د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وابنه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (محا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأشدهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لها بذلك النجاح التام ...)

كتاب الاستقصا، ج ٥ ص ١٥٥







د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وابنه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322
1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم وأنصحهم للسلطان وأشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون لها بذلك النجاح التام ...)

كتاب الاستقصا. ج ٩ ص ١٥٥

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى

صدق الله العظيم



تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التى شارك افرادها قديما في خدمة الدولة لكى تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف بعض الجوانب فى تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض الموظفين السامين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات اعتمادا على ان ذلك احفظ للوثيقة واضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (1) بالرغم من تبوؤها منصبا مهما فى الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من الظهائر الشريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة، ويرجع سبب ذلك للسر الذى كشفه الدبلوماسي المعروف ميشو بيلير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث له مكتبا بالقصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان جل الوثائق التى صدرت عن التازي لابد ان تجدها لدى الجهة التى صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كانت توجه اليه لا بد ان نجدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

---

(1) سنرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لقب «التازي الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين اولاد مخا من زوجته الرباطية وأولاده من زوجته الفاسية.

(2) « Journal asiatique », t XI, 1907, p 244 .

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدى الدليرو ومحمد العازى الرويفى.

لقد عملت اسره مخـا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايـام الاولى لابنه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكـان فيهم الامـاء والوزراء والسفراء والعلمـاء والقضاة والنواب كما انهـم زاولوا مختلف المهن فكـان منهـم رجال الفـلاحـه والصنـاعـة والتجـارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبـير من العـائلات الاخرى هـا وهنـاك، وكـان أشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقـدس المولى الحسن الاول صاهر أمين الامـاء بجـارية من جواري والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكـان ذلك من التكريم الذى ما انفك يعطر الحديث عـن الأسرة في تـواريـخ المغـرب (4).

واذا كان الظهير الشريف في بداية العهد العزيزي، قـد استوعب ذكـر أفـراد (5) الفرقة عندما كـانوا لا يتجـاوزون الاربعة : عبد السلام، محمـد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فـان عـدد افرادها اليوم يتجاوز الخمسين.

وقد حبب الى ان اصحب هذه الوثـائق بتقديم مقتضب لبعض أفـراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الظهير العزيزى، وذلك تصحيحا لمـا ورد عند بعض الكتـاب الاجانب اوما وقـع في بعض التقاييـد المغـربيـه كـذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظـاهر مكـافأة الدولـة وتكريمها للذين وضعوا انفسهم رهن الصالح العـام، فهي عنهم ابدا راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حتى ينفرغوا بكـامل طاقاتهم وينصرفوا بكـل نشاطهم لخدمـة المواطن واسعـاده.

---

(4) بوحندار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 – 225.

(5) ابن زيدان الاتحـاف 1 – 877 – 378 – 2 – 176 – 187 – 514 – 363،4 – 364.

(6) Aubin *Le Maroc d'aujourd'hui*, p 213 .

كما سيقف في هذه الرسائل على امثلة صادقه من تفــاني اعضاء الحكومه فى خدمه العاهل واخلاصهم طيلة السنين العريضه لسدته العلية، يرون فى ذلك واجبــا يرتــاح اليه وازعهم، وترضى عنه نــوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنــا كــانوا يواكبون الركب العالمى غــير متخلفــين لا يميزهم عن باقى رجـــال السياسه والدبلوماسيه فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفــاظ شريف وحجــاب كثيف (7)، وان الظــاهره التي لا ينبغى ان تفوتنــا ملاحظتها في هذا التقديم الموجــز هو ما تميزت به التعليقات والانطباعات والتقارير التى كتبهــا الاجانب عن (مخــا التازى)، فبالرغم مــن تعمد غمط الشخصيات المغربية السائد على هذا العهد واظهــارها بمظهــر العاجز الذى يتقــدم حثيثا نحو الانهيــار وبالتالى نحو الاستسلام، فــان تلك المصادر الأوربية ما فتئت تذكر مخــا التازى على انه من الشخصيات التــي كانت تتفهــم واقــع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتــاب الاوربيــين نعتوه بالمتعصب المتطرف فان البعض الاخر، كــان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبــيرا عن الوطنية المغربيــة وعــن شديد الاخــلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسرة الملكيــة لبيت (مخا التازى) بذكر عطر حتى بعد استعفــائه من الحكــم في مطلــع القــرن الحالى، وهكــذا نجــد ان الظهــير الذي ارضيب بمقتضاه رغبة الامــين في الاستعفــاء، ينص على ان العــاهــل الكريم يجري الامــين واولاده واخويه وابن اخيه واصهــاره مجــراه في الملاحظة بعين الاعتبــار والتقريب فى سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم ســائر الكلف المخزنيــة والوظــائف السلطــانيــة، فــلا يطــالبون فيها بجليل ولا حقــير، ولا نقــير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فــلا يروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعيــا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطــاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

(7) Dr F. Weisgerber : *Le Maroc il y a 30 ans,* 1928, pp 26, 27 ; *Au seuil du Maroc moderne,* pp. 67, 68, 69.

(8) يراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المغفور له محمد الخامس».

واعتقد انني مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخـا التازى» فلن استطيع ان استغنى عن الاستعانة بالتعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاستقصا :

«... وهذا الرجل من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصلة الانساب. وقد كان مما شجعني لصلة تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمثال القادرى في رسالته : «العرف العاطر» والعياشي في كتابة «الاحياء والانتعاش» والدكالي في «سلسلة الذهب المنقود» والعراقي في «الدر النفيس» والحوات في (ثمره انسى) والناصرى في «طلعة المشترى» والسوسي في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى التازي

(9) الاستقصا ـ طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.

(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

تـازة

مدينـه شرقي فـاس (II) تبعـد عنهـا بحـوالى مـائـة وثمـانيـه وعشرين كيلومترا، يصلهـا بالبحر المتوسط طريق معبد يسير الى الشمال مخترقا جبـال (كـزنايه) حتى يلتقى بطريق الحسيمة والنـاظور، وهى مـن تأسيس المغـاربة في القديم كـانت فى الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهيرة، ولا يعـرف في التاريخ دولة اجنبية استطـاعت أن تبسط سيطرتهـا عليهـا قبل ظهور الاسلام فلمـا فتح العـرب المغـرب اسرعت قبيلة مكنـاسة الى اعتنـاق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تـازة) حصنا يحمى ظهـرهـم وينطلقون منـه لاداء واجبهـم.

وقد كـانت ولايتها من نصيب الامـام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بـين بنى ادريس اثر وفـاته، وكـانت محل تنافس بـين الفاطميين والمروانيين، وكـانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايـام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بهـا دار للامـارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولمـا ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فـاس ومن احـل ذلك فـان ذكـرها معروف على كل لسـان (I2).

(II) هنـاك ثـلاث (تـازات) : المغـربية هـذه والأندلسية وهـي من اهـم القـرى بظاهر مـدينـة لـورقـة (Lorca) وهناك (تـازه) العراقيه على مقربة من كركوك. الحمـرى : الروض المعطـار ص 8 ـ I82 ـ ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادى التـازى ص. 282.

(I2) مما عرفت به تازة اتقانهـا لتحضير أكلـة الكسكسون ولذلك يسمع المثل يقـول : (حد سكسو تازة) لان مـا وراء وادى بو الاجـراف صحـراء لاحظ فيه للكسكس الرفيع. رحلـة الاسحـاقي مخطوطة بخزانة جامع القرويـين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى ليبيـا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي، مطبعة فضالة I976.

واذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (13) فانها عندنا نسبة لتازة التي هى تعريب للفظ (تزا) الزناتية التى تؤدى معنى الثنايا والواقف باعلاها تقابله فعلا الثنايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انتسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والامين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتشار في الارض، فتحدثت تواريخ أروبا عن احد العلماء المساركين من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (14) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان يتبوأ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (15) وتحدث ابن بطوطة عن التازى الذى استضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (16).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى احد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (17).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على التهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المرينى بالاستاذ التازى فقربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

---

(13) بعولون في معرض النفرقه في النطق بين B و P الباء النازيه والباء الفاسية وكذلك بين الجيم المعهودة، والجيم المعقده Gu

(14) التازى صقلية من خلال مذكرات السفير ابن عثمان 1977 *Hirstana* Michel Amari .

(15) التازى : المغرب ساعد مصر على فتح قبرص (العلم الثقافي 31 مارس 1975).

(16) ابن بطوطه طبعة فرنسا مجلة 14 ببن 436.

(17) عبد الله كنون ـ النبوغ المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبه اجمعوا بالقاضى اثناء مهمه السياسيه بغرناطة مغتنمين الفرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من الصفات ماهو جدير بالسفراء امثاله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه، حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العباس احمد ابن شعيب الجزنائى النازى (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة الشاعر سيدى ابراهيم بن محمد بن علي التازى اللنتى دفين وهران (ت 866) صاحب الاحوال البدبعة والقصائد الرائعه (18)، والعلامة الشيخ عبد الله بن فارس التازى صاحب كتاب النصيحة (19) وفد ادركنه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازى من عدول سماط القرويين .. والامين محمد التازى المكلف من قبل الاوقاف بحسابات العطارين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسى النازى مؤلف نزهه الاخيار المرضين في مناقب العلماء الدلائيين البكريين، والنازى صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازى الذى حلاه الشيخ التاودى بالاستاذ الفقيه النحوى . وفد نظم سنة 962 ه مسالك الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدى عبد الوهاب التازى الذي تدين له كل افريفيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد التازى المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 ـ 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

---

(18) لابراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهوره : اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتفضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (نشر المثانى ا، 127).

(19) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوقاف ببغداد بروكلمان 462,2. الضوء اللامع 18,8.

فــاس

هذه المدينه التي خططت معالمهــا فــأس من فصة وذهب ! كــانت كرسي المملكه بالنسبة للحاكمين وكعبه التقى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمنطلعين، ومسبحما للمرهفين ومصحه للمعبــين وسوقــا رائجه عــرفت بأقدار التحف والنفائس ودار صناعة تجلت فيها عبقريه الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انمــا كــان بقــرب الصورة، والا فــان دعــوى القدرة على صوغ محاسنها ومفاتنها باطله الاساس، مهلهلة القسطاس والمقياس.

هــوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدهــا الناس متنــاســين اوطــارهم وأوطانهم وتآخى على حنباتهــا هواة لها وردوهــا مــن القــيروان، وآخرون نزلوهــا من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقــوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضهــا.

كانت تلك قصه المتهافتين عليها من العراق والعجــم ... وكــانت تلك قصه الذين اخذوا يزحفــون اليهــا من سنى المــدن والقــرى ممن شعــروا بان مســاقط رؤسهم عــادت غــير محففه لمــا اليه يطمحون، وما اليــه يتــوقون.

ولكثر ما شعروا بالارتيــاح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكثر ما تملكهم من حب وتقديــر له، عادوا يجدون نكــرا في أن يجيبوا على سؤال · «هل انهم في الاصل من غــير فــاس» لقد قطعوا كــل ارتباط كــان لهم بأية تربــة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازي والمراكشي مثلا، او العراقي والشامــي نعت لا يعني غــير مجرد كلمة باهتة المدلول، انهم من فــاس وكفى.

كانت فــاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهــات، قصدوهــا مــن شنقيط ومــراكش. وطنجة وسبتــة. ومن وجــدة وتــازة.

البداية

يرجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفة (1082 — 1139).

ويتعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى تنعته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائيه التى اختفت بظهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للعارف الواصل المولى عبد السلام بن منسيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت شاردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض الشيء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانيه).

لقد تضافرت الرسوم على نعته كذلك بالمرابط لكنها اضفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

---

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يوليه 1884 اشترى التاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبى بحكم النيابة عن الامين عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسي الرباطي.

ولقد سهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطن المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بفاس على ببعة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذى بحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «التاجر» التى حلاه الموثقون بها، وليؤكد انه كان سخصيه محترمة في زمانه بما كان يتوفر عليه من كل المميزات التى تستأثر بها عادة البيوت المرموقه.

لقد كان يدبر تجارة واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط ثانيا، وكان له هنا وهناك سركاء يقرضهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن شقرون من فاس والحاج محمد دنيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاجبات الخيول ومختلف انواع القطن، والحرير والصقلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعد عنده بكميات ضخمه، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكار» والسيلان «والمركان» والصقلى من النحاس والذهب، والعبارين والنرابيات وحزم الحرير والزردخان والمسايات والسبانى، وترشيحات الخيول وتراكيبها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اروبا بصفة خاصة، وامريكا ...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكترى متجره دون ما أن يتملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فـاس دارا بزنقـه الجيـاد مـن حـومـه البليدة مقابلة لضريح الشيخ التيجـانى قريبه من زاوية سيدى رضوان (21)، وهى الدار التي شب فيها الحـاج محمد قريبـا من منجـره الاول، وكان يملك بالرباط دار سكنـاه بقعر درب النجـار القريب من الحي الدبلوماسى آنذاك . (طريق القناصل) وثلاثة اربـاع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه فعر زنقة الفقيه البوعزاوى على مقـربـه من ضريح سيدى محمد الغـازى، وجميع الدويرة بدرب قبالة مسجد المولى سليمـان...

ولا شك ان الحـاج محمد كـان يعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد كـان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كمـا نعلم من شعـار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربـل وسلهـام الملف...

على ان في الآثـاث كذلك ما يعطى انطباعـا عن البيئة التى كـان يعيش فيها الحـاج محمد سواء من النـاحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابـرة) كـان يهتدى به لمعرفه الجهات الاربـع ... وخلف «المنـارة» التي كـانت يستضيء بهـا اثنـاء تنفـلاته بالليل والفجـر ... هـذا الى عقـود الجوهر والمرجـان وخلاخيل الفضه واقـراط الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرابي و «الماريوات»، وقطـارات الزهر والورد والعشرات من القـدور النحـاسية فى مختلف الاحجـام...

---

(21) القصد الى سيدى رضوان الجنوى الذى يرجع اصله الى جنوه ورد منهـا والـده فى حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكـانت امـه ايضا اسلامه من يهـود اروبـا دون خارج بـاب الفتوح حيث له ضريح جـدده السلطـان الحسن الاول، وقـد تهدمت هذه الـزاويـة اليوم ولم يبق لهـا اثر وكـان بهـا مدفن سيدى سعيد السبع

السلوة ۲ ،ص 174 257,258,2.

(22) ابن زيدان : الاتحـاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهــاء الخمسه عشر الف متقال وهــو مبلغ انمـا كـان يتجمع لدى ميسوري الحـال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الناني عشر وعمر طويـلا حتى اشرف حسب رسم عدلي على المـائة سنة وقد نشأ بفـاس فـي أحضـان والـده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطـومة ثـلاثه بنـين وبنتـا واحدة. الحـاج احمـد، والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فـاطمة (25)...

ويظهر ان نشاطه التجـارى هو الذى حفـز به ليتخـذ من مدينة الرباط ايضا مركـزا ثانيـا له باعتبـارها مرسى اقـرب الى العالم الخـارجى مـن مدينـة فـاس.

---

(23) لكى تعرف قيمة المثقـال على هذا العهد ينبغى ان نقف على افـادة النـاصرى نقلا عن رجل من جلته اخبره بانه يقبض كل شهر راتبـا شهريـا قـدره ثلاثة مثاقيل (ثـلاثـون اوقية) قـال فكنت فى حـدود الستين ومائتين والف اقبض عشر سبيطات لان صرف السبيطـة يومئذ ثـلاث اواق فلمـا اخـذت السكة فى الارتفـاع بعد الستين صرت اقبض تسع بسبيطـات وفلوسا ثـم بعـد ذلك سنة او سنتين صرت اقبض ثمـان سبيطـات وفلـوسا ثم سبع سبيطات وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم فى اعـوام السبعـين اقبض فى الثـلاثـين اوقيـه بسبيطـة واحدة وشيئـا من الفلوس .. واذا رجعنـا الى المصادر التي تمس ـ في العهد العلوي ـ المثقـال او الدينار نجدهـا تزنه بثلاثة كـرامـات ذهب، وقـد ذكـر الاستـاذ عيـاش ان المثقـال يسـاوى وقتئذ فـرنكـا ونصفـا من الفرنك الفرنسي الوقتي، ومن الطريف ان نجـد فى وثيقـة عائلية ترجـع للحـاج محمد ما يؤكـد ما قاله النـاصرى حيث يذكـر «ما زادته السكه اثنـاء مـدة الانتظـار وقـدره ثـلاثـة عشر مثقـالا ...» L Massignon *Le Maroc dans les premières années du* XVI[e] *siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* — Le Tourneau, 282

الاستقصـا 207,9
الاتحـاف 2 ص 431. جـيرمان عيـاش : جوانب من الازمة المـالية فى المغرب سنة 1730. البحث العلمـى ينـاير 1965 ص 128 يـنـاير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترجع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولـين للدولة الوطـاسيه، تثاور هو واخوه محمد الشيخ على السيطره على ثغـر أصيلا، وهما اخوان للوزيـر يحيى بن ابن عمر ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية... الاستقصـا 98,4 ـ 119 ـ 120.

(25) صاهر بها الحـاج عبد الرحمن بن العربي مـرور الذى انتقل الى الربـاط بانتقال صهـره وبيت مـرور شهـير بفـاس كـان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمـى لجامعة القرويـين بعد عـودة الملك محمد الخامس من منفـاه عـام 1956

زمام مخلفات الامين الحاج محمد بن محمد بـن عبد السلام جد اسرة مخا التـازي
وهـو يرجع لتـاريخ شعبـان 1286 هـ ـ 1869 م



وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجبة وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انجب مع السيدة الرباطيه ثلاثه بنين وبنتا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد اختيار اسم (محمد) لاربعة من انجاله · اثنان من الفاسيه، واثنان من الرباطية، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاضافه الى السيدتين فطومه وحجبة، حظيه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العتق بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل القرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقضى نصيبا من السنة فى فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فتحا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرقاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة مثاقيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه.

وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس التى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحتضار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المثاقيل لتوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

---

(26) اسرة مورينو فى الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاغتباط وقد ورد اسم الطالب عباس موريتو فى عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربى مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موقتا للعاهلين السلطان سيدى محمد بن عبد الله وابنه ابى الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رياسة التوقيت فى وقته، وكان من افاضل العدول وأماثل العلماء، له فى التوقيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الضعيف، مات فجأه يوم 28 شوال عام 1223

(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

حج بيت الله

وقد كـان مما فتح آفـاقـه واكسبه التجربة النـافعه ما كـان يقوم به بـين الفترة والاخرى من رحـلات الى البقاع المقدسه ... وقـد كـان ضمـن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابنـاء السلطـان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام 1274 = 1858 فقـد اختـار العاهل لرفقهم كبـار رجالات البـلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حيث قصدوا الاسكندريه على متن باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كـان ممن صحبه فـى بعض حجاته ابنه الاكبر الحاج أحمد من السيدة الفاسيه على مـا سنـرى.

الصلة بالطريقة التيجانية

كان الحاج محمد من انصار طريقة الشيخ التيجاني (28) بل انه كـان من الذين عملوا على انتشارها وتشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انتشار هذه الطريقه بصفة واسعة، ولكننـا مع ذلك نذكـر ان التقاريـر التي كـان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمـد بفاس ـ وهـو مهتم طبعا بتتبـع نقـاط القوة في البـلاد ـ كـانت تهتـم بامـر الطريقـة التيجـانية على انها تجمع حواليهـا ابرز العنـاصر القويـة في البلاد وانهـا كـانت تفـوق كمـا وكيفـا سـائـر اتبـاع الطرق الصـوفيـة الاخـرى.

---

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عـام 1150 وقد قـدم مدينة فـاس سنة 1211 لاجئـا بعـد اضطهـاده، ثـم نفيـه مـن قبـل الـداى عثمـان صـاحب ولايـة وهران وقد اسعفه السلطـان مولاى سليمان طلبه فى اللجؤ واعطـاه دارا من دوره، توفي 1230.
الـزيـانى : الروضة، مخطـوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصـا 83,8 ـ 105).

كان الحاج محمد فى صدر الذين وقفوا على الزاويه التيجانية نصيبا من عقارهم فى زنقه الجياد المقابلة لضريح التيجانى، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاويه يدل على تعلقه بالنسخ التيجانى هذا الى ما أثر عنه من أنه كان يخصص حصة من وقته للتطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدته بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريقه او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك فى مخلفاته سبحة منظومة على الترتيب الذى يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسمون «فتوحات» الشيخ سيدى احمد التيجانى بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم قسط معين للربيعة.

وقد فتحت عينى على نسخة بخط المؤلف من كتاب جواهر المعاني وبلوغ الامانى فى فيض مولانا ابى العباس احمد التيجانى لعلى حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سفرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان تصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

---

(29) بوجد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوظيفة، والورد اللازم الاستغفار مائه مرة والهيللة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد فى الورد «الوظيفة» من الاستغفار ثلاثين مره وصلاة الفاتح خمسين والهيللة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنى عشرة...

(30) اذكر انى تعرضت ذات يوم الى العتاب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذى كان يوجه للطريقة مما كنت تلقيته فى المدرسة الحرة التى كانت تناهض الطرق . مما دفع بى الى تحرير مقال نشرته جريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لقد كنت اجهل الجميل الذى اسدته الطريقة للمسلمين فى تخوم السوادين بواسطة سيدى الغالى بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لقوننا مالقنوه، كانوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزبانى وغيره، على الشيخ المذكور الربانى . الروضة ــ ص 171 (ب) مولاى حفيظ · كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين فى (الطريقة) كبيره من اولاد البازي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعه رجال)، كانوا جميعهم اخوة ناربين من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عمن تلاقى مع التيجانى من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيـار «التيجانية» طريقه لـه اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحـزب السياسي» مما يقرب بـين الافراد، نجـد أن الطريقة التيجانية كانت تسهل اللقـاء عند ارادة الزواج، وعند اختيار الشريك في التجـارة، ولهذا فان جـل المصاهـرات والصـداقـات كـانت تتحكـم فيها عوامل الصلات الطرقيـة..

الفرق المشهورة

ولعل اكثر المؤلفـات استيعابا لذكر الفـرق النـازية هو كتـاب زهرة الآس في بيوتات فـاس، للشريف النسابة سيدي محمد بن عبد الكبـير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عـدد الفرق الموجودة بفـاس وحدهـا الى ازيـد من ثلاثين فرقة عينها برجـالها ومحلات سكناها ومركزهـا الاجتمـاعـي وبتدرجهـا وتشعب فـروعهـا.

وقد وقفت على مخطوطة بمكتبة في نـوبة أبنـاء الشريف ابن هـاشـم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبـر ثـم لابنه المـولى ادريس الازهـر ثـم لانجـاله بعـده، ترجـع للعهد السعدي» (974 هجـري).

وقد تضمن المخطوط حديثا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فـذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القـاضي واولاد العـافية وعبد النور والنقـاش والجبيلي بالصحراء وأولاد التـازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنام، وهو نقل بالنسبة الى غـريب لكنه يعطي فكـرة عن المرحلة التي اعقبت محنة بني ادريس وتمزقهم في طـول البـلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبة الزرقـاء (زنقة الواد) وقـد عرفت بعد باولاد الشيخ التـازي وكـان منها عدد من أمنـاء المراسي عند البدايـة وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيـابة بطنجة بعد استعفـاء امـين الامنـاء مخا التازي، وقد كـان منهم مندوب السلطـان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقة درب الزيات وكـان منها ايضا امناء بالمراسى، وفـرقـة درب الطويل ومنهم العلامه السيد العباس الـنازى المنـوفى سنـة 1337 = 1919.

ومنهم فرفة (المـزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هركـم و «الغراف» والسمان وفرفة البواردي، ومن التوازة جمـاعة اختـارت المقـام بالقاهرة وعكـا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفدائه فرينة الشـاعـر السفير عمر أبو ريشة وغـير هـذه الفرق كـبر .. وقـد عرفوا على العموم بميلهم للتجـارة والسعى في طلب الرزق هنـا وهنـاك.

*
* *

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العـائله وظل اللقب معروفا بمدينة فـاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفـراد العائلة الا بذكـره.

واذا كـان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظـومة الغالي ابن سليمان (ت 310) فى الدولة العلوية (33) بلقبه بالموخـا، وبهـذا اللقب ذكـره مفتى مـراكش وشيـخ الجمـاعة بهـا أبـو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبـاعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكـذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكتانى ومؤرخ الدولة ابن زيـدان، وقـد جـاء اللقب (مخـا) من أنه كـان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من مينـاء

(32) يتأكـد لدى ان لقبه بالربـاطى لتميزه عن اخـويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سلالة من اهل فاس، الاستقصا ـ طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 ـ ص 166.

(33) مخطوطـة بالخزانـة العـامـة تحت رقـم 1463.

(34) مخطـوطـة رقـم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهتمين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما ردده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازى على العموم، فان كوفيون (Gouvion) يذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذى كان يشمل اليمن (35).

وقد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسيه والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقه من غيرها بذكر (Mokha) ويتعلق الامر بالاستاذ ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير وميج وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التى تنقلت فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكيه.

---

(35) Marthe et Edmond Gouvion : *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 pp 757-761

(36) Michaux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin : *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

الحاج أحمد دفين المعلى بمكة المكرمة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابنـاء الحاج محمد فكان لذلك اقربهم اليـه واكبرهم سندا لـه، كـان شريكه في المعـاملات ورفيقه في الرحـلات.

وعندما كـان والده ينتقل الى الرباط للمقام الطويل كـان يعتمد عليه في تدبـير شؤون البيت وفي تعهد اشقائه الآخرين بفاس.

وقد زاد من تحبب والده فيه شدة تمسكـه ومن أجـل هذا كـان ايضا محل احترام واكبـار من اخوته الآخرين بالربـاط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفـاة والدهم، مـلاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخـذ رأيه، الامـر الذي جعلهم لا يفتأون مترددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلمـا سنحت فـرصـه...

وبالرغم من ان كل اخوته هـاجروا مدينة فـاس فانـه ظـل ملتصقـا ببلدته مصمما على عـدم التنقل منهـا، كيف واصحـاب الشيـخ التيجـانى يجدون فيه الامين المحسن، ولقـد ساعدته وصية له نفذيـه من قبـل جـدتـه السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصته من ميراث والده في دار زنقة الجيـاد على مواصلة تدبـير امره معتذرا عن قبـول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللـذان تبـوأ علـى التوالى منصبـا ساميا في الدوله وحظوة كبـرى عند السلطان المولى الحسن رحمـه الله (37).

---

(37) الحاج احمد هذا هو عـير الطـالب السيد احمد الذى ارتقى للكتـابـة المولوية ـ كما يقول ابن هـاشم الكتاني في زهـرة الآس ـ مع امـين امنـاء المراسى وغـيرها ووقتئذ السيد "محمـد السـارى المدعـو مـخ ايـام السلطـان المولى الحسن، وبقى فى خطـه الكتابة الى ان توفى الامين المذكور وتولى مكـانه اخوه الامين السيد عبد السلام الناري وبقى كذلك الى ان توفى السيـد عبد السلام وتغـيرت الاحوال. وقـد كـان السيد ابن هـاشم المذكـور كاتبا مدة توليه الناريـين الاخوين المذكـورين وكـان لـه صلة ايضا بحفـدة اخيهمـا الاكبر الحـاج احمد بفـاس ولذلك فهو يعـرف الفريقـين. والطـالب احمد المذكور هـو والـد الميقـاتي الاستاذ عبد اللطيف الـذي كـان يشغل منصبـا ساميا بـدار المخـزن في اوائـل الخمسينات، والذى هـو عـير السيـد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهـرة الآس ص 388 الاتحـاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد ـ كالشأن في والده ـ مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقليين (38)، على السيدة المسماة «لالة منون» (39). فكان له منها ابنه الجد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك تزوج في أعقاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كنيرا بتنمية تروته بقدر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمنوعه بعض الاشياء التى تصلح لاستعماله السحصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

---

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسى، وقد ظلت هذه الاسرة تسكن بتلك الحومه الى عهد قريب، ومنهم السيد المكى الحلو احد شيوخ النظر الذي توفي حديثا...

(39) عندما توفى الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكرى فانجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيشه التي تزوجت بالشريف الشمشاوي الذى ادركه موظفا بنظارة اوقاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريقة داعية اليها تعقد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناظر الحاج الطاهر الشرايبى الذى انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحى واحمد واختهم السيدة فطوم التى ادركها اجلها بدار الشرايبى بالعقبة الزرقاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والدكتور عبد اللطيف وقد اتصل ابناء الشرايبى هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدي وبوستة الخ.

(41) تزوج زينب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك فى احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام الرازى وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا المرحوم سيدى محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة..

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونسرا بـه الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطل الرأى بعد فراق والده فلحق به ولاقاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذى كان يسكن به بمكة بيت الشيخ المسن عثمان الحريرى (43) معه ابنه يبر بـه ويمرضه حتى لبى داعي ربـه على اقدس تربه فى احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن فـى المعلى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الثاني من أولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بقيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينة فاس بعد وفاة والده واستقر بالثغر البيضاوي وامسى يلقب بالغازى البيضاوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مستغلا بالتجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد انجب من مستولدته ام الخير ابنه عبد الكريم وفطومة

(43) طلب اسرة الحريرى صديقة لآل السارى محا، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطى الذى توفى بيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحيم دفن الرباط بالزاوية عام 1306 وياسين دفن المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحيم الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمنى رحمه الله

وخديجة، ويتأكد ان وفاة عبد الكريم لم تتاخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه اجله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاويه الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفى عبد الكريم هذا في التاريخ المذكور عصبه عمه الشقيق الحاج محمد (فتحا)، وكان عمه الشقيق الثاني الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك في دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتحا) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوطهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامين التاجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين ثم تزوجت فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت خديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمتها فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

---

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد في المرسوم الملكي الذى استوعب افراد اسرة التازى مثلما كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما – كما نرى – توفيا قبل تاريخ المرسوم بزمن كثير فهو اذن عين الامين السيد عبد الكريم التازى 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سابقا، الاتحاف 365,5 – معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بتاريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية يحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

لم تكد المملكة المغربية تسترجع أنفاسها من خروجها في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهت أحلك حرب عرفتها مع اسبانيا التي استولت على مدينة تطوان واشترطت لكي تنسحب من الاراضي المغربية أن يؤدي المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بتاريخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملايين (49) وتم الاتفاق المبدأي على أن يقتضي العشرة الباقية من مستفاد مراسي المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء · هل تفرض بقية المال المصالح به على الرعية حاضرها وباديها أم تلجأ الى طريقة أخرى، وكانت فتوى مولاي أحمد العراقي (50) صريحة في حرمة انتزاع «الملايين» من أيدي الرعية لما يؤدي اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب ثقل المغرم الشيء الذي يسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أجل بسط سيطرته على باقي البلاد، الثاني : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يغري العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسيغ للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويفقد الوطن معا !

---

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوقعة عام 1260 مناصرة المغرب للامير عبد القادر الجزائري في جهاده ضد الوجود الفرنسي بالجزائر، وكان من نتيجة ذلك انزال النقمة بالجيش المغربي . الاستقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقتصار على نواله، الامر الذي أثار حفيظة اللاجريين فهاجموا المكان، وقد وجد الاسبان في هذا السبب ذريعة للاعتداء على مدينة تطوان .. الاستقصا 7، 74 – 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثنان من الصويرة وواحد من الحاج محمد ابن المدني بنيس واثنان سلفا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاى احمد بن محمد بن المهدى العراقى الحسيني الكربلائى امام الضريح الادريسى المتوفى عام 1276، الوزاني المعيار الجديد ج 2 ص 341 الاستقصا 8، 201.

وفد كـان رأي رجـال السياسة يهدف الى التخلص من وجـود المحتل على أرض تطوان بأي ىمن ليـلا يستمرىء المعتدى المقـام بـأرضنـا ويسرى صرره على بقية الثغـور (5I).

ومن هنا وردت فكـرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المـالية من قبـل السلطـان سيدى محمد فى منـم رمضان I278 = 3I مارس I862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجـأ الى الحل الذى كـان فيه ارضاء للمصلحه العليا للبلاد وهكذا لم يكـن هنـاك منـاص من قـبول فكـرة نصب مراقبـين اسبـان بمراسى المغـرب الثمـانية الى جـانب الامنـاء لتمكين نـواب اسبـانيا من نصف مستفـاد أعشـارهـا (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هـامة على حـالة الموظفين والشؤون المـاليـة وروعى في اختيـار الامنـاء جانب الصدق والامـانة والعفـاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعه الاعمـال من كل مـا يرجع للداخـل والخـارج ويرد باله للسلع التـى قـد تهرب الى داخل البـلاد من الحـريـر والصقلي والجـوهر والمرجـان (54)...

وكـان السيد محمد التازي من بـين الذين رشحوا لمنصب الامـانه بعد هـذا الاصلاح الجديد وقـد كـان معروفا لدى الاوساط التجـارية وتمرس على العمل مع والده الحـاج محمد الذي كـان واسـع الشهـرة في كبـريـات المـدن المغـربيـه في بعض الدور التجـارية الاروبية.

(5I) تكشف الرسالة الملكية للامنـاء بتـاريخ 23 رجب الفـرد I288 وبتـاريـخ 25 شعبـان I288 والى عـامل سـلا عبد العزيـز محبـوبة وكذلك رسـالة العاهل الى اهل فاس بتـاريخ 24 شـوال I288 ضرورة التعـاون على دفـع المـال وهـو لا يكـون الا مـن الرعيـة. الاستقصـا 7 ص IOI ـ IO2.

(52) الاتحـاف 3، 379.

(53) الاتحـاف 3، 450.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ منـم رمضـان I278 = 3I مـارس I862 موجهـة مـن السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركـاش نائب الملك بطنجـة ابن زيدان : الاتحـاف، 379 ـ 380. المنونى : مظـاهر يقظة المغرب الحديث I,88 ـ 306.

لفد عــين الطالب محمد النازى أمينا بمرسى الدارالبيضــاء حسب وجــدنا اسمــه سنه 1279 ــ 1280 مع زمىله الحــاج المدنى الديوري (55).

وقد اسعل من الدار البيصاء الى مىناء الصويرة حيث نجد اسمه سنه 1284 الى جــانب زميله الطــالب عبد الكريم النــازى.

وفد كانت الصويرة من أهــم المراسي على دلك العهــد حىث حصص المرسى المدكــور لنوخذ من صرائبه أربعون فى المــائة من أجل تعطيه السلف الــدى على المغــرب مــن قمــل برىطــانيا وقــدره مليــونــان مــن الريــال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف حدمة الامير سيدي حسن وهو ما يزال ولىــا للعهد بعــد ما عقد له والده السلطــان سىدى محمد ىــن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجنــوب، وهكذا أخــذ عنه الامير الساب انطباعــا طيبــا تجلى في النزكيه الغــاليه النى فلــد بهــا طوفه عىد ما عىىه أمينــا بمدىنــة فــاس ىعدما أصبح ملكــا على البلاد على ما سيرى ...

ومن الصويرة عاد وداثما ايام سيدى محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تسهد بذلك التقــاييد العدلية والرسائل المخزنيــة، وفد ورد اسمه منعوتا بالامين الى جــانب زميله الطيب بن كــيران عام 1286، والحاج احمد بنــانى السمــيرس من ذى القعدة 1289 الى ربيع النبوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامه الاديب سيدى محمــد الغــازي بن الحسنى الربــاطي العــدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفــاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كــان اســم مخا النــازي فد برز بــين مختلف الامنــاء المــرمــوقــين.

---

(55) داود ـ تاريخ تطــوان 6، ص 131

(56) الاتحــاف 461،3 ــ مجلة الوثــائق 205،3 ــ 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامين السيد محمد بن المدني بنيس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امتعة بيته يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد التازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بتاريخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا جوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرقاص ان مولانا متوجه لناحيتكم، وقبل يومين ورد عيال الحاج ادريس (58) حسبما كتبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا ذهبوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يقضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد انهضنا هذا الرقاص لتجاوبنا بكتبك لتطمئن نفسنا...

(57) تتلخص الحادثة في ان بعض الناس تطوع باشاعة اسقاط المكس في الاسواق عند عقد البيعة للسلطان المولى الحسن وحينما امتنع المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يستفيد من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده خيرا امام الحاجة فهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسوق الجلد لمطالبة الدباغين المكس، وهنا ثارت ثائرتهم، وابتدأت اعمال الشغب وعبثا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والقاضي مولاي محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاي اسماعيل، ونجا الامين بنيس بكرامة وقد استطاع العامل ان يفرض الامن والقانون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بنيس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 2، 134 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاجب موسى اثر تولي السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس قيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جـلالـة السلطـان مولاي الحسـن طيب الله ثـراه
جلس على العرش المغربي يـوم 18 رجب 1290 (11 شتنبـر1873)

الحمد لله وحده   ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سيدنا الاعز الاحب وامين مولانا الارضى سيد الحاج محمد بن المدني بنيس
امنك الله ورعاك وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد
وصلتنا فكلمو الكتب لاهل باناو اخبر بالوا نه بعد بلغتك وبعد امكن
واولادك وعيالك ونفكرك هلنا عن اهلنا وتعرفت قلبنا ووقع بنا
بكل غضب ولم يبق لك الا الله على الصلح ربنا يحفظكم والشكر والحمد
لله على الطب الذي بلغكم الله يحفظ واما الشكار ربنا خلق ربنا يجير صحي
يجوز عشيته يعظله ويحمد الامين ومن قبل وردت علينا الجواب من
حضرة مولانا واخبرنا الرقاص ان مولانا متوجه لحضرتكم ومن بعد
ورد اعيان الحاج الكريم حسبما كتبه لهيد والقبل توجه الدباغة وبعد
فلما وصل الهيد البيضا الذي كانوا توجه بالسعد ودخلوا مولانا خرج
تامر كتنه الا العلا الذي كنت بيوت حطت مع العلا الذي كنت يتكلا
والصبح الاين كانوا عند عمال النوبة كلهم توجه للحضرة وبالله
بعد ان كان يغضي ابن مكان اعلمنا به ادمنا الدباغة كلهم يحضر
الى كلا الا الاواحد وربنا مطلع علينا الا انا بيك محسوب عليك ونوده
انصفنا الى هذا الرقاص التحونا بكتبك لتطمين قلبنا نطلب الله
ان يجمعنا بيك وان يجبر صحك بجاه عشيته محمد سيدنا محمد والسلام
في 19 شعبان سنة 1290   محبكم محمد مخا التازي
الامين باس

12 شتنبر 1873
المواهب 3 ... 297

رسالة من الامين محمد مخـا التـازي الى أمـين الامناء محمد بن المـدني بنيس يواسيه فيما حـل بـه من اهـوال بمنـاسبـة حـوادث الدبـاغـة بفـاس...
وهي بتـاريخ 19 شعبـان 1290 (12 شتنبـر 1873)

وقد كـان في صدر ما قـام به العـاهل في اعقـاب هذه الفتنة ابعـاد العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو واعفـاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامـين محمد التـازي بمهمـة الامـانـة بفـاس.

وهكذا نجد السلطـان المولى الحسن يبعث الى العـامل الجديد بهذا الظهـير المـؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخـاطبا العـامل :

وبعد فقد عينا حـامله الامين الطـالب محمد التازي الرباطي للوقـوف على مستفـاد منافـع فـاس ومكسها وترتيب أمورهـا على ما ينبغى لمـا نعرف فيه من الحـزم والضبط والتيقظ للامـور، وقصرنا امورهـا كلهـا على نظره لـيريحك من كلفتهـا مثل ما كـان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش من تكليف الامين الرباطى بهـا فانضبط أمـرهـا على يده بسبب ذلك، وقد جعلنـا لـه النظر في جميعهـا سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلـد وغيرها، المبيع منها وغـيره بحيث من استحسن اقراره على الجلـوس بمحـل من تلك المحـال يقـر ومن اراد عزله وابداله يعـزل ويبدل بغـيره، وهـو يتـولى محـاسبتهـم وحيـازة مـا يتحصـل منهـا ورفعه لامنـاء دار عديل، فنأمـرك أن تسنـد لـه ذلك كلـه وتشـد عضـده عليـه ولابـد، وعـين لـه محلا بـدار عـديـل يكـون يجلس به وينزل بـه ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظـائف سامية منذ عهد السلطان المولى اسماعيل، وقـد اصبحت داره مـن بعد مقـرا لامنـاء الصائر بفـاس حتى ليضرب المثـل في فـاس فيقـال : ما عندي مـال دار عديل حتى اقـوم بكـذا وكـذا، مجلة (الوثائق) الملكيـة عـدد 3، 337.

وهكذا عاد النازى الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بمهامه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهو الدرب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكاتبه بدار عديل. الى أن اقتضى نظر العاهل أيضا ترتيب مستفادات الابواب والمنافع في مرسى الدار البيضاء احسن ترتيب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وجه لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازى الذي اعطى المولى الحسن بمراكش ثم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى تاريخ عاشر شوال من سنة 1292 = 9 – 11 – 1875.

وقد اثبتت الزمامات المخزنيه المؤرخه في اواخر 1292 وطيلة 1293 – 1295 أن الامين محمد النازى كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد القادر غنام كانا من بين المكلفين بتسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذى كان ينوب عنه عند تغيبه عن الرباط اخوه الامين السيد عبد السلام (61)...

وقد استدعى هذا التكليف اتصاله المستمر بأمناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل التى كان يوجهها للحاج محمد الطريس منذ المحرم 1293 – وهو ما يزال أمينا – حيث يتجلى ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل التى تثار مع القناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى التى لها صلة بالامين.

---

(60) الدليرو – الرويفى · فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 – عزيز سلام ثلاث قرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الانباء ص 114 د. حسن صبحى . المسأله المغربيه 1971 ص 150.

(61) يشير اخر زمام بتاريخ جمادى الثانيه 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازى دفع للامينين المذكورين تسعة الآف مثقال وسبعمائة مثقال واربعين مثقالا وخمس اواقى الا ربع اوقية من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن ستة عشر يوما من ربيع الثانى عام 1295 توجد نسخة من هذه الزمامات بقسم الارشيف من (الخزانة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبة تطوان رقم مح/35/37.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

وصيفنا الأرضى الغالي الجيلاني بن حم وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد عينا حامله خديمنا الأمين الطالب محمد التازي
الرباطي للوقوف على مستفاد منافع فاس ومكوسها وترتيب أمورها
على ما ينبغي لما نعرف فيه من الحزم والضبط والتيقظ للأمور وقصرنا
أمورها كلها على نظره ليبرئها من كلفتها مثل ما كان بعل مولانا
المقدس بالله بما أكثر من تكليف الأمين الرباطي بها وبانضباط أمرها
على يده بسبب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
الأبواب والأسواق وقبة الجلد وغيرها من الجميع منها وغيرها بحيث
من استحسن إقراره على الجلوس بمحل من تلك المحال يقره ومن أراد
عزله وإبداله يعزله ويبدله بغيره وهو يتولى محاسبتهم وحيازة ما
يتحصل منها ودفعه للأمناء دار عديل فنأمرك أن تنشر له ذلك
كله وتشد عضده عليه ولابد وعين له محلا بدار عديل يكون يجلس
به ويتنزل به مأمنه والسلام في 25 رجب الفرد الحرام عام 1291

ظهير حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الامناء بمرسى الدار البيضاء وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد اقتضى نظرنا الشريف بالله ترتيب امر مستفادات الابواب
والمنافع ومنها [illegible] على نحو ما هو مرتب بفاس ومكناس وقد وجهنا اليكم خديمنا الامين الطالب
محمد التازي [illegible] ليتولى ذلك [illegible] على ما يقتضيه
الحق والضبط [illegible] المقابلة [illegible]
[illegible] على ترتيب ذلك كما ينبغي [illegible]
وان تمكنوه من جميع المدخولات من مستفاد المنافع [illegible] ومستفاد [illegible]
والمواريث وغير ذلك [illegible] ومستفادها [illegible] لكم ما [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] مستفاد [illegible] والسلام في 10 شوال عام

1292

10 شـوال 1292 (9 — 11 — 1875)، ظهـير حسني شريف الى أمنـاء مـرسى الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يـوجد بفـاس ومكنـاس وايفـاد الامـين التـازي للسهر على تنفيـذ ذلك

توصيات بما تسلمه بعض الامناء من منافع على يد الامين محمد التازي
أرخ أولها بتاريخ 13 ذي القعدة 1292 (11 دجنبر 1875)

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible] ... 97٨08 م ... [illegible]

[illegible] ... 1295 ... [illegible]

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج محمد الطريس [illegible]

وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة وهي بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 اكتوبر 1877

وبصرف النظر عن المئات من الرسائل التى كانت توجه اليه بالذات نكتفى باستعراض بعض الرسائل المخزنيه مما نتوفر عليه مؤكدا اعتمادي في حلها على ما وجدته سواء بفهرس الوثائق التاريخية للمكتبة العامة والمحفوظات بتطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكتبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهتمين العنايه بموضوع الرسائل نكتفي بتناول واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التازى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 ـ 10 ـ 1877 بعد أن يهنئه بترشيحه للخدمة في المستفادات يكتب على هامش الرساله هذا البيت ·

قد رشحوك لأمر لو فطنت له — فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يشمر عن ساعد الجد في الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع التساهل ـ يقول التازى في أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجملة فكن على بال ... ولا تستثقل الكتابه للحضرة الشريفة في شيء بل اكتب ولا عليك، وقد ظهر لنا من حسن النصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى ـ أكرو بزعير ... هذا ولنكن من أمر الامـلاك ببال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع فى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء في الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يقع من الدكالى تلبس فى شيء من الاشياء والملك المشترك اذا احتاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى وياخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكرو الحوانيت التي تقدم الامر الشريف في شانها ورد البال للعدول ـ هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وقد اعجب السلطان مولاى الحسن بطاقة خديمه وقابلينه للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنه 1296 بعد وفاة الحاجب ابى عمران موسى ونعيين ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربى الجامعى صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور فى شهر صفر الخير فقابله السلطان المقدس واجل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 ـ 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسيه ومستفاداتها (63) وما يتبع من صوائر وفوض اليه في ذلك تفويضا تاما لعلمه بنصحه وامانته وضبطه .. ويضيف صاحب الاستقصا الى ذلك التعيين الذى شهده بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه السهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازى سواء من الكتاب المغاربه او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدوله عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

---

(62) كان الامير مولاى سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لابنه احمد ما كان لابيه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما نرى للجامعى كما اسند لاخيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بينما جعل احمد بمحل الحجابة الذى كان محل والده الحقيقى، وعندما كرر مولاى سليمان الاقتراح على ابن اخيه صارحه هذا بان وظيف والده انما كان الحجابه وانه ما سبق له ابدا ان عينه للصدارة وانما لم ينزعها منه بالرغم من تعديه على اختصاصات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بقبض واجبات الرسوم الجمركية، وامين المستفاد مكلف بقبض دخل ضرائب العقارات وواجبات الابواب والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين العوس الذى يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذى يلزم ان يشركه حتى يصرف أربعة . الباشا وأمين العنسة وأمين الصائر واحد عبيد الدار .. أما أمين الامناء فهو بالذات وزير المالية فى الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او فى الداخل بالاضافة الى المستفادات ... الاتحاف 357,2 ـ 514 ـ 515

(64) كان ابو العباس الناصرى السلوى موظفا بمدينه مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستقصا التي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاستقصا طبع الدار البيضاء 1956 ـ المجلد 9 ص 166. ابن زيدان ـ الاتحاف 388,1 ـ 387. نعيمة التوزاني الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

ظهير السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء (وزير المالية) : بعد الحمدلة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات : يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1870)

الحمد لله وحده　　　　وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدام امناء المراسي التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان
يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمه مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه
يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع
صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296

ظهير ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه يمكنونه من الزاد الذى يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1879)

ظهير ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد والصلاة والخاتم الملكي : «يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة، فنامر امناء المرسى التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل، وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتاخير والله يتولى توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يبراير 1879)»

صفحة من مخطوطة «البستان الجامع لكل نوع حسن» لشيخ الجماعة بمراكش - السباعي

وبالاضافه الى الناصرى نجد شيخ الجماعه بمدينة مراكس ومفتيها الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعى (ت 1332) ينعته بأنه «القاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج الملك وعن امره في حمبعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا مايفيد ـ انه أى السباعى ـ اذ يؤدى هذه الشهادة ـ انما يعتمد على ما نقل اليه بالتواتر ـ الذى هو اعلى مراتب الشهادة ـ والا فانه ما رأى الامين النازى قط وما رآه التازى كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت العمدة بالسماع.

ومع ان المأتور عن السباعى المذكور عدم المبالاة بالولاة المتنفذين بل وانتقاده لوزراء عصره غير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذبن تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء الاستاذ ميشو بيلير (67) الذى حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب منذ فجر تاريخه الاسلامى الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له مكتبا فى دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تقلد ادارة



(66) السباعي · السنان الجامع لكل نوع حسن وفن مستحسن فى عد مآثر السلطان مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامه تحت رقم 1346/د.

(67) من عيون الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب و يحتفظ باسمه شارع هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفـاد وكذلك صائر الـدولـة وهكذا ـ يقول ميشو بيلـير ـ كـانت له كـل الصـلاحيـات التى لوزيـر المـالبـه» (68).

وكـانت هده ايضا شهـادة مختلف الاروبيـين الذين كتبوا بعـد عـن ناريخ المغـرب الاقتصـادى..

مصاهرة السلطان للأمين التازي

لقد كـان اكرم تعبـير عن التقدير الذى كـان يكنه العـاهل لخديمه هو ما ورد في اخبـار الامين من ان السلطـان المولى الحسن الاول صاهـره باحدى جوارى ابيه السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن بمنـاسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيـرا للمـاليـة (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفه بالسرغينية من خـيرة جـوارى القصر ثقـافة وحصافة، وقـد نقل عنهـا انهـا كـانت تستظهر كتـاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكـانت تدعى في الـدار بـلالـة خيتي، ومن الوصائف الصغـيرات التي صحبتها من الدار العليـة «فتح الزهـر» التي ادركتهـا بالدار الكبـيرة التـي كـان السلطـان المولى الحسن بنـاهـا للسيد عبد السلام اخى المتـرجـم في زنقـة مولاى ابـراهيـم بالربـاط.

---

(68) يقـول مشـوبلـير فـي (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)
Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمـة الفتح من تـاريخ ربـاط الفتح طبع الربـاط 1927 ص 224 ـ 225.

صفحات من مخطوطة الحلل البهية : شرح المشرفي على منظومة ابن سليمان

والتلاوة والأذكار أخذ عن شيوخ وقته كوالده رحمه الله
وكان له معرفة بالحساب والتوقيت واشتغل مدة بأمر
المراسي توفي في عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف
وهذا العام 1324 المذكور كان انتشر فيه المرض بالحمى
بالكروتين ومات بذلك كثير من الناس نسأل الله
العافية والسلامة وفي هذا العام 1324 أيضا توفي الأمين
الأجل السيد الحاج عبد الله الصباغ الرباطي ودفن
بالزاوية العطاوية بجوار دار سكناه رحمه الله وفي
العام 1324 المذكور أيضا توفي الأجل الطالب الأرضى السيد
الحاج عمر بن الفقيه السيد الطاهر بن جلون الرباطي
ودفن بالزاوية الحمانية

{الأمين أبو محمد التازي}

من الأمجاد الأرضى الفاضل السياسي المرتضى الطالب السيد
الحاج عبد السلام بن محمد التازي الرباطي كان من ذوي
المروءة والجد معتمدا على شأنه وكان يتعاطى التجارة
أولا ثم ولاه السلطان المقدس مولانا الحسن الأمانة
الكبرى بعد وفاة الأمين أخيه أبي عبد الله السيد محمد
وكانت سيرته فيها حسنة وتخلى عنها باستعفائه
عام 1318 وأتى إلى الرباط وصار يتجر مع المحافظة
التامة على المروءة وكان دعي بعد لفاس لحضرة
السلطان مولاي عبد العزيز ورشح من قبله للنيابة
السلطانية بثغر طنجة ولما أتى للرباط ورد عليه
الأمر العزيزي بالتأخير وإبقائه في محله توفي
في عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف 1325 ودفن
بالزاوية التهامية وأخوه أبو عبد الله المذكور
كان أمينا بالحضرة العالية قبله ولاه السلطان المقدس
مولانا الحسن عام 1292 وهو كان في الاستقصاء أمثل

الأمين السيد محمد التازي الرباطي

صفحة من تاريخ دينية

الاعظم المولى الحسن بن السلطان المعظم المنعم المولى سيدي محمد
العلوي الحسني اسكنه الله فسيح الجنان بمدة كبيرة يعني
في خطة الكتابة مع حظوة ونزاهة وهمة عالية الى ان توفي
الامير المذكور وتولى خلافته اخوه الامير السيد عبد السلام وبقي
كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام وتغيرت الاحوال وامرت
وزارة الاحباس فكان اول من تولى النظر على احباس فاس العليا
ثم انتقل الى نظارة احباس فاس ونواحيها ثم رجع [illegible]
وهو مع ذلك كله مشتغل بنفسه تاركا لما لا يعنيه لازم لمنزله
مواظب على كتب الكتب الستة والشفا والحديث لا تفتر همته عن
هذه الكتابة الى الان مع بشاشة حسنة وخلق مستحسن ولين
خطاب ومحبة في الاشراف والعلماء واهل الخير وتواضع جزاه
الله عن نفسه خيرا دنيا واخرى بمنه وكانت له محبة ومراعاة في جانبنا
عنايته قبل الكتابة وبعدها الى الان وكذا في ما [illegible] حيث كنت
في خطة الكتابة مع الامير السيد العربي الذي بن ابي عم السلطان
المذكور في مدة توليته النائب الاقرب المذكور ودفن مراعاته
له ذلك الى الان جزاه الله خيرا وسكنانا البيوع بعد كنه بالرميلة

المولوية

ابن هاشم الكتاني في حديثه عن الفرق التازية في كتابه زهر الآس



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان يساعد لاله خيتي بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهـرة، وللسيدة زينب يرجـع نصيب من الفضل في تفـرغ الامين للعمل المتواصـل، بما كـانت تتمتع به من شخصية مطلقـة ومـا كـانت تمتـاز بـه من تدبـير

وقد كـانت للامين التـازي زوجـه اولى هي السيدة ام هـاني بنت الفقيه الحـاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كـان يشغل منصب نائب عن حقـوق اليتامى في مدينة الربـاط لكنهـا توفيت منذ اوائل المحـرم مـن سنـة 1299.

وفيما عدا هـاتـين السيدتين لم تعـرف له زوجـة ولا مستولدة وكـل ما كـان يوجـد في البيت من وصائف انمـا كـان لاداء الواجبـات والالتزامات التي يفرضها منصبه كموظف كبـير في الدولة.

اشتغاله بالشؤون الخارجية

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هنـاك عـددا من الرسائل الرسميـة التي كـان يوجههـا لامنـاء المراسي الذين كـانوا على صلة اكثر من غـيرهم بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامـين التـازي كـان مكلفـا ايضا بالعلاقـات الخـارجية وهو امـر يؤكده النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحـاف). وتشـير التقارير البريطانية الى ان امين الامنـاء محمد مخـا التازي كـان ممن حضروا في فـاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كـان من بـين الذين حضروا في مراكش استقبال السلطـان المولى الحسن للسفير البريطاني السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك الاستقبال الذي تنـاول تحركـات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كـان في صدر الذين زاروا بعض قطع من الاسطـول البريطـانـي بطنجة يوم 25 شتنبر 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيـارة جلاله السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسيه أيـام المبعوث البريطانى السير ويليـام كيـربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحـادثات الصعبه والخطيرة التى كـانت مع السفـير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائـر الشركـه البريطانية (« North West African Company ») وحـول محـاولـه السفـير البريطانى الحصول عبثـا من السلطـان المقدس المولى الحسن على حـق اقـامة هـذه الشركه، وقـد عاش فترة التهديد الموجه الى العـاهل المذكـور مـن قبـل المبعوث البريطـانى يوم الاثنين 23 يبراير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذى ازعج العـاهل المغربى فقرر ان يجمع المجلس الوزارى باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعـاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعى السفـير البريطاني ويليـام كـيربى كرين على اثر انفجـار مباغت لسريـان في مخـه ... (70).

وقد كـان مخا البازى يسكن في نفس العرصه التى كان يقيم بها أيـام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتى ما زالت تحمل اسمه الى الآن فـي مراكش في البقعة التى أنشئ فيهـا المستشفى ومدرسة المرضين والمرضات، وإن أن القبة المتواضعة التى كـان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحه على حديقة صغيرة ويحيط بهـا ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهـة المقـابلـة غـرف ومـرافـق (71).



(70) الحلـل البهيـه للمشرفي، مخطـوط بالخزانة العـامة بالربـاط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations,* p 217.

(71) رممت هذه القبة ربيع 1976 بمناسبة انعقـاد المؤتمـر الثـامن للاثـار العربيـه بمسـاعـدة السلطـة المحليـه، واني لاغتنـم هده الفرصة لاناشد المسؤولـين عن الآثـار ان يعنـو بهـدا المبنى الى جـانب عنـايتهـم بالبـاهية ودار سى عمـرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صلة امين الامنـاء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغـم كثرة معارفه لا يحصر دعـوة، ولا يقبل زيـارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمـاد) الذى كـان متفاهمـا معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلتجىء الى أوراده وأذكـاره، فقـد كـان كالشأن في والده تيجانى الطريقه ... التى كان العـاهل يعطف عليهـا ان لـم يكن من روادهـا (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القـامة لكن طاقته وحـاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكمـا فعلنـا في فترته الاولى سوف لا نـردد هنـا مـا كـان يصل البلاط الملكى عبـر الجهـات مما كـان يؤشر على ظـاهره العـاهـل بكلمته المختصرة (الشأن التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وقفنا عليه في المكتبات العـامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يـؤكد مرة أخـرى عن التتبع الذى كـان يطبع سلوكـه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملـة الحسنيـة الجديدة وفق الغرض الذى يـراه جلالة الملك، ولذلك نجده يتتبع الموضوع مع المسؤولين على انجـازه ونـراه يتحدث عن «الفوائد» التى ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليه الفرنسية والبريطانية حول الاستفـادة من العملية، تلك المنافسة التى ردد صداها صاحب الاتحاف (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في بيت المـال بفـاس من السكـة الجديـدة حسبمـا تدل عليـه وثيقـة عـدليـة تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معـه فـي

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة التوزاني الامناء بالمغرب فى عهد السلطـان مولاى الحسن، 1976 ـ 1977 ـ الـوثيقـة 28.

هده العملبة عدد من الامساء والنجسار حيب وزنت السكه بالكيلنو السرومى واجرائه المعروفة فكسان من صنادبق الدرهم النىرعى كـذا وصسادبق انصافه كـذا وصناديق الريسال وارباعه كـذا ... وقـد حلت الوبيفة المذكورة الامين النازى بالخديم الانصح والامسين الاصلح الارشد الارضى هـذا وفـد اهتـم الامن كـذلك بتحركات بوعمامة الذى كسانت فرنسـا تشنكى مـن عطف المغـرب عليـه (74) !

وهو الى جانب هذا مهتم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصـل الاسبـانـي واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات القنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الدين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنقل أوامر السلطـان في تحسين ظروف معيشتهم ويتجلى من خـلال رسائله أنـه كـان يقـدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع ملتمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعـام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل التجـار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كمـا كـان يعيش مع متاعب البعثات الاجنبية في عقودها والتزاماتهـا ودفـاعها عن محمييها هذا الى السهـر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعهـا في الاصلاح الضريبى الحسنى (1301 = 1884).



(74) يعسـر (بـوعمـامـة) مـن رجـال فكيك المعـربيـة وبى اعقاب الحـرب التـركية الروسيـة عـدمـا تسببت احـداث اروبـا واسبـا فـي بلبلـة فـي العالم الاسلامي اتجه بعض الـوطنيـين فـى جنوب وهـران الى بـوعمـامـة وهكـذا كـانت ثـورة 1881، وقد قاتل قتال الابطال سنـة 1882 حيث تحـد المصـادر الفـرنسيـة تتحـدث عنـه بـاسهاب.
. Le commandant de Pimodan : *Oron - Tlemcen - Sud-Oranais*, p. 216, Paris, 1902

وفاته

كان الامين البازى لا يفارق الركب الملكى في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامره العاهل بالبقـاء بالبنيقـة، أى المكتب.

وقد كـان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيـارة مرقد العـارف مولاى عبد السلام بن مشيش على ما أشرنـا سابقـا، وقد عـاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفـاس بتعب لم يلبث أن اضطر معه لـملازمه بيته حيث كـان الى جانبه ابن اخيه الحـاج محمد بن احمد الذى ظـل مقيمـا بفـاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطيـير الخبر للربـاط فـان اخـاه عبد السلام وصل يـوم الـوفـاة.

وقد توفـاه الله هنـاك ليلـة الخميس رابـع رمضان عـام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلمـاء والفقهـاء وشارك فيه الوزراء والامنـاء وبـاشـا المدينة المدينة بوشتى بن البغدادى، وبأمر من السلطـان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديـم أمـين الامنـاء السيد محمد بن المدنى بنيس بزاوية



(75) الدرر البهية 2,ص 223 ـ ادريس بن الماحى الادريسى : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سودة : بنونـات فـاس قديما وحديثـا مجلة البحث العلمى عدد يـناير يونيه 1976.

العارف مولاى احمد الصفلى المتوفى 7 رمضان 1177 التى لها منفذ باقصى درب السبع لوبات على مقربه من جامع القرويين ولها باب ثان رئيسى على حومة البليدة قريبا من زنقة بين المدن (76).

وقد نقش على شاهد قبره الذى أحيط ببيتي الامام البوصيري :

ومن تكن برسول الله نصرته　　ان تلقه الآسد في آجامها تجم

من يعتصم بك يا خير الورى شرفا　　فالله حافظه من كل منتقم

نقشت هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى منشأ ودارا، توفي أصبغ الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لفقد خديمه التازى ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينه في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالمانى بمحضر الوزير الجديد السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصقليين بما توصلوا به في مقابلة شراء بقعة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف عبد الهادى بن احمد الحسن الصقلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامين الاجل المرحوم بكرم الله عز وجل السيد محمد التازي الرباطي بضريح الغوث الاشهر والقطب الاكبر والكبريت الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصقلي، وقدره السدس من مائتي ريال بالشبة ثلاث وثلاثون ريالا وثلث الريال فى سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن تلك المخلفات وثيقه تحدد اسم المعلمين الرلابجيين الشريف سيدى احمد بن مولاى احمد الودغيرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرق وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعمر الفلالي الذين توجهوا عن اذن من يجب سدده الله وارشده على لسان عونه سيدى محمد ابن حدو صحبة شاهدين عدليين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراكش – 1977.

للمزيد من الاحتيـاط ... تحديـد مكـان الدفـن ...

الحمد لله توصل كاتب الحروف عبد [illegible] بن احمد [illegible]
الصغير بواجبه من [illegible] [illegible] للأمير [illegible]
المرحوم بكرم الله عز وجل الأمير محمد [illegible] [illegible]
بضريح الغوث الأشهر القطب الأكبر [illegible]
[illegible] الجد الأعلى سيدنا أحمد الصغير [illegible] الحسني
من مائتين ريال [illegible] ثلاث [illegible] [illegible]
في [illegible] من رمضان المعظم عام ١٥٠٧

وكذلك توصل كاتب الحروف [illegible] محمد بن محمد الصغير
وكذا [illegible] [illegible] [illegible] محمد بن احمد الصغير
توصل كاتبه [illegible] الصغير [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ريال [illegible] [illegible] [illegible] الصغير بن ابراهيم

وبنـاء القبـر ...

وفد درج امين الامنــاء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تــاريخ شخصية سياسيه بارزة ظلت محل تعليق متواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التــازى هو ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفــانيه في خدمة ملكــه وبــلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كــانت لهم صلة مباشرة بــه .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كــانت وصيفة «لالة خيتى» التي صاهره بهــا السلطــان.

لقد كــانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشيء الكثــير، انها منذ ان رأته عرفنه متنقــلا فى صحبة السلطــان لا يقيــم في بينه الا فــى منــاسبات معــدودة.

وقد كــانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لمــا كــان يهيمــن على بيت الامين التازى من تقدير واكبــار لجانب السلطــان، انها كــانت تــردد تلقائيــا كلما ذكــر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك في عمر سيدى» وتلك هي التحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنيــة النطق بها كلما ذكــر اســم عــاهــل البــلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظــم الامور واليه يرجع تدبــير خراج الملك وعن امره في جميعهــا الايراد والصدور» ليتطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندمــا قــال انه من امثل اهل المغــرب واصدقهم وانصحهم للسلطــان واشدهــم غــيره على الــدين والــوطــن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا على الورق العريض فــان زمــام تركة الامين لا يتجاوز اربعه وعشرين سطرا !

وقد كـان مما اثار الاشباه في ميـراثه من الادوات هي الاشياء التـي كـانت ضروريه لوظيفته كوزير للمالية . ميزان كبـير وآخر صغير بصروفهما كـان يـزن بهما الرواتب والاموال المستحقة فـان ذلك كـان يتم بالميـزان لا بالعد امعـانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المـال الـخاص الى جـانب بندقيتين من صنع أجنبي وعدد من الوصفان المساعدين كما كـان في جملة ذلك عددا من وسائط النقل، بغـال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبـة مـرافقيـه.

وكما كـان الشأن في والده فقد كـان مولعا بتملك العقـار ولهـذا نجده غـير مفرط في تـراث والده غـير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لمـا اقتضته وظيفته من المقـام أحيانا بمدينة مراكش فقـد كـان لـه بهـا بعض عقـار جـد بسيط.



(77) Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans*, p 27 .

صـور لبعض الـرسـائـل التـي تتعلـق بأمـين الامنـاء السيـد محمد التـازي

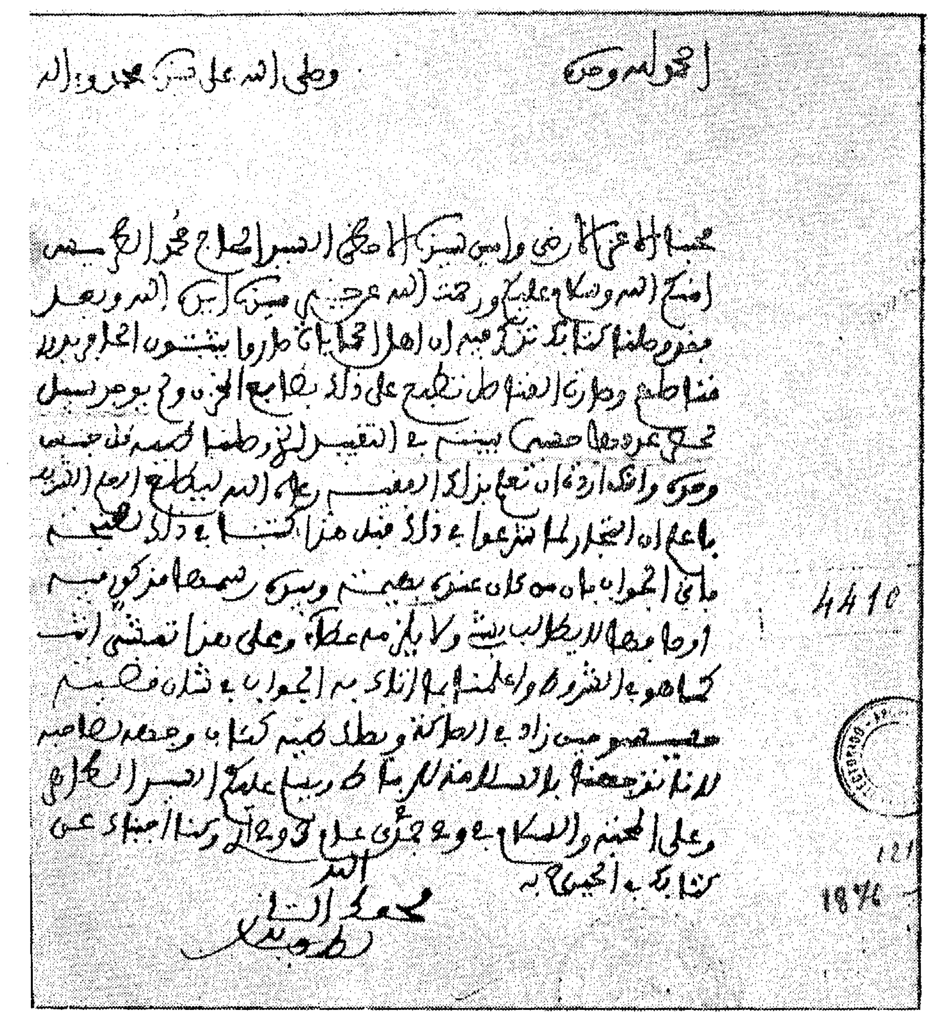
29 محرم 1293 (25 ـ 2 ـ 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العـاهل في موضوع ارض ولد عـايشة وجزية اهل الذمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالمي وما يجب مراعاته في كـراء الاراضي المشتركة بـين المخزن وغـيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافـادة عن قيمة كـراء دار بـوزبـع.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا والامين سيدي الحاج [illegible] الحاج محمد [illegible] امنك الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا بان اليهودي حسيسو [illegible]
مر ذكره بعد الشرط الى تبغا والجلد [illegible] بعد ذلك والجواب
عنه ما اجبته بما شرحته في كتابك وكل ذلك في غاية الصواب مع ان هذا اليهودي كان
اشترى الاكثر [illegible] واصعو انه [illegible] وكثر الكلام في ذلك مع [illegible] الى ان
[illegible] السلعة باضعاف ثمنها المفترى به [illegible] حتى افضى ذلك
الى كثير كلام [illegible] وحين [illegible] من الاقامة نحو [illegible] مشتغلا وهذا غرضه
من شرائها ويبقى السلعة [illegible] منه تتداول بين الامناء [illegible]
اعز الله [illegible] كما [illegible] على المحبة والسلام في 18 جمادى عام 1293

الله
محمد التازي
[illegible]

18 جمادى الاولى 1293 (11 ــ 6 ــ 1876) جواب الامين محمد التازي الى الامين
ريس حول تلاعب اليهودى حسيسو في الحصول على احتكار التبغ والجلد.



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى وابن سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد [illegible]
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد
فقد وصلنا كتابك تذكر فيه أن أهل الحمايات صاروا يتسببون الحافر بدون
مشاطرة وصار [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] في التقييد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
بأعلم أن التجار لما تنازعوا في ذلك قبل هذا كتبنا في ذلك [illegible]
[illegible] الجواب بأن من كان عنده [illegible]
أو حاجة للطالب [illegible] ولا بد من عطاء وعلى هذا تمشي أنت
كما هو في الشروط وأعلمنا بما أنزل به الجواب في شأن [illegible]
[illegible] زاد في [illegible] كتابه [illegible]
[illegible] علمك [illegible]
وعلى المحبة والسلام في 29 جمادى [illegible] عام 1293 [illegible]
كتابك في [illegible]

الله
محمد [illegible]

4410

121

1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 ـ 7 ـ 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

4411



29 جمادى الثانية 1293 (22 ـ 7 ـ 1876)، جواب من امين الامناء الى الامين حول ما ادخله اليهودي حسيسو من تغيير في حوانيت بالملاح وترام على جانب الطريق العام بحجة توفر اليهود على رخصة مولوية وتوضيح نظام هذا الترخيص من حق تملكهم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الارضى الامين [illegible] المرتضى الشيخ الحاج محمد بن المدني بنيس
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا ايده الله
ونصره وبعد فقد وصلنا كتابك تذكر فيه انه ورد عليك الامر
الشريف اسماه الله بنصب امناء لبيع الكبريت والتمر الذي تباع به
[illegible] الحروب وانك تحريت الامناء [illegible] وتربعه على الامين
بثمن بيعه تربيح له فيه وتحرر له وقيده في الحساب من جملة المدخولات
وطلبت ان تعلم بالتمر الذي تباع به واجرة الامين وكيفية العمل
بذلك فاعلم ان [illegible] عشرين [illegible] وتربيح لسنة
[illegible] المذكور تحت يده وتربيح
[illegible] وعشرين [illegible] بيع منها
وعن [illegible] بورقة الحساب التي توجه [illegible] وخمسة
وخمسين [illegible] منها [illegible] اوقية اجرة الامين [illegible]
والكاغيط [illegible] الامين المذكور
ان يبيع منها الكل والا يبيع منها [illegible] للكبريت [illegible] تبيع
الكثير منها [illegible] بمنع [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جـواب منه اليه حـول تسليـم الامنـاء دارا وحوانيت وحيـازة مبلـغ مالي.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى وأمين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد [illegible] سلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد
فقد وصلنا كتابك [illegible] وأشرت فيه أن الأمناء [illegible] طلبوا زيادة في أجورهم
لما هم عليه من المشقة والخدمة فإن كان الأمر كذلك فلا بأس
بالزيادة [illegible]
[illegible] وعلى المحبة والسلام في 10 رجب الفرد الحرام
عام 1293

محمد [illegible] لطف الله به



10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في رواتبهم والموافقة ـ مبدئيا ـ على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى وأمين سيدنا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره
وبعد فقد وصلنا جوابك عن قضية دار أولاد ابن الغازي ووصل
الحساب من كاتب [illegible] الأمناء [illegible] وتسعة وعشرين 2950
مائة مثقال وخمسين [illegible] 38 [illegible] أوقية وسلموا
له الأمناء [illegible] بالكاغط [illegible] والسلام
10 رجب الفرد الحرام عام 1293

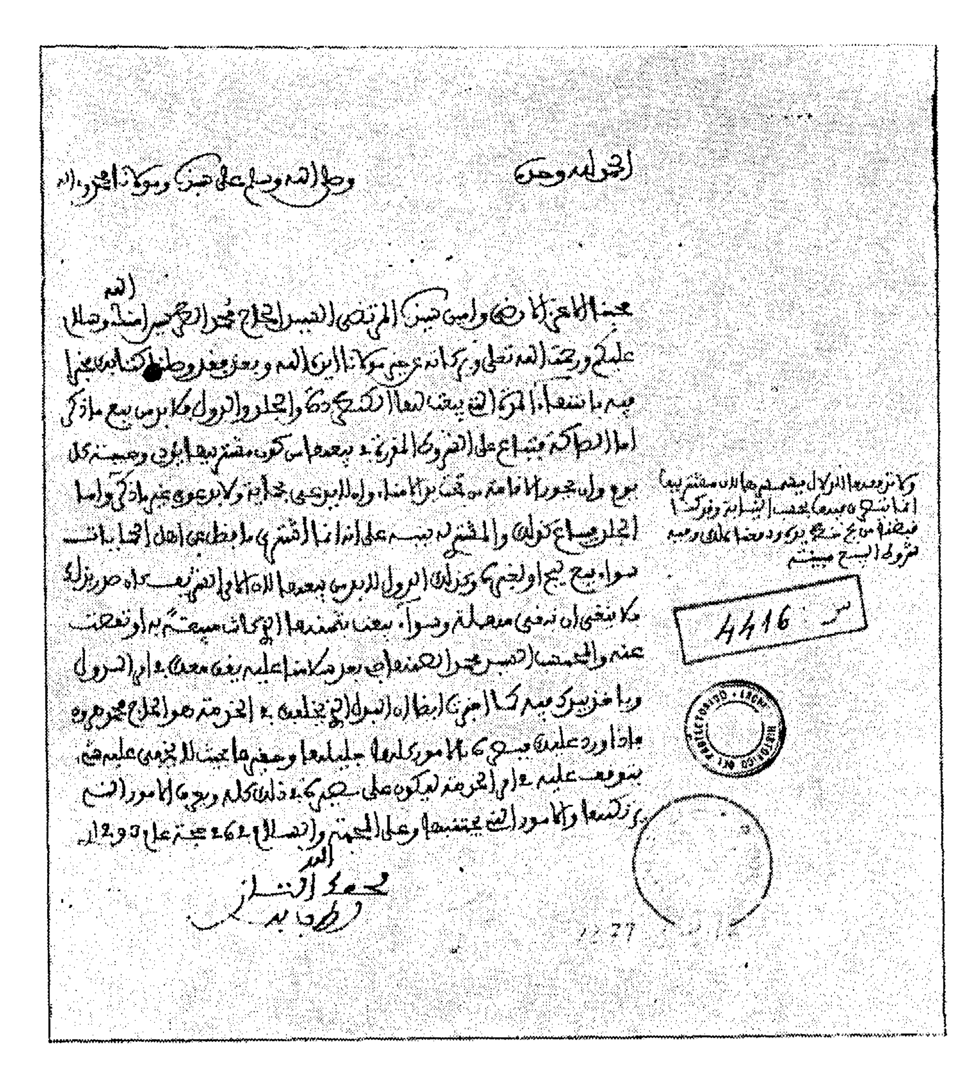
الله
محمد [illegible]

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، رسالة منه الى الحاج محمد الطريس حول قضية دار اولاد ابن الغازي

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

5 شوال 1293 (26 — 10 — 1876)، رسالة طويلة منه اليه حول ما يجب اتخاذه في سمسرة بعض املاك حبسية بالدار البيضاء.



الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

26 ذى حجة 1293 (12 ـ I ـ 1877)، جواب منه حول ما يجب مراعاته من تعليمات في ابرام عقود احتكـار التبغ والجلد والدول طالبا منه تزويـد خلفـه في الامانة ج محمد هـارون بكـافـة الارشـادات

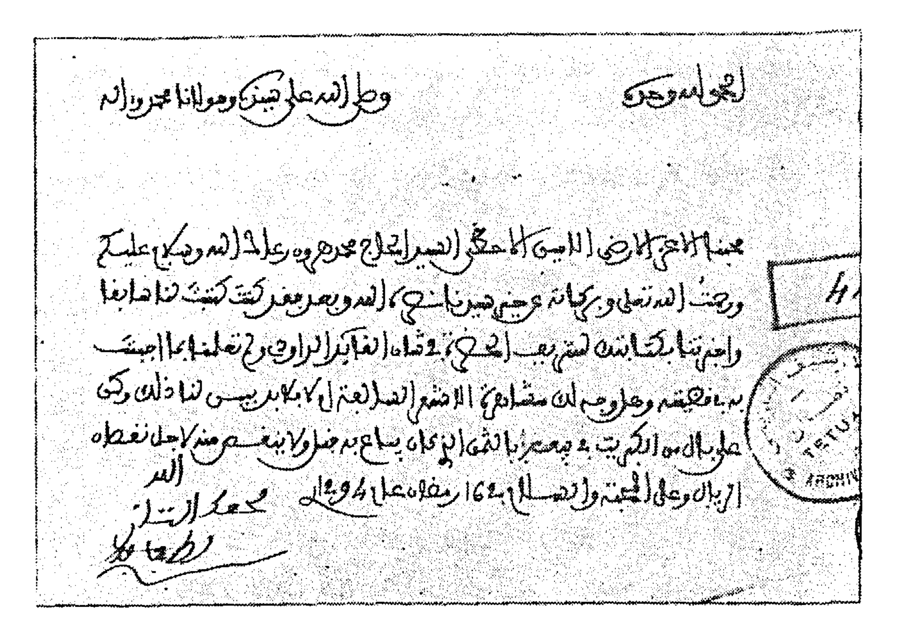
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج محمد هرون أمنك الله وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد فإن سوق الجمعة بإيالة
القائد السيد محمد بن داوود الداودي قد كلف به مولانا أيده الله عامله وألزمه أداء
خمسة الآلاف [illegible] كل سنة وأمره أن يوجه [illegible] كل شهر [illegible] عليه
الحق المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]
والأمين [illegible] بالسوق المذكور [illegible] على سوق الاثنين أولاد بوزيري [illegible]

محمد [illegible]

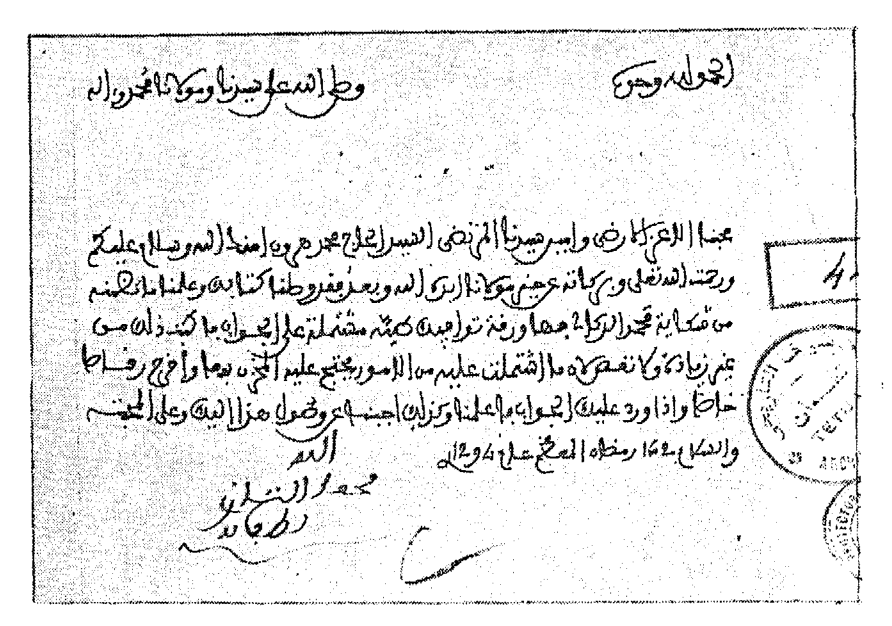
12 يوليوز 1877

28 جمادى الثانية 1294 (10 – 7 – 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى الامين ج محمد هارون حول صدور الامر المولوى بتكليف العامل بمستفاد سوق جمعة ايالة القائد الداودي مقابل التزامه باداء 5000 مثقال سنويا واقتصار تصرف الامين على سوق اثنين اولاد بوزيري.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

I6 رمضان I294 (24 ـ 9 ـ I877)، رسالة من امـين الامنـاء التـازي الى الامـين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيـه القائد الداودي واجب الاشهر السالفة وتنبيهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت بعـد انخفـاض سعـر الريـال.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

I6 رمضان I294 (24 ـ 9 ـ I877)، جواب منه الى الامين ج محمد هـارون حول شكـاية امحمد الـدكـالي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

6 شوال 1294 (14 ـ 10 ـ 1877)، جواب منه اليه يرفض ما طلبه اليهودي يح من تخفيض ثمن الصاكة بدعوى انخفاض قيمة الريال ووجود التهريب من اسعاره بالعروض المقدمة من غير المحميين الى المخزن بقيمة اعلى والاشارة بضرورة الكتابة الى النواب الاجانب لوضع حد لهذا التهريب.

الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

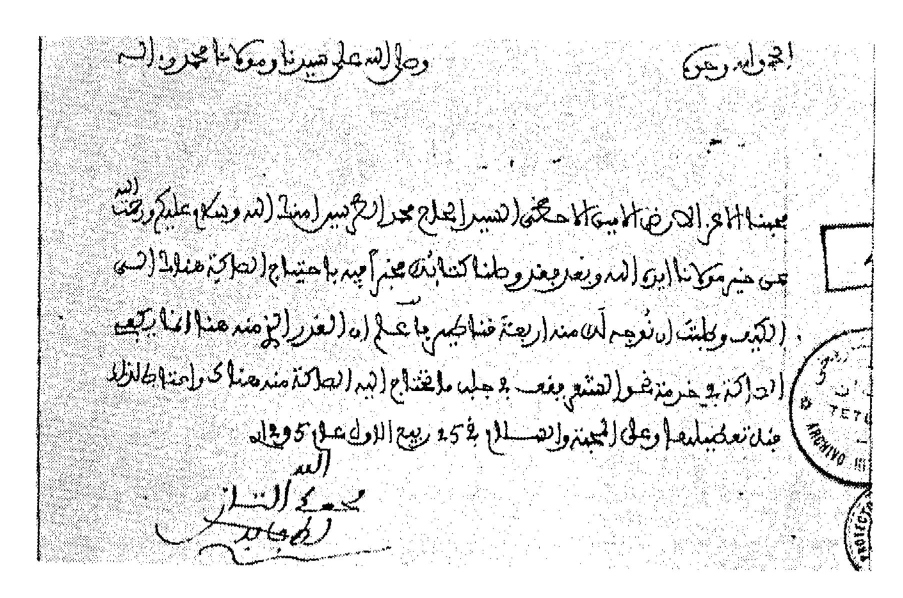
محبنا الأعز الأرضى وأمين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد [illegible] سلام عليكم ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك وعلمنا جميع ما تضمنته بفصوله وطار ذلك بكليـ
ـته بالبيان أما الكتابات التي اطلعت عليها نائب الدكالي فلا يناسب الإشكال في ذلك ولا كتابة نعم
إذا ورد عليك الإشكال في ذلك فأجب عنه ويسر ما تقدم من الرسائل بسر المخزن وكذلك إذا ورد للأمناء
دونك فلا يبعد التشكي وأما الكتاب الشريف الوارد على الأمناء بالحضر بأن أحمد الدكالي مع
نائب المخزن في الكراء فلا بد من الكتابة في ذلك وبيان ما يترتب على ذلك من أن أحمد الدكالي هو
أحد الشركاء مع المخزن فإذا سمعوا على مطلبه فإن باقي الشركاء يطلبون ذلك وكلهم في الحمايات
فيؤدي ذلك إلى كثرة الكلام مع الأجناس ويترتب على ذلك [illegible] في قبض الكراء بالكلية
كما هو واضح الآن في أملاك الأجناس من غير شبهة وقد وجب علينا إعلامكم بما ذكر لتطلعوا
على سيدنا أعزه الله بذلك ونحن في [illegible] ثم نؤرخ وهذا العذر كاف في التنبيه على
سعاية أحمد الدكالي وعلى المحبة والسلام في 2 حجة متم عام 1294

الله
محمد [illegible]
[illegible]

2 ذى الحجة 1294 (8 – 12 – 1877)، جواب منه اليه حول تخوفه من نتائج الاستجابة المولوية لطلب احمد الدكالي اشراكه في امضاء كراء الاملاك المشتركة بينه وبين المخزن.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

في ذي حجة 1294 (8 – 12 – 1877)، جواب منه الى الامين الطريس حول تحويل امر مستفاد الشاوية من يد الامناء الى العمال لضبط مداخيلها



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليكم ورحمة الله

تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا فيه باحتياج الصاكة هنالك إلى

الكيف وطلبت أن نوجه لك منه أربعة قناطير

في 25 ربيع الأول عام 1295

25 ربيع الاول 1295 (29 – 3 – 1878)، جواب منه اليه حول افتقار الصاكة الى الكيف.

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الارضى وامين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد [illegible] اسعدك الله وسلام عليكم ورحمة
من [illegible] الله وبعد وصلنا كتابك وعلمنا منه ما تضمنه الامر [illegible] عليك
من شريف الحضرة مع ما [illegible] من الوجوه [illegible] حتى يمسك على ما ينبغي واخبرتنا
بما اشتكى به كنون من الاذن له في بناء الحوانيت [illegible] مع ما اعلمتم به [illegible]
للامناء وانه اقتضى نظر [illegible] الشخص السني [illegible] السيد محمد بن ادريس الحاج
[illegible]
[illegible] الحاج [illegible] من [illegible] السيد محمد بن
ادريس الحاج [illegible] الشخص المذكور [illegible]
[illegible] من ذلك على [illegible] المذكور
للامناء [illegible] من ذلك على [illegible] واجب الاعشار عند التجار [illegible]
والسلام في 25 ربيع الاول عام 1295

الله
محمد [illegible]
[illegible]

25 ربيع الاول 1295 (29 ـ 3 ـ 1878)، جواب منه اليه حول حصول كنون على اذن ببناء حوانيت وتنبيه الامناء الى عدم تأخير واجب الاعشار عند التجار.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين الارضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله
ونصره وبعد فقد وصلنا كتابك عن اعلامك بقدوم الفقيه السلاوي الناظر السيد
محمد بركاش [illegible] وتلاقيت معه ساعة وصوله وذكرت بالكتب التي [illegible]
له ما امرت بتبليغه بشان السكة الشرعية وبعثت له مثال وزن كل نوع منها
المعمول بمحضر القضاة والعلماء هنا وعلمنا ما ذكرته من عزم السيد محمد على [illegible]
واستنباط امثلة الطوابع التي تجعل على السكة المذكورة لمشابهة ما ضرب من
ذلك على عهد [illegible] امثلة التي تنظر ما توجهت له قبل الايام وعلى المحبة والسلام في 25
ربيع الاول عام 1299

[illegible]

25 ربيع الاول 1299 (14 يبراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها على نحو ما أقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن المريني (الاتحاف 2، 431)

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله

[illegible] بير الارض الشريف بنام غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا [illegible]
نصره وبعد فقد وصلنا كتابك معلما بانك بعدما فرزت لنا الاعلام
[illegible] رباط الفتح بسلام وصول انتظارا الامثلة التي تواعدنا بالخارج بها بعد
[illegible] وطنجة وقد بعثنا للشريف محمد ليكون صحبتك ما امرت به وتوجههما معا
صحبة يوم السبت الخامس عشر من هذا الشهر [illegible] على [illegible] والله
السلامة وتيسير [illegible] على [illegible] والسلام في 25 ربيع الاول عام 1299
[illegible]

محمد الناصر [illegible]
لطف الله به

·ول 1299 (14 يبراير 1882)، رسالة منه اليه فى شأن العملة التي
. غنـام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

10 ربيع الثاني 1299 (1 مارس 1882)، رسالة منه كذلك للسيد غنام الى طنجة في شأن الاتصال مع نائبه شركة السكة والكتابة الى مرسيليا ولندن للبحث عن اسعار الذهب والفضة الخ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله السعادة والغبطة لأمين مولانا الأرشد السيد محمد التازي حفظه الله ورعاه وسلام على
سيادتكم ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد فقد كنا قدمنا الإعلام
لسيادتكم بالوصول لطنجة وبأول الكلام الذي كان تكلم به نائب سيدنا السيد محمد بركاش في أمر السكة
السعيدة مع نائب [illegible] وبعده [illegible] النائب المذكور [illegible] وفي رفقته السيد الحاج
[illegible] نائب مولانا [illegible] مع [illegible] في أمر السكة المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أعزه الله [illegible] والسلام في [illegible] ربيع عام 1299

I4 ربيع الثاني I299 (5 مـارس I882)، رسالة من السيد غنام الى امـين الامناء يخبره بنتائج اتصالاته صحبة نائب السلطـان في طنجة وبعده بارسال ما يتجدد من اخبـار حـول المـوضـوع

24 ربيع الثاني 1299 (15 مـارس 1882)، رسالـة منه الى غنـام حـول الموضوع الذي ذهب من اجلـه الى باريـز كل من نائب الكبـانية وابـن النـائب السيد محمد بركـاش

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين الارضى السيد بنام غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله
ونصره وبعد فقد وصل كتابك مخبرا بحلولك الثغر الجديدي بسلام يوم الاحد [illegible]
من تاريخه صحبة النواظر وقد وجدت الحاج عبد الكريم بريشة توجه بالبحر كذلك
المتوجه فيه باشدور الصبنيول وانك منتظر قدوم البابور الذي تتوجه فيه فالله
يصحبك السلامة وييسر امر سفرك عليك امين [illegible] والسلام وعلى المحبة [illegible]
في 10 رجب الفرد الحرام عام [illegible]

[illegible]

10 رجب الفرد 1299 (28 مايه 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة حيث وجد ان الحـاج عبد الكريم بريشة سافـر على نفس الفركـاطـة التي توجه فيها سفـير اسبانيـا ولـذلك فانـه منتظر قـدوم البـاخـرة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الله
محمد التازي
لطف به

10 شعبان 1299 (27 يونيه 1882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفـير الفرنسي لغنـام

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين الارضى السيد هاشم غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله
وبعد فقد وصل كتابك معلما بانك لما تلاقيت مع قنصو الفرنصيص وجدنا له كتاب الفقيه
الوزير في شأن السائبة الجديدة من جملة ما روج فيه في الكلام حديث بوعمامة وسليمان بن قدور
وما وقع لهم معهما وحكى لك ان المذكورين تلقيا العون من فاس ومكناس عند تعرضهم للعمال بالنظر
والاعانة بالرواحل ونحوها فاجبته بان هذا الخبر بلغه على غير حقيقته لعدم امكان دخوله
لهذه الايالة ولم ينتشر للانفس الكلام عند جميع العمال بذلك وانه متى نبغ منه تكون له خصوصية
ومظنة فقد احسنت في الجواب له بذلك واما اعلام الفقيه الوزير بذلك الآن فمن الصواب
فلا تكن تسكت عن الاخبار بكل ما يروج في ذلك وعلى المحبة والسلام في 10 شعبان الابرك عام
1299

محمد النا...

10 شعبان 1299 (27 يونيه 1882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمـامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قـدور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عـونـا مـن فـاس ومكنـاس ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى وخديم مولانا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس حفظك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد فإذا ورد عليك مائتا
ألف ريال من دار باكي الفرنصيص بمرسيلية بإذن أمناء السكة في قبولها
من ذلك الدار بعينها وضعها ببيت المال بأنه لجانب المخزن أعزه الله
ولتطلع بعد العلم الشريف أعلمنا وعلى المحبة والسلام في 28 رجب
الفرد الحرام عام 1301

[illegible]

28 رجب 1301 (24 مايه 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليـا ليوضع في بيت المـال لانه لجـانب المخـزن

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأحظى نائب مولانا أمير المؤمنين الأجل الأنصر الحاج محمد الطريس أعانك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أخبرنا الأمين [illegible] عبد السلام
عن غرسية بأن حاييم بن شمويل تكلم معه بأن التاجر باكي كتب له أن يدفع له خمسين
ألف ريال وهو يتوجه بها على يده كي تتعذر ورود المال في البابور بسبب الكوليرا
بمرسيليا وطلب الإذن في الحيازة لكي يوجهها له كما ذكر على أنه من قبل [illegible]
[illegible] المعهود من مستحق [illegible] القضاء والجرية في أمر الجانب العالي بالله
وذكر أن ابن شمويل هذا [illegible] نائبه على دفع المال عوض غرسية
وقد اطلع أهل الشورى بكتابه بأمر من الله بحيازة المال المذكور [illegible]
[illegible] إلى أن يكمل العدد المتبقي عليه معه [illegible]
من النائب المذكور يخصم عن غرسية [illegible] نائب كتابة السكة الجديدة
على يد أمينا بسقا بعد أن يحوز منه على يدهم أيضا بدله من السكة الجديدة الذهبية
وترد عند بيت المال هناك حتى [illegible] عليه [illegible] وذلك كله عن الأمر الشريف
أسماه الله وبعد الفراغ من حيازته [illegible] نائب باكي [illegible] نائب [illegible]
السكة وحيازة بدله منهم [illegible] بذلك [illegible] على [illegible]
وكان [illegible] على المحبة والسلام في 20 رمضان المعظم عام 1301

الله
محمد التازي
لطف به

20 رمضان 1301 (14 يوليه 1884)، رسالة منه الى النائب الطريس حول عرض حاييم بن شمويل في شأن الاداء عن دار باكي نظرا لتعذر ورد المال مع السفينة حيث ان الكوليرا منتشرة في مرسيليا

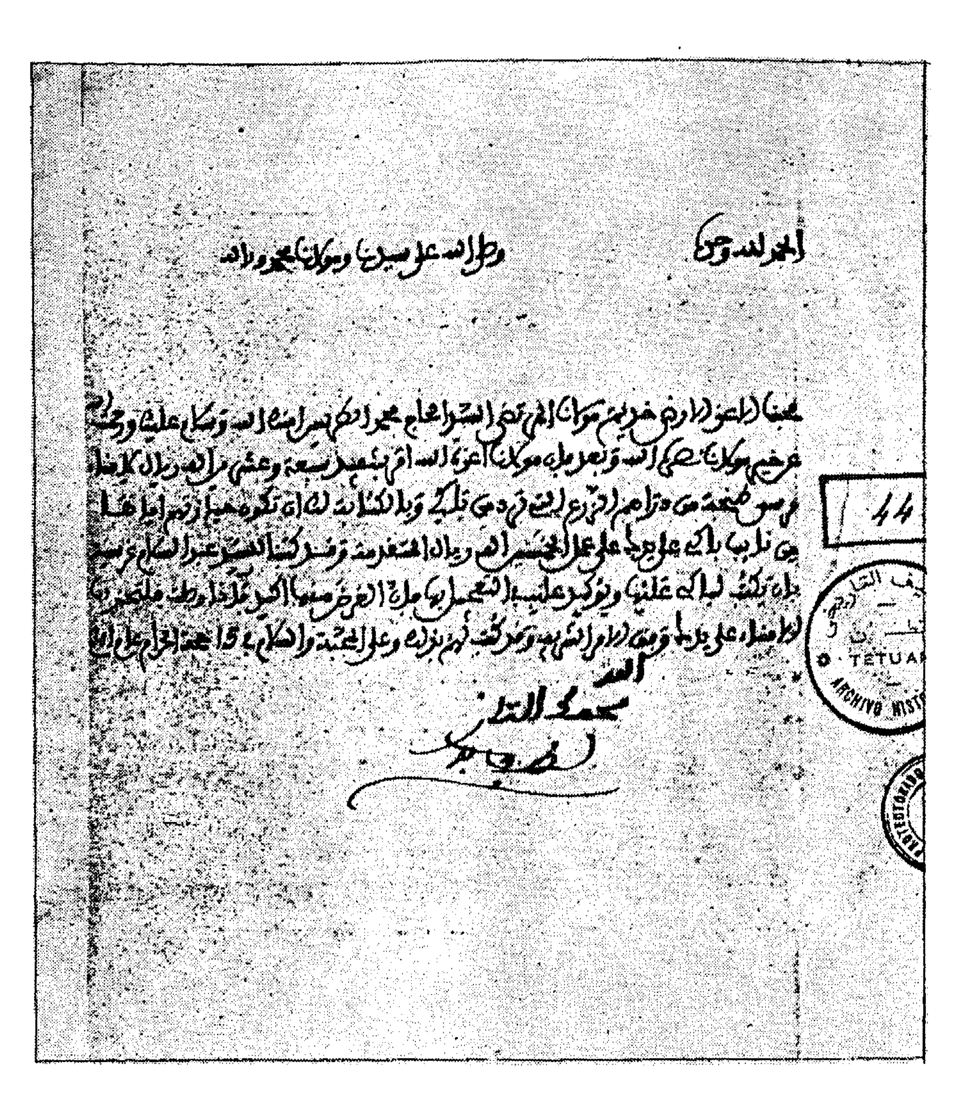
الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأمجد وخديم مولانا الأجل الأسعد السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فجملة ما خرج في مشاهرة السكة التي كان
توجه بها إليكم ابن شقرون المراكشي من الدراهم بعد أن ابيت 8323½ 27 الزائد منه والمقصر له
والناقص في الصبيب 1202.3 المجتمع منه خمس وتسعون مليون ريال وثلاثمائة وخمسون ريالا وسبعة
شهور فقد توجه لكم بذل النقد المذكور في سكة الذي بيده ليعين نصيب حصة سيد محمد مكوار
المتوجه ببدل الصبيول للأمناء المذكورين هناك وذلك ليتولى أمناء السكة هناك تكميل
المشاهرة المذكورة لتقبيض عليهم كاملة وأعلمناك لتكون على بصيرة وعلى المحبة والسلام

في 11 شوال الأبرك عام 1301

أمينه
محمد الفتال
الطيب بن ...

11 شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منه للطريس حول ما توجه به ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...

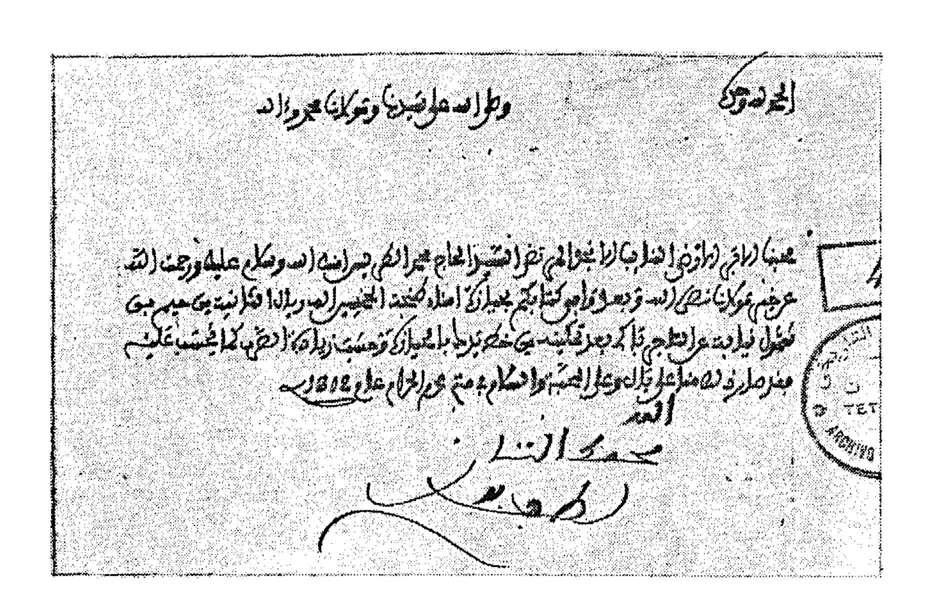


الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

15 حجة 1301 (7 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين الف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل بباكي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

16 حجة 1301 (8 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه تستدرك على الرسالة السابقة فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا [illegible] التاجر الحاج محمد [illegible] وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد [illegible] الخمسين الف ريال الثانية من حاييم بن
شمول نيابة عن التاجر باكي [illegible] وحسب زيادة [illegible] كما يحسب عليه
[illegible] والسلام في متم محرم الحرام عام 1302

[illegible]

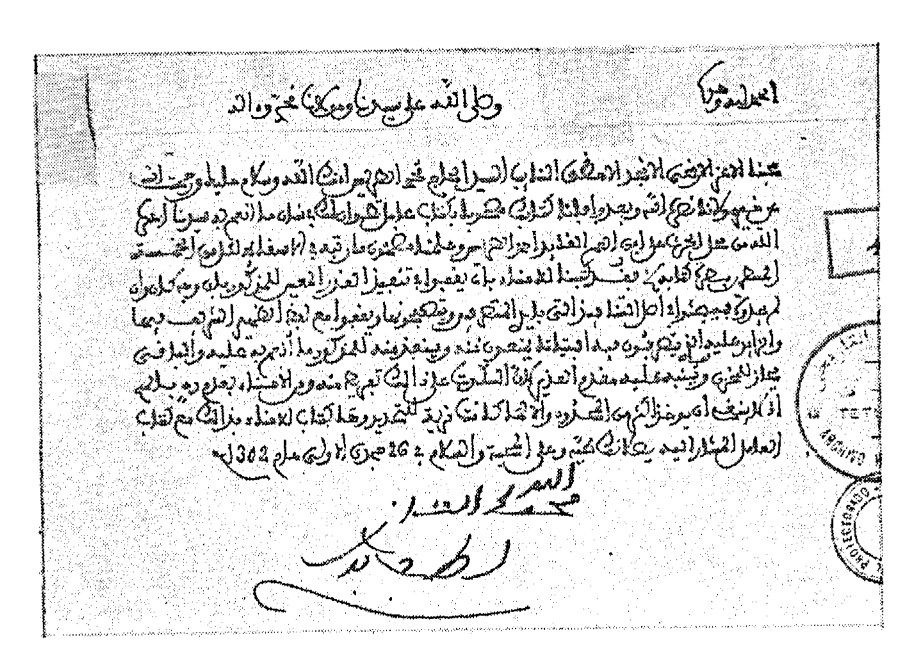
متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب زيادة الصرف كما يحسب عليه

24 ربيع الثاني I302 (I0 يبراير I885)، منه اليه حول قضية العربي مزور وتحيز عامل الدار البيضاء للجانب الاخـر زاعمـا ان نائب المركـان بطنجة امره بذلك والامر لله ! والان القضيـة سترفع في طنجة وهو يستوصيه بالعربي مزور قائلا : ان القضاء لا يشفق مـن احـد

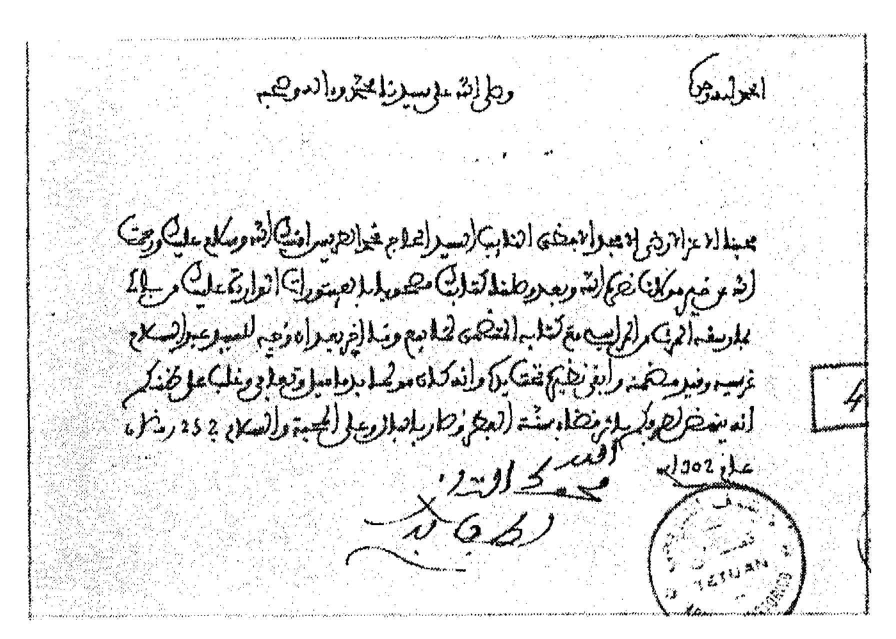
الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

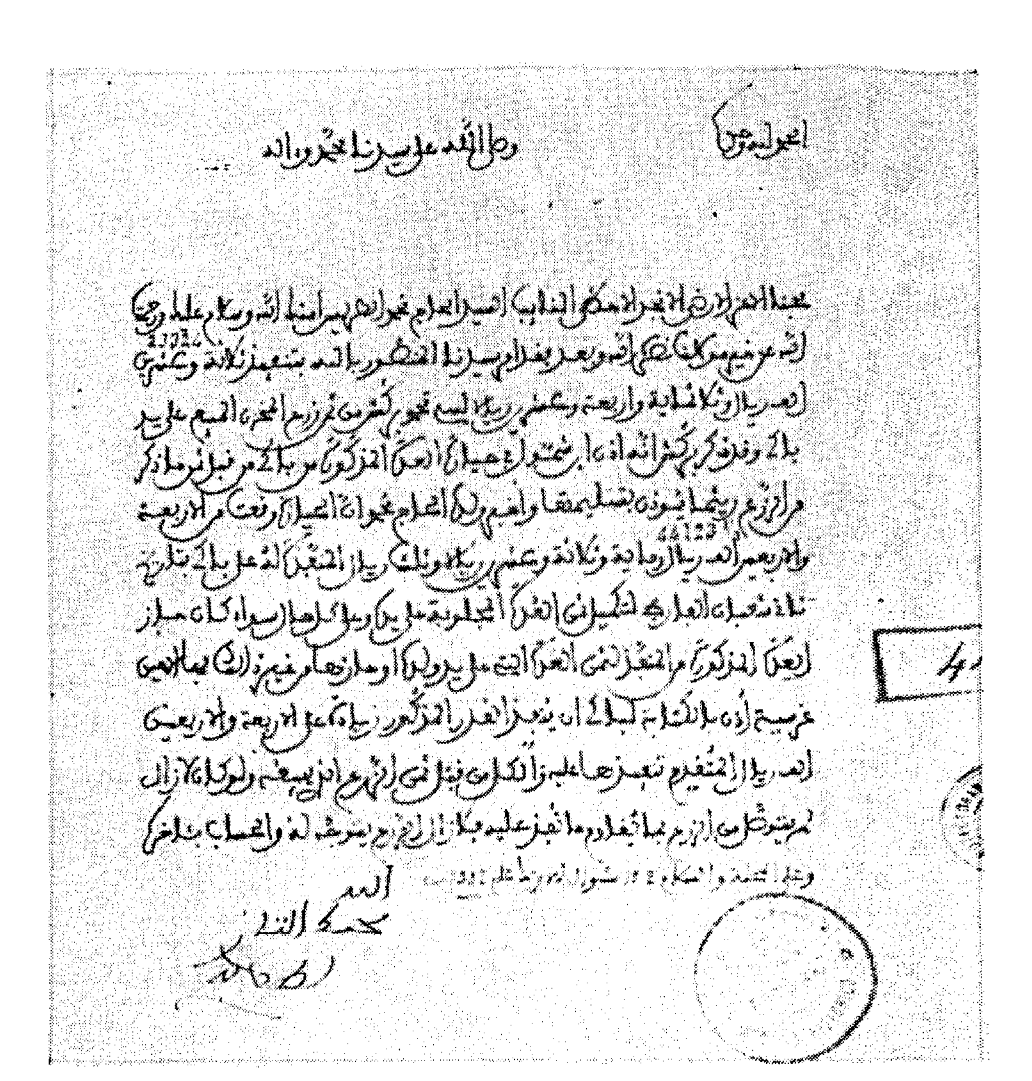
28 ربيع الثاني 1302 (14 يبراير 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى لكبانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...



26 جمادى الاولى I302 (I2 ابريل I885)، منه اليه حول ما كان أنعم بـه العاهل على ابن العـم الطريس ...



25 رمضان I302 (8 يوليه I885)، حول الفواتير الواردة من (باكي) بمـا وسقه الحـرث مـن المراسي ...



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

10 شوال 1302 (2 غشت 1885)، منه اليه حول تنفيذ ثلاثة وعشرين الف ريال وثلاثمائة واربعة وعشرين ريالا للسيد محمد بركاش ثمن الزرع على يد باكي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

14 محرم 1303 (23 اكتوبر 1885)، حول المحمي العنجوي الذي اعتدى على سيدة شريفة لها خبرة بعلم الطب وذلك عقابا لها لانها صارحته بما فعل في حق ابناء عمها، ويعرف الامين النائب بتصرفات العنجاوي

رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

رساله منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 18 جمادى الاولى 1304 (12 يبراير 1887)، اثناء نيابته عن اخيه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمات الامين في تحكيم الشرع حول القضية ...

19 جمادى الاولى 1304 (13 يبراير 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حـول ورود اثنين من المنعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة النـي تباشر تنظيف محلهم ولقد امـر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

رسالة منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخيرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلـق ايضا بقضيــة العبـاس العفـير

الحمد لله وحده　　وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

22 جمادى الاخـيرة 1304 (18 مارس 1887)، حول تكلم قنصل البرتغال بالجديدة على بنعاشر العفير، وهى نيابة عن اخيه

TETUAN

س :

17 avril 1887

س :

س :

س :

23 رجب 1304 (17 ابريـل 1887)، مراجعات حول قضية بنعاشر العوفير ... وهي تردد اسم الامين التـازي الذى تدخل في الموضوع نيابة عن اخيه

عدد : 4447

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

8 صفر 1305 (26 اكتوبر 1887)، منه الى الطريس حول قضية بنعاشر وتدخـلات قنصـــل البرتغـــال ...

الحمد لله وحده　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأنجد ونائب مولانا الأسعد الفقيه الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فقد كتبنا لك أولا أن أخينا [illegible] بنعاشر الفقيه [illegible] ثم إنه منا
لما [illegible] شأن الأعلاف بزورة العباس وولد [illegible] أمنه وأخيه
[illegible] بنعاشر [illegible] عامل البلد للقاضي كتابا
من قبل الأمركان بالرباط مضمنه أن العباس [illegible] لبعض
تجار جنسه وأن عنده بالرباط دعوى وأنه [illegible] الشرع من
استنابة أخيه بنعاشر في القيام عنه [illegible] وأن [illegible] العامل
بذلك ليعلم القاضي ليكون على بال من ذلك فأجاب القاضي العامل
بأنه عنده كتاب منكم [illegible] العباس بنفسه لأخذ الرشوى
بالرباط وأنه [illegible] الرسم [illegible] داره [illegible]
[illegible] عليه [illegible] منكم [illegible]
جوابكم [illegible] الرشوى [illegible] على العباس [illegible]
[illegible] الشريعة المطهرة [illegible] الأمناء [illegible]
[illegible] عليه من [illegible] من جنس [illegible]
من [illegible] الشرع [illegible] أموال الناس [illegible]
[illegible] في [illegible] الرشوى لأجل
ما [illegible] من الأمور [illegible] الخارجة عن القانون والشرع
[illegible] بارك الله فيك أن تكلم باشدور الأمركان [illegible]
له القضية مع أحوال [illegible] في علمك [illegible]
[illegible] من الأجناس [illegible] على بال [illegible] الأمركان [illegible]
[illegible] بنعاشر [illegible] بلاده [illegible]
والشرع [illegible] فاعلمنا [illegible] في هذه
القضية [illegible] بارك الله فيك وجزاك عنا خيرا
[illegible] محبتكم والسلام في 8 ربيع النبوي عام 1305

8 ربيع النبوي 1305 (24 نونبر 1887)، منه اليه حول بنعاشر ... وتدخل القنصل الامريكي، وتسجيل ظاهرة غريبة وهي ان بعض المواطنين المغـاربة كانوا يتنقلون من حمـايـة الى حمـايـة تحقيقـا لشهواتهم ... وهي نيـابـة عن اخيه

19 ربيع الثاني 1305 (4 يناير 1888)، حول معاش السيد محمد بن القــاضي صهر الحاج محمد الغســال، وهى من محمد مخــا التــازي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين الارضى الحاج محمد الزكاري [illegible] وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد وصل كتابك [illegible] من المعلوم من [illegible] سوق البقر هنا [illegible]
لتقييد كل ما يباع به من البقر والغنم تحصينا لمال البائع والمشتري من آفات الانكار
ونحوه [illegible] بالسوق [illegible] الكتب المعروفة [illegible]
على ما يباع به كل يوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في 2 شوال عام 1305 محمد [illegible]

2 شوال 1305 (12 يونيه 1888)، منه الى الامين الحاج محمد الزكارى حول ضرورة وجود عدلين بسوق البقر تحصينا لمال البائع والمشتري من افات الانكار ونحوه

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

44

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس ينبهه ان لا يوجه الرسائل الى الفقيه السيد محمد المفضل غريط وانما الى العاهل مباشرة عن طريق حاجبه باحماد ويكون ذلك بواسطة رقاص خاص، وقد عوتب على القنصل الفرنسي في رسالة اخرى الاتصال المباشر بالفقيه غريط ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب [illegible] السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله [illegible]
خير مولانا أيده الله وبعد فقد أخبرنا ناظر الأحباس بالرباط بأن [illegible]
[illegible] بجانب الأحباس [illegible] منزل [illegible]
عليهم [illegible] امتناع وكان أمر بالكتابة لك بما [illegible] من جانب المحمية في أمر الأحباس
[illegible] الكراء [illegible] زيادة [illegible] اقتضتها المصلحة [illegible]
من غير ضرر ولا ضرار [illegible] الناظر بالقبول [illegible] بعض المحمية [illegible]
[illegible] الكراء على التمام [illegible] على تماديهم
[illegible] على امتناعهم من دفع الكراء بالكلية [illegible] من الشكوى [illegible]
الكتابة لك [illegible] مباشرة أمر الممتنع من دفع الكراء [illegible] وعن قبول تلك الزيادة
[illegible] بالقبول [illegible]
[illegible] والسلام في 25 صفر الخير عام 1307

محمد [illegible] لطف الله به

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول تطاول بعض المحميين على عقار الدولة وذلك بناء على شكوى تقدم بها ناظر الاحباس بالرباط ...

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الاعز [illegible] نائب مولانا [illegible] الحاج محمد [illegible] وسلام عليك ورحمة الله

عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك [illegible] الامين الحاج محمد الزكاري

من [illegible] مع عدم [illegible] العمل [illegible]

[illegible]

[illegible] واستئذان الجناب

المولوي [illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام [illegible] شعبان

عام 1307 محمد [illegible]

4456

5 شعبـان 1307 (27 مارس 1890)، حـول الاذن للامـين الحـاج محمد الزكـارى بالالتحاق بطنجة بعـد ان ضـج مـن انتظـار تجـديـد العمـل مـع (كـروب) في شأن المدفعـين، وهى من اخـريـات رسائله ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في 25 صفر الخير عام 1307

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطالب الزبير السكيرج للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة تصادف وجود الركب الحسني بمدينة العرائش (الاتحاف 3، 263)

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد يشتغل بالنجارة، بمساعدة والده ثم انتقل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشترى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان التحق بمدينة الرباط للاتجار في «العطرية».

وكان من عيون اصحاب الطريقة التجانية على ما يقول دينية في مخطوطته (78) وقد امتد به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن خلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وقد سلم ورثته هؤلاء نصيبهم في والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق الشفعة الصحيحة بعد ان أديت واجبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجه من عام 1220 كما سلمو في نفس التاريخ نصيبهم من داره في درب ابن جديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى الشراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن شملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

---

(78) اختصار الاغتباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) خلف الحاج محمد من الفتيات السيدة ام الغيث التي صاهر بها السيد عبد السلام السرايرى، كما خلف السيدة فطومه المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتبا مع امين الامناء عبد السلام.

(80) الفقيه الابر ابو العباس احمد، نعته دينية في المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي البطاورى والعلامه ابى العباس احمد جسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دينية وغيرهم، ووقفت على نص اجازات علميه صدرت اليه من عدد من المشايخ منهم سيدى المكى البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به في عشية الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من الغد بالعلو وسنة ينيف على الاربعين بيسير وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سيدى المدني ابن الحسني، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (ضما) والسيد محمد (فتحا) كما خلف اربع بنات فيهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدني.

(81) الفقيه السيد ابراهيم من رجال الفضل والفقه في الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملا لكتاب الله ويؤم بالسلطان المولى يوسف وبنجله السلطان سيدي محمد طيلة ليلة القدر حيث يختم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفى 1952 ومن ابنائه القاضي رضوان الذى سار على نهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السيد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجمله حيث كان يبعث الى مصر بالبلغه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كثير السفر الى مصر التي كان يتخذها مركز راحة عند الذهاب الى البقاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينية في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزنقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدى العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استقراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التى كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد القادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابة فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبر!» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

---

(82) لوتورنو : فاس قبل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالخزانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صباحية في برج الوداية منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدى وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي – من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الزبدي – يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) للاستاذ الطريس التطوانيتين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاستاذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي زورني أول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاستاذ السيد احمد بلافريج ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم توفقهم في العثور على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهن بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319 وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من الثلاثة الذين شملهم ظهير التقدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية الثالثة التي يخصها بالذكر ظهير التقدير والتكريم الذى سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله (85)...»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبقاء بمدينة فاس على عكس بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.

وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك ثانية من سوس وثالثة في مكناس.

واذا كان والده الحاج احمد دفين مكة لم يكن مهتما كثيرا بتنمية ثروته، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطارين كان في ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

---

(85) ابن زيدان : الاتحاف 5،365.

(86) اسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها، ولام العبث هذه الخوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من احد حفدتهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق

(87) بعد ادراق صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للتاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخت الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4 جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان ينتقل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان ينوب عن الامين عبد السلام في بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان يتوفى امين الامناء السيد محمد، حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزنقه الحياد (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وقد زكت ذريته...

وقد رزق الحاج محمد بتاريخ ثالث ذى القعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامين الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وقد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن في ثلاثة من ذي الحجه 1311 ـ 6 يونيه 1894 غادر جدي الحاج محمد الدار المذكورة ـ وابنه رضيع ـ توقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلبث ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام التازى على وظيفته.

ولم تلبث المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذي القعدة من عام 1323 ولما يتخط الثالثة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها في الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) تعنت هذه الدار في محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حلون، وفي بعضها بابها تجاور دار السنتى (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف ابناء السيدة الفاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل في تصرف بنيه الى ان عوضوها ـ بعد تداعيها ـ بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العيون ...



زمام تركة الامـين الحاج محمد بن احمد ثالث الذين ذكروا في ظهير التوقـير والتكريم وهذا الزمـام يحمل تاريخ 25 ذى القعدة 1323 (21 ينايـر 1906)



ومع ذلك فانه من الممكن ان ناخـذ فكـرة عـن هيئته من خـلال بعض الرسوم التى تتحـدث عن انه كـان له سلهـام ملف (برابه) واخـرى مـن صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقفطـان ملف فاخى كسـوة من ملف سكـري ذات قطع أربعه (جاباصور) وكـرزيه، وشال وطربوش، ومجانـه للشـون (يعنى للجيب) علاوه على المجـانه الجدارية التى كـانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعـرف عن هواياته من خـلال بعض المخطـوطـات التى كـان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتـاب جواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغشائهما، وكذلك من سبح اليسر والمـرجـان التي عـادت اليه من جـده...

وقد صادفت وفـاة الحـاج محمد ملازمة محـل والـده أمـين الامنـاء السيد عبد السلام لبيته بالربـاط بعد تعليـق التحـافه بطنجـه نائبا عـن جلالـة السلطـان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العـم الا ان يبعث مع التعزيه بالتوصية بان يجعل الطفل الاكبـر محمد تحت رعـاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيث عـاد فعلا الى حانوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربـع سنوات مـن احداث الحمايه السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمته فاطمة.

وقـد عـرف محمـد في سـوق العطـارين (من فـاس) منـذ صغـره بلقب «الامين مخا التـازي» لا يتميز عن باقى «التوازة» الا بهـذا اللقب وقـد ادركه اجله بالربـاط يوم 12 حجة 1393 = 6 ينـاير 1974 وكـان انتقل اليها

(89) كـانت بخط السيد عبد الخـالق برادة، وقد فرغ من كـتابتهـا تاريخ 8 ربيـع الثـانى 1310.

لاجـــراء عمليه جراحية في مستشفى ابن سينـــاء وهو احد الافـــراد القلائـــل في العـــالم الذين استطعت وفـــاتهم شرقـــا وغربـــا قبل ان يمـــوتـــوا بـــلاث سنـــوات (90) وقـــد دفـــن بمقبرة العلـــو حيث نقشت على شـــاهـــد قبـــره العبـــارات التـــاليـــة :

بسم الله الرحمن الرحيم، قـــل هـــو نبـــأ عظيـــم انتـــم عنـــه معرضون

الامـــين محمد بن الحـــاج محمد مخـــا التـــازى

ازداد في نالب ذى القعدة عـــام 1311 موافق 8 مـــاي سنة 1894 في اعقاب الوفـــاة التى باغتت امين الامنـــاء محـــا التازى وهو بفاس عـــام 1307 صحبة الركب الحسنى فسمـــاه والده باسم عمه المذكور والمنـــوه بـــه فـــى كتـــاب الاستقصا والاتحـــاف، وبذلك عـــرف في حـــانوته بالعطـــارين من فاس رقم 9 وافـــاه اجله بالربـــاط يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 ينـــايـــر سنـــة 1974 فرحمـــه الله رحمـــه واسعـــة.

أمين الأمناء عبد السلام

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحـــاج محمد في التجـــارة فكـــان له في الربـــاط بمثابة ابنه الحـــاج احمد بفـــاس...

وعندما توفي والده كـــان هو الذي خـــرج بمعظم السلع التـــى خلفهـــا، الامر الذي يفسر مركزه التجـــاري على ذلك العهـــد.

---

(90) لادبيش 10 ـ 8 ـ الانباء 11 ـ 8 ـ العلم ـ 12 ـ 8 ـ 1971 الجمهورية (البغدادية) 7 ـ 8 ـ 1971. وداع والـــد ... العلـــم 19 يرايـــر 1974.

وقد استدعى منه ذلك ان يتعرف على بعض الدور التجارية في اوروبا وبخاصة . بريطانيا، ومانشيستر بالذات (91) كما كان ذلك من دواعي فتح فرع لتجارته في جبل طارق عرف بتردده عليه حوالي سنة 1305 (1887 – 1888) علاوة على نيابته عن اخيه أثناء تغيبه على ما رأينا في ترجمة أخيه السالف الذكر...

ولما بلغته اخبار مرض اخيه الوزير السيد محمد التازي بمدينة فاس على ما تقدم سنة 1307 اتجه نحو الحضرة الادريسية فصادف يوم دخولها يوم جنازة اخيه.

وقد قصد السيد عبد السلام القصر الملكي ليرفع التعازي للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل خطة اخيه التي هي أمانة الامناء بما فيها الاشراف على امناء الثغور والاملاك المخزنية والمستفاد مع العلم أنه كان كثيرا ما ينوب عن أخيه الراحل أثناء مرضه وتغيبه على ما تكشف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار النيابة في طنجة...

وهكذا اخذ يرافق السلطان كسائر رجال الدولة في تنقلاته، بغية باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكش وفاس ومكناس (92).

وقد كان الامين التازي صحبة الركب الملكي عند ما لبى داعي ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكش لمكناس وفاس ثاني ذي الحجة متم عام 1311 (93).

---

(91) ابن زيدان . الاتحاف 5، 363
A. Laroui *Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain*, pp 90-107

(92) طال مقامه بمراكش وفاس حيث كان ينزل اخوه الامين، اما بمكناس فقد كان يسكن بروض العلامة مولاى العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الواقع بدرب حمام السلطان مولاى اسماعيل جوار الدار التي كانت سكنى والد النقيب ابن زيدان حيث كانت تربطهما اواصر ود وصفاء. ابن زيدان الاتحاف 5، ص 363

(93) الاتحاف 2 ص 549

وفد اسنمر السيد عبد السلام في وطيفه كـأمين لـلامـاء عندما بـويع ملكـا على البـلاد المولى عبد العزبز ابن السلطـان المولى الحسن الذي كـان والده عقد له رايه على قطعــه من الجيش في شهر دي الفعده مــن نفس السنه .. وكـان سنــه ـ مع ذلك ـ لا يتجـاوز النانبه عشرة عـامـا (94)...

وعندما أفيل السيد المعطى الجامعى من منصبــه كوزيــر اول وتبعـه احـوه محمد الصغـير، وتولى الصدارة العطمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحمـاد» (95) بقى الامـبن النـازى على وطيفته السابقة من غـير منـازع فيه ولا مدافع واسنمر النعـاون بينهما على تسيــير شؤون الدولة، ذلك فـي صدارته، وهذا فى مالينه مصافا اليها الشؤون الخـارجية...

وهكذا نـراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعمـاد السفـير البريطـاني الـوزيـر السير (Arthur Nicolson) ارئر نيكولصن وقد تمت بمراكش يـوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كمـا نـراه يسهـم في المحـادثـات الاولية النى جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممنل جلاله الملكة فيكنوريا..

---

(94) حرت عـادة الاسرة المـالكة على تدريب الامـراء الصغـار على كبـار الاعمـال منذ نشأتهم، ولنـا على ذلك امثلة كثـيرة فى تـاريـخ الـدولة، الحلـل ص 332 ـ الناري ـ امير معـربـي فـى ليبيـا، ص 81.

(95) نتذكر انه فى اعقـاب وفـاة الحـاجب ابى عمران موسى الصدر الاعظـم كـان السلطان المولى الحسن الاول عـين ابنه احمد بن موسى فى وظيفة الححـابة، غاضا النظر عن وسـاطـة عمه المولى سليمـان في ان يجعــل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهــة نظر خـاصة كـانت لـدى جلالته سبق ان علقنـا عليهـا، وقد سمى السيد محمد بن العربى الجـامعي صدرا اعظـم وبقي على ذلك الى ان توفي وعوضه اخـوه السيد المعطي. ويتأكـد ان باحمـاد كـان يـرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطي الامـر الذي حمله على بعض النصرفـات التي استوجبت تجميـد السيد المعطى...

وبعد ما لبى السلطـان داعى ربـه وبويـع لولده المولى عبد العـزيـز اغتنـم الفرصة باحماد للتصدر معتمــدا على مركزه لـدى العـاهل الجـديـد، وكـان باحماد ذا شخصية قويـة فعلا ... وهكذا حدث ذات يـوم ـ والسلطـان بمكنـاس فى طريقه لفـاس ـ ان تقـدم السيد المعطي على العـادة الى السلطـان لتوقيع المكـاتب فـامره هذا بان يدفعهـا الى باحمـاد، وقـد عجـل غضب السيد الجـامعي بالاحـداث ... الاتحـاف 1 ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولى الحسن بفاس للسفارة الالمانية برئاسة الوزير طاطينباخ (Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307 (24 ابريل – 4 يونيه 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي بعد ان التحق بالمجلس الوزاري



جـلالـة السلطـان مـولاي عبـد العـزيـز رحمـه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيه 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسي الذى تضمنه تقرير السير نيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجيه البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومه فاننا نرى من المفيد ان نذكر ان السفير البريطاني لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذى كان يشغل منصب وزير للماليه والذي عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومة غير هذين يعتبرون – على ما يقول نيكولصن – اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمي عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل ثقة من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا التشريف الجليل للاسرة بكاملها الذي صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازي ويضفي عليه «أردية التوقير الصافية» ويورده «من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكيه القليله التى اهتمت ليس فقط بالمعني بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فتحا وابن اخيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

---

(96) « All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially knonn as Ba Hamed, and that in natters of foreign affairs le relied greatly on the avice of sidi Abdeslam Tazzi the conservative minister of finance All the other ministers, Nicolson said, vere mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد وهو والد الطالبين احمد وابراهيم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاف 5، 365.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم، ابقاه الله اكليل المعالى درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول من لم يزل مسدلا جلباب الامتنان والافضال، مسبغا اياديه على النوال، اسدلنا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله الامين الارضى الانصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد التازي الرباطي ارديه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافيه، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلحم الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلكنا بجمعهم تلك المسالك، فلا يطالبون بجليل ولا حقير، ولا نقير ولا قطمير، وزودناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم، ومنحنا بناءهم الوتيق بمحبه جانبنا العلي بالله وانقطاعهم لخدمتنا الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب، ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول الله ما ينغض، رعيا لخدمتهم، وصدقهم في آمانتهم، وانقطاعهم الى علي جنابنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا، وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده ومنتهاه، صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدتها العلاقات المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصفة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التى كانت تثيرها المصالح الخارجية في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسالة نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898... ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ظهير التقدير والتوقير الذي آثر به العاهل الجديد السلطان المولى عبد العزيز، امين الامناء، وهو يتضمن جميع اعضاء الاسرة الموجودين على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه محمد بن احمد وهو بتاريخ 4 ربيع النبوي 1312 (5 شتنبر 1894)



وقد كان في صدر الذين شجعوا توجيه الطلاب الى المغاربه الى اوربا للتعلم والتثقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبه وهو السيد الحسين الزعري السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير النارى له وانه اجلسه بقربه حيث جرى حديث استخباري قبل ان يدفع له الامين بملف يحتوى على مراسلات متنوعه طالبا اليه ان يترتب تلك المراسلات التي كانت مكتوبه باللغه الانجليزية فيفرز ما اجيب عنه عما ينتظر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامين على ذلك المنوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا طويلا كان يعوده فيه الصدر الاعظم (باحماد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاثناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايه 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين التازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولشد ما كانت حسرته عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحماد الذي كان الامين يثق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدى المنابهى وزير البحريه وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

---

(98) محمد المنوني · مظاهر يقظه المغرب الحديث، الجزء الاول ص 141.

(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالي فيردون (Verdon) وطبيب سفير اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيربير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختبار دمه.

(100) علامة فاضل ونافذ بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه باحماد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عزل اواخر ذي الحجة واخرج من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استقالة التازي .. الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في مغرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن جلون ص 65 - 66 (نشر مكتبة المعارف) الرباط.

المختـــار والمبهي كـــان مفربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نقيض ولكل منهـــا طريقه له في التقرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كـــلا يسعى لتكثـــير تصـــيره على الآخـــر (101).

وبهذا نفسر الارهـــاق الذي اخذ يشعر بـــه العـــاهل الشاب نتيجـــة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذى استدعى استخدام طبيب بريطـــانـــي عـــلاوة على الدكـــتـــور Verdon الذي كـــان يقيم بالقصر الملكي ولقـــد امسى الامين مقتنعا اكثر ما يكـــون الاقتنـــاع بان عمله بدون مساندة باحمـــاد مـــن الصعوبة بمكـــان، وانه اما ان يغـــامر في الاستمرار مع المجمـــوعه الوزاريـــة الجـــديـــدة وهـــو لا يجـــد نفســـه معهـــا، وامـــا ان ينسحب حتى تتضـــح معـــالـــم الطريـــق (102)...

---

(101) ينبغي لتصور هذه الفترات الحرجة ان نرجع لبعض المصادر التى كـــان اصحـــابها شـــاهدى عيـــان، وذلك من امثـــال الفـــائد النـــاجم الاحصاصي الذي اورد الشيخ الوزيـــر المختار السوسى مذكـــراته الهـــامة جـــدا فى كـــتابه (المعســـول)، وامثـــال المشرفي فى كتـــابه الحلل البهيه.

فقد ورد فى افـــادة الاول ان المـــابهي اشتغـــل بالمختـــار فكـــان من نتيجـــة ذلك نكبة المختار وتقرب عريط ثم اشتغل غريط بالمنابهى وابن سليمـــان .. فتسبب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة ببريطـــانيـــا على راس بعثة فيهـــا السيد الحـــاج عبد الرحمـــان بركـــاش والزبـــير سكـــيرج ومحمد بوســـة، بينمـــا ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمـــان الى فرنسا على راس بعثة فيها الكبـــاص وغنـــام .. وكـــان ذلك تاريخ فاتح صفـــر عـــام 1319 حسب رســـالـــة ملكية.

وقد ورد فى افـــادة الثـــانى ان الحـــاج المختـــار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذى كـــان يقوم بـــه باحمـــاد ـ وشخصيـــة هـــذا ومركـــزه على ما نعـــرف ـ احيـــانـــا لتوجيه السلطان وتحذيره مـــن بعض الاشيـــاء

والى جانب هذا وذاك فـــان النقيب ابن زيـــدان مؤرخ الدولة العلويـــة لم يتردد في اعطـــاء صورة قاتمـــة للسحب الدكنـــاء التى اخـــذت تحـــوم حول الملك الصغـــير.

فقد تحدث في مقـــاطع متفـــرقـــة من تاريخـــه الاتحـــاف عن «تنمر الذئـــاب وفرزنـــة البيادق.. وتصدر الاعجـــاز والســـاس الحقيقـــة بـــالمجـــار .. وظهـــور الاوابـــد واختـــلاف العقـــائد.» المعسول : المجلـــد 2 ص 31 ـ 32 ـ الحلـــل البهيـــة (مخطـــوط) تحـــت رقم 1463 ص 415 ـ 416. الاتحـــاف 1، 396 415 ـ المجلد 5 ـ ص 363.

عريط · فواصل الجمان 274. Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(102) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهـــور على مـــوت باحمـــاد واستعفـــاء عبد السلام التازي حتى استطـــاع القنصل البريطـــانى ان يرفـــع تقريـــرا لدولته يخبرهـــا بان الجـــو يســـاعـــد لكي تقـــوم بريطـــانيا بعمـــل ما في المغـــرب ... ويلـــوح في تقـــريـــره للعـــون الذى يسديـــه اليه احد الوزراء الجـــدد ... وتبعت هـــذه الرسالة العزيزية الى الملكـــة فيكتوريـــا وجـــواب هـــذه على الخطـــاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استجاب في هذه الاثناء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته ـ بما عهد فيه من صدق واخلاص ـ عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعبد النقيب ابن زيدان أن التازي اعتذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (103) في قصد بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج (104).

وقد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما التمسه اضاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اي الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيرا سرفيا .. وانه يلحق به في التوقير والاحترام والاكرام قرابته واصهاره رعيا لسالف خدمته وصدقه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمثل هذه المأثرة التي ظلت حديث المجالس في ذلك التاريخ (105).

---

(103) حسب بعض الاخبار المتاقلة فان الامين التازي كان يتمرض في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاستعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحيانا كان يغضب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(104) ورد في الحلل البهية، شرح المشرفي (ت 1324) على منظومة الغالي ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا التازي لما راى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكاب المجون والموافق عليها ناصح ملحوظ والناكر لها عاش في زوايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الاقالة من توليه معتذرا بذهابه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله وديانته وسديد رايه ومروءته ونتيجة صدقه وامانته ..»

ولهذا الاستعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن التازي مخا . وكان اثير الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه قضية فقد صرفت عنه بلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل ـ مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 ـ فواصل الجمان ص 142 ـ 201 ـ الاتحاف 5، 363.

(105) لقد زوده العاهل علاوة على ذلك بظهيرين رسميين لقائد الرباط احمد السويسي وقاضيها السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومة مولاى ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميزة على سائر الديار ... بوجندار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله وقوته، جزيل منه، اعفينا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب عبد السلام التازي من الخدمة باعتابنا الشريفه وارحناه منها لما اعتذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابقيناه مسربلا بسربال التوفير والتعظيم والاجلال والتكريم، واقررناه على ما عهد له تلبسه بالخدمه من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفار، كأنه لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعيا لسالف خدمته، وصدقه ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله قرابته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والتعدي في وجه من الوجوه، ونامر الواقف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318».

وقد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازي مخا على انه كان ابناء توليه الوظيفة من امثل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكثرهم اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفاني، في الاحسان والبذل للمحتاجين والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت والسعي فـي نفعهم بقدر الامكان.

وقد اثنى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين السيد محمد السالف الذكر فقد قال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازي الموخى دخل لحضرة فاس اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا بعون الله وقوته وحسن يمن منته
أعفينا ناسكه خديمنا الأرضى الأمين الطالب عبد السلام التازي من الخدمة بالأمانة
الشريفة وأرحناه منها لما اعتذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره
وأبقيناه مشمولا برعاية التوقير والتعظيم ووافر الجلال والتكريم وأقررناه
على ما عهد له حالة تلبسه بالخدمة من الإعفاء [illegible] والملاحظة [illegible]
إليه حتى وإن لم يكن [illegible] لأنه لا زال قائما بها ومتلبسا بها إذ أكثر رعيا لسابق
خدمته وصدقه ونصيحته وألحقنا به في ذلك كله أولاده [illegible]
فلا سبيل لأحد من [illegible] عليهم بمكروه [illegible] والتعدي [illegible]
من الوجوه [illegible] بالأعمال [illegible]
على مقتضاه [illegible] والسلام صدر به أمرنا
المعتز بالله تعالى في 20 ربيع النبوي عام 1318

20 ربيع النبوي 1318 (28 يونيه 1900)، ظهير اعفـاء امـين الامنـاء عبد السلام التازي مخـا والاحتفاظ له بوصف الوزارة كـانه لا زال قائما فيها متلبسا بهـا

28 رجب 1318 (21 نونبر 1900)، رسالة من الامين بعد استعفائه الى صديقه الامين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل بالمعرض الباريزى والذي اعتزم الأمين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشنشنة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسى رهان في حسن السيرة، فكل منهما في جانب ما اسند اليهما وغيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغى من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السياسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق التواتر مع متانة الدين وصلاح القصد والاقتصاد المتين الا ان الذي بلغنا ان الامين السيد عبد السلام اوسع صدرا واكثر صبرا من اخيه، وفاقه في سعة الخلق وحسن الخليقة واكثر منه تحملا واللين طبيعة وعريكة، هذا ما نقل الينا بالتواتر الذي هو اعلى مراتب الشهادة والا فالعبد صاحب هذا التقييد ما رآهما قط ولا رآياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن يحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان !

عبد السلام كما صوره الدكتور فايسجيربير

وبالرغم من ان الامين النازى كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان يتكلم الانجليزية والاسبانيه فاننا لم نعثر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلقيه لكنا مع ذلك نملك حديثا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فايسجيربير طبيب الوزير با حماد (106) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جيل فيرى (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدخن السكار ! ويطيل شعر صدغيه (107) !

(106) كان الدكتور فايسجيربير خبيرا موظفا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المخزني ومراقبا مدنيا شرفيا ... وهناك نهج يحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(107) اعتاد بعض اعيان المغاربة ان يطيلوا (نواظرهم) ويكون ذلك امارة على الرجولة والشهامة، وما يزال في امثال المغاربة «اذا كان عندك النواظر افعل كذا .» يعني اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامنـاء السيد عبد السلام التازى الذي سافـر كثـيرا في اروبـا والدى ـ يقول الدكور ـ كان نشتغل بتجـارة القطن في بريطانيـا، عرفتـه طويل شعـر الصدغـين وعرفته نحمـل نظـارة...

وقد كـان يدخن باسمرار السيكـار الكبـير (108) فكـان يشبه بصفة عجيبة للمسيو جيل فـرى (109). والى الامين التازى كنت اتوجه لاتقـاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منـه، وكان يبعث لى بأكيـاس مليئة بالريـالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كـان استغـرابي عندما لاحظت انه نوجد دائمـا بعض الريالات زائـدة على القدر المطلـوب.

واعتقدت في البدايه ان الامـر يتعلق بخطأ وقـع فيـه امـين الامنـاء فارجعت اليه الزوائـد، ولكنـه شرح لي الظـاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتمـاع بـه :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مـع اضافة قطعة واحدة لتوفية الوزن على النحـو الاحـوط.

---

(108) تذكـر بعض التقـاييـد ان الامـين عبد السلام اول من استعمل السيكـار بالمغرب، وتقـارنه بالسـير والتير راليـع (Walter Ralegh) الذي حمل طـابـا عن الهنود الحمر من فرجينيـا الى اروبـا ..

(109) جيل فـيرى ـ من رجـال الدولة بفرنسا كـان وزيـرا للتربية كما كـان وزيـرا للخارجية عـاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمناداتـه بمجـانية التعليم الابتدائي واجباريته كما اشتهـر بتشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطونكـان.

ان كـل الاداءات المخزنيه تتم بهذه الطريقة، وهكـذا فلكي يستحق المرء مـائه دورو يمكن ان يجـد على الافـل اثـنين زيـاده (110)...»

ومما له تعلق بالموضوع ان نـردد هنا ما ورد في بعض الافـادات عـن الطريقه النموذجيه التي كـان عرف بهـا الامـين النازى مع رؤسائه فقـد كـان لا يتقـدم اطـلاقا على رئيس الحكومة، ولا يحـاديه عندما تكونان ـ على بغلتيهما ـ في طريقهما الى دار المخـزن، وكـان يلتزم بان يتأخـر عنـه قليلا وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحديث الى الامين ان يطلب اليه الاقتراب منه..

واما فيما يتعلق بمرؤسيه فقد اثر عنه انـه عـرف دائمـا بتشجيعـه للموظفين والكتـاب الذين يعملون معه، بتعهد ذكرهم بأسمائهم في التقـارير المرفوعه الى العـاهل حتى ينبه على استعدادهم ويفتح الآفـاق امـامهـم.



(110) ورد في ص 26 ــ 27 من محـاضرة الـدكـتور فايسجيربـير بعنـوان . *Le Maroc il y a 30 ans, 1928*

مـا يلى · وهو نفس ما ردده في كتـابه الاخـير · *Au seuil du Maroc moderne*

L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le commerce des cotonnades en Angleterre, etait un vieux monsieur portant des favoris et un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en verifiais le contenu et, à mon grand etonnement, je constatais qu'il y avait régulierement quelques douros en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps apres, me donna l'explication du phenomène on ne comptait pas les douros, on les pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen s'enffectuaient ainsi, et dans un sac marque 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حج الأمين عبد السلام

وبمجــرد اعفــائــه اخــذ يهيىء نفسه للسفــر الطــويــل، وكــان ان غــادر الــديــار المغــربيــة على متــن بــاخــرة من جبــل طــارق فــى 21 شعبــان عــام 1318 (14 دجنبــر 1900).

وكــان يــرافقــه فى هــذه الــرحلــة كــاتبــه وصهــره الفقيــه الجليل السيد محمد بن المعطى بنــونه (111) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخــر دجنبر، ووجد في استقبــاله نــائب المخــزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز.

وقد اجتمع به بعض الصحفيــين وحــاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كــان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثــم انتقــل الى القاهرة حيث نــزل ضيفــا على نائب المخــزن بمنزله على ضفــاف النيــل قبل سفره الى السويس وقد جــاء في جريدة (المؤيــد) عــدد 3 رمضــان 1318 = 25 دجنبر 1900 هذا الخبــر.

«جاءنا تلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازى وزيــر ماليه مــراكش حضر الى الثغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حــاشيــة لــه وسيــزور العــاصمه قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحــات الامــين في القــاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الــراهــن أى ديــن لايــة دولــة» (112).

---

(111) كــان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المــالية فى العهدين الحسني والعزيزي وقد كــان الكاتب العــام للوفد المغربي فى مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقــد ذكــر ولــده الفقيه السيد ادريس انــه كــانت لوالده مذكــرات دونهــا فى اخــر عمــره ضمنهــا ايضا يــوميــات الرحلة بيد ان الظروف التي كــانت تمر بهــا البلاد دعته الى اتلافها اشفاقا واحتيــاطــا ...

(112) كــان ذلك صحيحا فعلا ولم يضطر المغرب ان يقترض الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنــا فاتــح رجل اعمال فرنسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنســا سبعــة ملايــين وخمسمائة والف وذلك بفــائدة عشرة فى المــائة ومــن هنــا طفــق يتسلف مــن بنوك مــاليــة بــريطــانيــة واســبــانيــة. El Hajoui : *Histoire diplomatique du Maroc*, 1900-1912.

ومن الاسكندريه تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيث وصل جدة يوم الاثنين 14 شوال حسب تلغراف بعثه الامين (113) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذى نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب النزل الذى كان يقيم به، وقد استقبل الشريف الزائر المغربى الذى شكره على عنايته وقدم له بعض التحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف فرحه بتلك الهدايا متلطفا بتفخيمها واكبارها (114) ... وعندما قام الامين بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص زيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه وقتئذ هو الشيخ عبد المعطى الحريرى والد العباس الحريري الذى كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلازم العلامه المعروف الشيخ شعيب الدكالى الى ان انتهت زيارته للمدينه بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المناسك اتجه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطانبول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثانى، الذى عهد لبعض «الوسطاء» بالايعاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابلة السلطان الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

---

(113) تحفظ مكتبة السيد العربى بن سعيد فى سلا نصوص الرسائل التى كان يبعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(114) ولى الشريف عون الرفيق باشا امارة مكة سنة 1299 بعد استقلال الشريف عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الجو فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك وامتد سلطانه الى ان توفى بالطائف سنه 1323، كان يلقب بسيد الجميع تمييزا له عن بقية الاشراف وكان الحاكم الذى لا ينازع فى امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكه طوع اشارته وعالت الشكايات منه الى الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مبشر ومنفر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقظ من منامه ليفصل فى قضيه خطيرة كادت تسيل من اجلها اودية من الدماء، ويتعلق الامر بقصة نجدى وهابى اسعد فى الكعبه قوما محلقين يميلون برؤسهم ذات اليمين وذات اليسار جاهرين باسم الله، فقاموا اليه يريدون النيل منه وتعرضت شيعته لحمايته، ولما مثل بين يدى الشريف عون ساله عما بلغه عنه فاقتصرت اجابة الوهابي على ان اخذ يصيح : عون ! ! عون ! ! عون ! ! وهو يتمايل يسرة ويمنة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا اجاب النجدي الوهابي عجيب ان ترميني بالجنون لانني نطقت باسمك بهده الصفة ومع انك مخلوق ضعيف، ولكني اخذت عندما انتقدت قوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ! افلم يكن من الصواب ان يترفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب النجدى الشريف عونا هذا وقد نظم فيه امير الشعراء قصيدة يقول فى مطلعها

صح الحجاز وضج البيت والحرم   واستصرخت ربها فى مكة الامم

الزركلى 5 ص. 28. ابراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لي السيد ادريس بنونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مثل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطانبول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وقد وصل الى جبل طارق يوم II رجب I3I9 = 24 اكتوبر I90I من غير ان يمكن من حضور جنازة اخيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين يلمح في رسالته لما وصل اليه من اخبار عن تقلد السيد محمد المفضل غريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتمسا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالتوفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحتفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امثال السيد احمد الطالبي خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضي فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

دعوة التازي ثانية للوزارة ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين التازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه التجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف I904 (ربيع الاول I322) حيث استدعي الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) جرت تقاليد المغرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحفه مناسبة لمقامهم، هذا وقد عاد الامين يحكي عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغلغل النفوذ الاوربي وكان يعتبر اختراعات اوربا «قنوات الشر». الدكتورة الما وتلي ـ عبد الحميد ظل الله في الارض ترجمة راسم رشدي، I95 ص I80.

وقد التبس على بعض المعلمين امين الامناء المستعفى بالامين عبد السلام ابن المدني النازي الذى اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالقروض التى اضطرت المملكة المغربية لطلبها ايضا (116) من فرنسا للتغلب على ثورة العميل الجيلالي الزرهوني الملقب (بوحماره) (117) التي شبت منذ سنة 1321 = 1904.

وقد ورد في رسالة موجهة من سانت روني طايلانديي (Taillandier) الوزير المفوض السفير بطنجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيه 1904 ما يشير الى هذه (118) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المشار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

---

(116) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرض ثمانمائة الف جنيه استرليني من ثلاث مالية بريطانيا واسبانيا على اثرنا سابقا.

(117) لم تعد سياسة المداراة ازاء المغرب نافعة فقد اشرأبت اطماع المستعمرين الى بلادنا، وكان لزاما ان يشنوا علينا من جهة الشرق حرب استنزاف تاتي على مواردنا وتفت في عضدنا، وكان ذلك في صفة تشجيع العميل بوحماره وتزويده بما يحتاج اليه.

كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عند احد القواد وكان رفيقا للسيد المهدي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وزيرا قسم على ان يصبح اميرا ! ، وقد تمكن من السيطرة على مدينة وجدة وتازة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز جمرك على البحر في (سلوان) على مقربة من الناظور، وقد قاد المتنبهي نفسه بعض تلك المعارك بمشاركة القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما قوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهذا فاننا نتصور فداحة العبء الذى كان يتحمله المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في متاعب الجيش بهذه المنطقة ان وجد المستعمر في اغتيال احد الاطباء بمدينة مراكش مبررا لاحتلال مدينة وجدة بكاملها لكن الادهى من كل ذلك فساد بعض النيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التى توجه بها بعض المسؤولين للقائد الناجم وقد احضر بوحمارة لفاس «تعذبت يا ناجم حين قنصته ! فقد كنا نراوغ بمحاربته !». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحمارة في نظرنا سعي احد الفاصل الاجانب بايعاز من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراج عن المتمرد الذي كان قد لقى جزاءه رميا بالرصاص

(118) المختار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 – 37، 84 – 85 – ابن زيدان الانحاف، 1،305،399 – 451،405
عربط فواصل الجمان ص 110.
Victor Berti · *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), nº 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau *Fès,* p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكـر للقنصل الفرنسى على الجو الـذي ساد المفـاوضات وكانت بتاريخ 30 يوليه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتـم الاذن من جهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النـازي (119) بتنفيذ الاتفـاقية المذكورة وتقاضى مبلغ اثنين وستين مليـونـا وخمسمائـة الف فـرنك (120).

النيابة عن جلالة الملك بطنجة

لم تكن النيـابه عن السلطان في مدينة طنجه سفـارة عـادية لدى دولة واحـدة، ولكنهـا كـانت اعتمـادا شاملا كـاملا لدى ممثلى سائـر الـدول التى لها تمثيل سياسي في المملكه المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كـانت تعني تكليفا بـالـغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحـل التـاريخ المـاضية كبار الشخصيات مـن رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

---

(119) نعته الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هـذا هو الذى لقب بالشيخ التـازي وله ست اخوة منهم الطـاهر ومحمد فتحـا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هـذا هو ابن عبد السلام بن الحـاج محمد فتحـا بن احمد بن عبد القـادر التـازي

« Bull C. Fr. », I, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p 217 .

عبد الكريم بن هـاشم الكتانى ـ زهـرة الاس فى بيوتـات فـاس مخطوط المجلد الاول، الخـزانة العـامة رقـم 1281/ك العـز والصوله I ص 388 ـ 389. زيـن العـابدين الكتاني ـ الصحافـة المغربية نشأتهـا وتطورهـا، نشر وزارة الانبـاء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو ـ المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمى الفلالي ـ تاريخ المغرب، الطبعة الثـانيـة 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة فى طنجة انذاك : المـانيا ـ النمسا ـ بلجيكا ـ اسبانيا ـ فرنسا ايطـاليا ـ بريطـانيا ـ روسيـا ـ ممثلـة بوزراء مفوضين، وكـانت البرتغـال ممثلـة بالقائم بالاعمال بينما كـان للولايـات المتحـدة الامـريكيـة قنصـل عـام وللبـرازيـل قنصـل.

. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ابن زيدان العـز والصـولـة 1، 322 .

وبالرغم من ان المصادر المغربيه تظل ساكته عن الاسباب التى رشحت الوزير التازى للنيابة عن جلالة الملك فان المراجع الاجنبية وخاصه منها الانجليزيه والالمانية تشير الى البواعث التي دفعت بالعاهل لاختيار مختا لهذا المنصب.

فقد شهدت طنجة هذه الايام احداثا كئيبه كدرت من صفوها وكادت ان تتسبب في كارثه سياسية.

ويتعلق الامر بعمليه اختطاف قام بها مولاي احمد الريسوني لبعض الرعايا الامريكان والبريطانيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris) احد التجار الاثرياء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلي (Chomwell Varley)

لقد كان لهذه الحادثة اثر كبير من الناحيه الدبلوماسية، فقد ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه، وقد ابرق كل من امبرى البحر البريطاني والامريكي الذين وصلا لعين المكان، الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المفوضين البريطاني والامريكي في طنجة، الامر الذى جعل الرئيس تيودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه في عبارته المعروفة · برديكارس حيا او الريسوني ميتا (122) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسلة من المتاعب والمصاعب والمشاكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وقد بذل أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسي على التدخل ... حيث شاهدنا بعثة برئاسه سان أولير (S. Aulaire) تصل لفاس

(122) يذكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسوني اتهام النائب الطريس – خطأ – لعامل طنجة ابن عبد الصادق بانه متواطىء مع المتمرد في قصة تراجع في محلها، الاتحاف 1 ص، 412 – 413 – روم لاندو – تاريخ المغرب في القرن العشرين ص 63 – 64 التازي : التاريخ الدبلوماسي للمغرب (قسم امريكا).

في ابريـل 1904 لتجـري سلسلـة مـن المحـادثـات والمفاجـأت ... وانتهت يـوم 28 يوليه ... بالاتفـاق على مجيء طـايلانديى الوزير المعتمد في طنجة، الى فاس للتفـاوض حـول «الاصلاحـات» (123).

وقد رأى العـاهل ـ وهو يستعد لهذه المفـاوضات ـ أن يقلد النيابـة عن جنابه العالى لـدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمـين الامنـاء السابق الحـاج عبد السلام بن محمد مخـا النازي (124).

والحقيقه ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كـان يشتغل الى جـانب القضايا المـاليه بالشؤون الخارجية كذلك، وقـد تنـاهت الينـا اخبـاره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجههـا الى طنجة ممـا يمس السلك الخارجي والمحميـين من المواطنين المغـاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بـوفـرة في الارشيفـات المغـربيـة ...

ويذكر ان الامـين مخـا اقترح على العاهل ان لا ياذن بـورود احد من اعضاء البعثـات السياسية على فـاس دون وفـاق مسبق من نائب جـلالته بطنجة، وان لا يتـم ذلك الا في الحـالات الخاصة التي تقتضي هـذا اللقـاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية ـ وقد فوتت اطماع دولها ـ اخذت تتـردد على فاس العـاصمة بكثرة، كل يبحث له عن سند او خبـر...

---

(123) G. Saint-René Taillandier : *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زيـدان ـ العـز والصـولـة الاول ص 388 ـ مطبـوعـات القصر الملكي (نشر عبد الـوهـاب ابـن منصـور).

(125) بمقتضى اتفـاقية 9 دجنبر 1856 بـين المغـرب وبريطـانيـا واخرى بينه وبـين اسبانيا 20 نونبر عام 1861 وفرنسا 17 غشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول الباقية اعطى حـق الحمـايـة للاجـانب ومسـاعدتهم وهكـذا صار كمـا قلنـا سـابقا فى استطاعة بعض المغـاربـة المـوظفـين مـع السفـارات او السمـاسرة للتجـارة الاوروبيـين ان ينـالوا حمـايـة الجهة الاجنبية التى يشتغلون معهـا فـرارا من تكـاليف المواطنة، وقـد اغـرى هـذا عـددا مـن المغـاربـة الامـر الـذي عـرض مصلحـة البلاد للخطر... ابن شنهو ـ البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 ـ ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهـو بعـرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبـلاده.

وهكذا عنـه نـائبـا عن جنـابه العـالى، بثغـر طنجـة عوضـا عـن النائب الطريس الـذى كتب لـه ظهـير الاعفـاء نظرا لحـالتـه الصحيـة، ولفظه كما بكنـاش بمكتبه نقيب الدوله المـالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنـا الارضى الحـاج محمـد الطريس وفقك الله وسـلام عليك ورحمه الله وبعد فاننـا على يقـين من انفاقك نفائس عمرك في صدق خدمـة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيهـا بحبـل متـانه الدين، واستفراغك طاقة وسعك بجد وصفاء طوية وحسن يقين، كما اننـا على بال من تشوفاتك السابقة غـيرما مـره بالرغبة في اراحتك من مشقة التكليف بريـاسـه دار نيـابتنا السعيدة بطنجة حرسها الله معتذرا بكبـر السن ووهـن العظيـم وضعف القوى عن تحمل اعبـاء ذلك المنصب الاهم وكـان يصـدر لك بمـا يسليك عن مكابدة تلك المشاق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطـوق به الاعنـاق، والوعد في مساعدتك في الابـان الـذي يقتضيه الحال، ويترجح فيه من يكون بدلا عنك في ريـاسه تلك الاشغـال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجـابه طلبك، واسعـاف رغبتك، وفـاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيقه تـزايد الضعف اللاحق، ومجـازاة لك باغتنامك جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيـادة فيمـا يـرضى الله ورسوله بقية عمرك، فارحنـاك من ذلك التكليف، عن رضا من خـاطر جنابنا الشريف، وعينـا الخديم الارضى الحاج عبد السلام التازي الربـاطي بـدلا عنك في القيـام بذلك الوظيف، فنأمرك ان تمكنـه من جميع ما على يدك مـن الشروط والاوفـاف والضوابط والمكـاتب والكنانيش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكـل ما يقتضى الحـال اطلاعه عليه وان تبـين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيهـا وما آلت اليه المبـاشرة في كل واحد منهـا وما يتعلق بهـا ليكـون

على بصـــيرة في اتمـــام مباشرتها على الوجه المتعـــين فيها واذنا لك بعـــد ذلك في التوحه لبلدك منـــابا ماجورا متفيئـــا في ظلال رضى الله ورسوله ورضـــانـــا ملحـــوظـــا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد حـــاء فى رســـالة ملكية اخـــرى ممـــا خـــوطب الطريس :

«خدبمنا الارضى الحاح محمد الطريس وفمك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنامرك ان تدفـــع لخدبمنا الارص النائب الحاج عبد السلام التازى سائر امـــلاك المخـــزن بطنجة المحروسة التي من شانهـــا ان تكون على يـــد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيهـــا على القـــاعـــدة فى ذلك اعانك الله وانـــابك والسلام في 3 رجب عـــام 1322».

كما جـــاء في ظهـــير اخر بتـــاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركـــاته وبعد فنامرك ان تمكـــن الخديـــم النـــائب الحاج عبد السلام التـــازي المعين مكـــانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يـــدك من المكاتيب الشريفه وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليـــد وعقـــد الطرفـــايـــة ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيـــرة جبـــل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مـــدة خدمتك وكـــذا مما حـــزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركـــاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنـــائب المعين المذكور تقييدا ببيـــان الدعاوي التي لا زلت تبـــاشر أمرهـــا وما راج فـــي كل منهـــا ليبني عمله فيمـــا كلف بـــه على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام فـي 5 رجب الفرد الحـــرام عـــام 1322 = 15 شتنبـــر 1904».

الظهائر التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر تطوان المحروس بالله السيد محمد افيلال سدده الله (أمين)
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج
عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان
خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون
معه يدا واحدة كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 4 رجب
الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي تطوان السيد محمد افيلال

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بثغر طنجة المحروس بالله السيد محمد بن عبد القادر
ابن سودة سدده الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد عينا خديمنا
الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر
طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال من تكليفه
ولتكون معه يدا واحدة كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام
في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الارضى القاضي بثغر العرائش الحرور بلدنا السيد ابراهيم الصقلي
سددك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا
الارضى الحاج عبد السلام الفاسي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة
وكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون
مصارفتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في [illegible] رجب
الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الارضى القاضي بحاضرة الرباط السيد احمد بناني سددك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام
الفاسي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج
محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون مصارفتك معه
كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في [illegible] رجب الفرد الحرام
عام 1322

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الدار البيضاء المحروس بالله السيد محمد بناني
سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة بدلا عن نائبنا العلاف بالأمناء
بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطاهر بنيس وأعلمناك لتكون على بال
من تكليفه ولتكون معاونا له فيه كما كانت مع الخديم الطاهر بنيس المذكور
والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي الدار البيضاء السيد امحمد بناني

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بآزمور السيد إدريس بن عبد الله التادلي سدده
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج
عبد السلام التازي للنيابة بدلا عن نائبنا العلاف بالأمناء مكان خديمنا الحاج
محمد الطاهر بنيس وأعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون معاونا له فيه كما
كانت مع الخديم الطاهر بنيس المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام
1322

الى قاضي أزمور السيد ادريس التادلي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الارضى القاضي بثغر محروس الجديدة السيد محمد الدويري سددك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فيرد عليك خديمنا الارضى الحاج عبد
السلام التازي للنيابة عن جلالتنا بالعدوة بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج
محمد الطاهر بنسعيد واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون مطارحتك معه كما
كانت مع الخديم الطاهر المذكور والسلام في 24 رجب الفرد الحرام عام
1322

الى قــاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الارضى القاضي بثغر اسفي المحروس بالله السيد محمد بن سليمان
العبدي سددك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فيرد عليك
خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جلالتنا بالعدوة بطنجة
مكان خديمنا الحاج محمد الطاهر بنسعيد واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون
مطارحتك معه كما كانت مع الخديم الطاهر بنسعيد والسلام في 24 رجب الفرد
الحرام عام 1322

الى قــاضي اسفي محمد بن سليمان العبدي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الارضى القاضي بثغر الصويرة المحروس بالله السيد محمد بن الطالب
الفاسي سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فإن عبدنا
خديمنا الارضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر
طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطاهر بن [illegible] واعلمناك لتكون على بال من تكليفه
ولتكون صحبة رفيقك معه كما كانت مع الخديم الطاهر بن المذكور والسلام في
4 جمادى [illegible] عام 1322

الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي



الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322 (14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى تطوان المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وبعد فبمقتضى هذا عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بمحروسة طنجة مكان خديمنا الحاج محمد
الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما
كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى امنـاء مـرسى تطـوان

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء محروسة طنجة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فبمقتضى هذا عينا خديمنا الارضى النائب الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الارضى الحاج
محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه
كما كانت مع الحاج محمد الطريس والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء طنجـة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

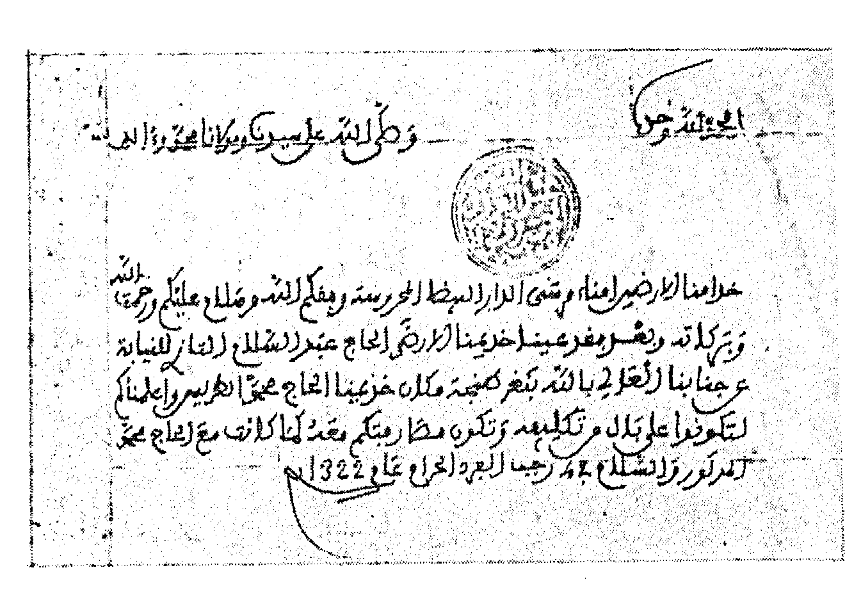
خدامنا الارضين امناء مرسى العرائش المحروسة بالله يحفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد [illegible] الارضى [illegible] وسلام التاجر الفيلالى [illegible] امناء [illegible] الحاج [illegible] التريس واعلمناكم لتكونوا على بال [illegible] [illegible] مع الحاج [illegible] التريس والسلام في [illegible] رجب الفرد الحرام عام 1322

وامنـــاء العــرائش

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى العدوتين يحفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بمرسى طنجة مكان خديمنا الحاج محمد التريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

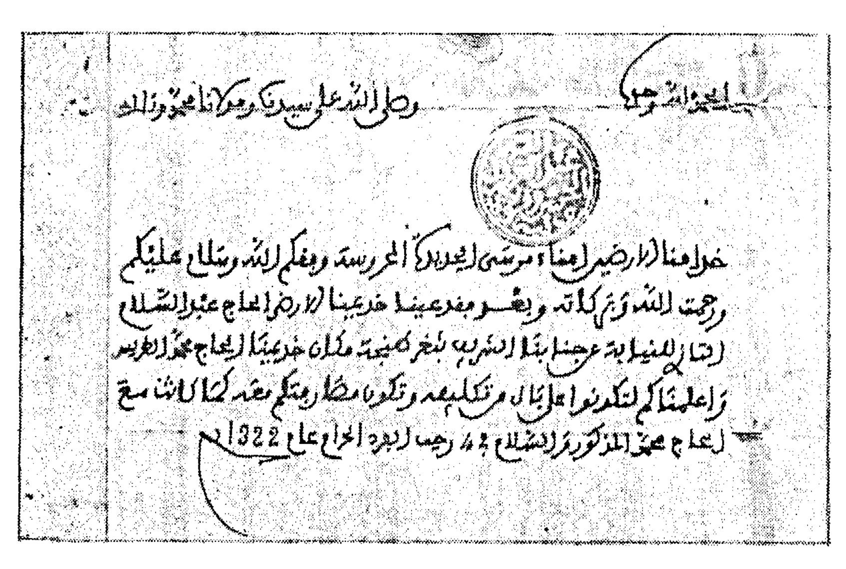
والى امنـاء العـدوتـين



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء مرسى الدار البيضاء المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فمن عيننا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مطالبتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء الـدار البيضـاء



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء مرسى الجديدة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فمن عيننا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا الشريف بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مطالبتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

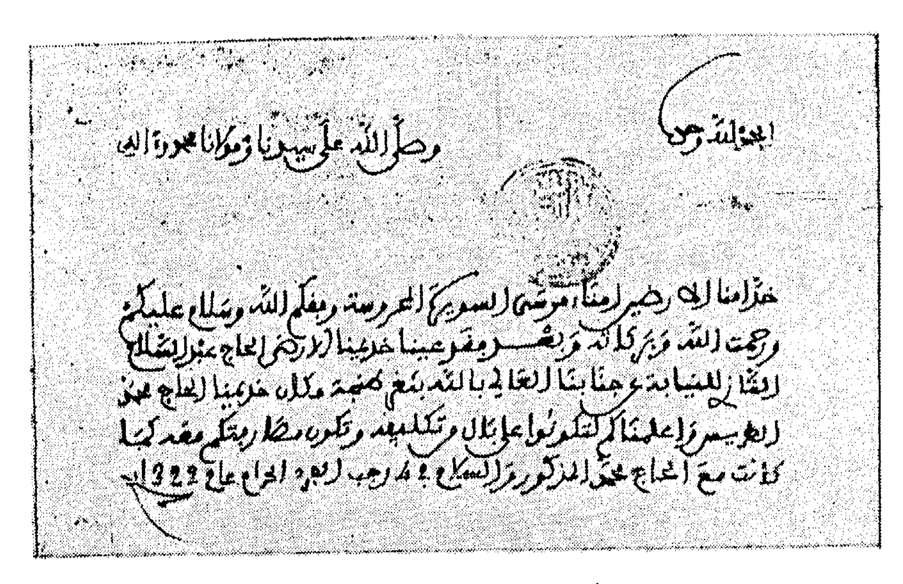
والى امنـاء الجـديـدة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى آسفي المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـــاء آسفــي



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى الصويرة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنــاء مــرسى السويـرة

الظهائر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خديمنا الأرضى القائد عبد الله ابن سعيد السلوي وفقك الله وسلام عليك ورحمة
الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن
جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله أن تبقى
معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المتوفى المذكور في المفاوضة على القوانين
المؤسسة والقواعد المضبوطة وفي معنى المكاتبات على ما هو مقرر
سابقا في علاج القضايا الحادثة ومعولا على القوانين المقررة ألهمك الله
الصواب والسلام في 5 رجب الحرام عام 1322

الى القائد بن سعيد

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد أحمد السويسي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله
بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله أن تبقى معه على مقتضى ما كنت
عليه مع نائبنا المتوفى المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة والقواعد
المضبوطة وفي معنى المكاتبات على ما هو مقرر سابقا في علاج القضايا
الحادثة ومعولا على القوانين المقررة ألهمك الله الصواب والسلام في 5 رجب
الحرام عام 1322

والى القائد السويسي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد الحاج محمد بن يحيى الجديدي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن
جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس بن ناصر لما أن
تتمشى معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المفاوضة على القوانين
المؤسسة والقواعد المحفوظة وتجري معه في المكاتبات على ما هو معهود لديك سابقا
في صلاح القضايا الحادثة وحصلنا بها على القوانين المذكورة أصلح الله الصواب والسلام
في 25 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد الجديدي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى القائد محمد بن هيمة وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي
بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس بن ناصر لما أن تتمشى معه على مقتضى
ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة والقواعد
المحفوظة وتجري معه في المكاتبات على ما هو معهود لديك سابقا في صلاح القضايا
الحادثة وحصلنا بها على القوانين المذكورة أصلح الله الصواب والسلام في 25 رجب
الفرد الحرام عام 1322

والى القائد بن هيمة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

[...]خديمنا الارضى الحاج [illegible] الازموري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
[وبرك]اته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عنا
[...] بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس [illegible] ونامرك ان تمشي معه
[على] مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا السابق المذكور في المفاوضة على القوانين الموسسة
[و]القواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو [illegible] في جميع القضايا
[ا]لادارية وفقكما [illegible] على القوانين [illegible] الله الصواب والسلام في [illegible] رجب
عام 1322

والى القائد الازموري

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[...]خديمنا الارضى القائد [illegible] المنبهي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
[وبرك]اته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عنا
[...] بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس [illegible] ان تمشي معه
[على] مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا السابق المذكور في المفاوضة على القوانين
[المو]سسة والقواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو معروف [illegible]
[...] القضايا الادارية وفقكما على القوانين [illegible] الله الصواب
والسلام في 5 رجب عام 1322

والى القائد المنبهي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد عيسى بن عمر العبدي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله وأمرناك أن تتمشى معه على
مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطالبة على القوانين المؤسسة
والقواعد المحوطة وتحرروا معه في المكاتبات على ما هو معهود سابقا في علاج القضايا
الحادثة وفصلها على القوانين المعتبرة ألهمك الله الصواب والسلام في 5 رجب
عام 1322

والى القـائـد العبـدي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خديمنا الأرضى القائد عمر بن الغازي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله وأمرناك أن تتمشى معه
على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطالبة على القوانين المؤسسة
والقواعد المحوطة وتحرروا معه في المكاتبات على ما هو معهود سابقا في
علاج القضايا الحادثة وفصلها على القوانين المعتبرة ألهمك الله الصواب
والسلام في 5 رجب الفرد عام 1322

والى القـائـد الغـازي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد [illegible] وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس فنأمرك أن تمشي معه على
مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعين المذكور في المحافظة على القوانين المؤسسة
والقواعد المضبوطة وتجري معه في المخابرات على ما هو مقرر لك سابقا في
علاج القضايا الحادثة ومحافظة على القوانين العزيزة المتبعة إن شاء الله
والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322

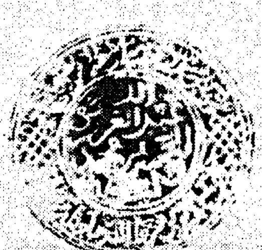
والى القـائـد المختـاري

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى القائد ابن العربي المديوني وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام [illegible]
للنيابة عن جانبنا العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد
الطريس فنأمرك أن تمشي معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا
المعين المذكور في المحافظة على القوانين المؤسسة والقواعد
المضبوطة وتجري معه في المخابرات على ما هو مقرر لك سابقا في علاج
القضايا الحادثة ومحافظة على القوانين المقررة المتبعة إن شاء الله
والسلام في 7 رجب عام 1322

والى القـائـد المـديـوني
(بتـاريخ 7 رجب عـام 1322)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد علمت ما وقع في بعض [illegible] الراجعة الى عمله
من تعلل الاضطراب المؤدي فيها الى الاخلال من جهة و[illegible] فيها على غير الوجه
الموافق لعملك المعهود ونصيحتك المحمودة حتى كاد الحال يفضي الى ما يتسع خرقه
ويتعسر كفه ويتعين لاجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف
ويتحرى تمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من تتابع
خدمتك مع مولانا الوالد رحمه الله وما تحقق من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك
وابقاء وظيفة النيابة دائرة على مدارك واوجب اعتبارك كما سيظهر تشكي ما
[illegible] من ذلك [illegible] وكل ما [illegible] الا [illegible] على رغم [illegible]
وعليه فنامرك ان تقابل عملك بما هو معهود منك من كمال الحزم والمحافظة وتتحرى
لتنفيذ مقاصده بدوام التيقظ والملاحظة ولا تغفل عنه ان يدخل شيء من القضايا
او [illegible] في الجلايا والقضايا بما جرى [illegible]
وفي حرب [illegible] ان الشيخ [illegible] بتحمل [illegible] ما حملته
على الوجه السداد وتمد فيه بالواجب من صون [illegible] وحقوق العباد والله
يعينك ويثبتك ويرشدك ويسددك والسلام في 27 شعبان المعظم عام 1322

ظهير من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عـادة المخزن ان لا يقتصر الامر على مثل ظهائر التعيـين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعـرف اليوم باسم المنشور الدوري لاعيان قضاة الثغور المغربية وقـواد المراسى وامنائها (126).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب 1322 لكـل من السـادة القضـاة الآتيـه اسمـاؤهـم .

- محمد افيـلال، قاضى تطوان
- محمد بن عبد القـادر بن سوده، قاضى طنجة
- ابـراهيم الصقلى، قاضي العرائش
- احمد بنـاني، قـاضي ربـاط الفتح
- محمد (فتحا) بنانى، قاضى الدار البيضاء
- ادريس ابن بوعبيد الشادلى، قاضي ازمـور
- محمد الدويري، قاضي الجديدة
- محمد بن سليمان العبدي، قاضي آسفي
- محمد بن الطالب الفـاسي، قاضى الصويرة

كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب 1322 موجهة الى جميع امنـاء المراسى الـمـانيـة :

- مرسى تطـوان
- مرسى محـروسة طنجة
- مرسى العـرائش
- مرسى العـدوتـين
- مرسى البيضـاء
- مرسى الجـديـدة
- مرسى آسفـى
- مرسى الصـويـره

(126) الاتحـاف 368,5. العـز والصـولـة 1 ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة القواد العشرة الآتية اسماؤهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازموري، قائد
- خليفة القائد عياد المبهي،
- عيسى بن عمر العبدي، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن امناء مرسى المدينة، وفي الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امنائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه يعفى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بفاس توديعا للامين مخا .. وكتب الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه ليصحبه في طنجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21 شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعتماده حبث دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محشود حيته ـ كما يقول نقيب الاشراف ـ ابراج العدوتين وحصونها بالمدافع الرسمية (127) ...

وبذكر المؤرخ دىنيه (128) ان عدم النحاق الامين الـازى بطنجة برجع الى «اشارة» وردت من فاس تقتضى نجميد الالحاق بمقر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في قضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وجدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يقضى بتسبيت النائب الحاج محمد الطريس فى النيابه بعد ان يشير الى اسباب المكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ماكنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويتصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نتائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان يدخل فى شيء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والخفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا	وحكمها عنك لا نرضاه ينتقل !
فاهنأ بها فلها فيكم ملاحظة	ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وقد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبير عمن كانوا وراء هذا «التجميد».

---

(127) الاتحاف 5، ص 363 ـ العز والصولة 1 ص 388.

(128) كتاب اختصار الاعتباط بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «... ثم تطـورت الاحوال وتتابعت الحوادث والمؤامرات بعضها خــارجي اجنبــي وبعضهــا داخلــي مغربي .. واكتفى بنقــل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخــر رمضان ثــم صعدت السفارة الفرنسيــة لفــاس فــي شوال الموالي (129) ثــم استــدعيت وفــود مــن مــدن المغــرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطــالب السفارة الفرنسيه (130) ثــم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المــانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم 1323 لمعــاضدة السلطــان ومعــارضة السفــارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كــان الطريس قد التحــق بفــاس ثــم عقــد المؤتمــر الدولــي بالجزيرة الخضراء في شوال من العــام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (131)...»

لقد كان النقيب ابن زيــدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقراون ما بــين خــلال تلك السطور ... ومع ذلك فــان الذين عنــو بالحديث عن هذه المرحلة من تــاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحــرك بعض البعثــات الاجنبية التي كــانت ترى في مخــا التــازي مثــلا «للعنصر المحتــرس الغيــور على مصلحــة الــدولــة» كمــا جــاء فــي تقــاريــر بعض الــدبلــومــاسيــين (132).

(129) شوال قعدة 1322 = ينــايــر 1905 يوافق مقدم طــايلانديي لفــاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطــان مولاي عبد العــزيــز يوم 29 يــاير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعــامــة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيــان.

وقد كــان قــدم اوراق اعتمــاده بالربــاط (20 شوال 1319 = 5 يبراير 1902 عنــدما كان العــاهل في طريقه الى فــاس من مراكش، حيث استقبــل السلطــان كذلك سفــير انجلتــرا والمــانيــا، والنمسا وهنغــاريــا. المشرفي : الحلــل البهية ــ طــايــلاندي : اصــول المغــرب الفــرنســي ص 32.

(130) تفيد المصــادر الفرنسية ان الاحتفــالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عيد الفطر المــاضي وهو ما تفيد بعض الرسائل البريطــانية الشخصيــة. *Documents Diplomatiques* 1901-1905 .

(131) حضرت هذا المؤتمر اثنتــا عشر دولة من اكبر دول العــالم لتحــول دون ان يصبــح المغــرب السبب المبــاشر لحــرب قــد تقــع بــين فرنسا والمــانيــا.

(132) « L'élément obstructioniste du Makhzen ». Pierre Gillen . *L'Allemagne et le Maroc*, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين الــازى ظــل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقــل بالفعل الى طنجه وهكــذا نجد رسائل مبــادله بينهما كــان منهــا رساله من الامين بتــاريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهنئه ابن سعيد بعيد الاضحى وفيها الاشارة الى «الوضـــع الجديد» وما فيه مــن «عنــايه ربانيــة تستحق الحمـــد»...

وقد استمر الامين النــازى مقيما بالرباط الى ان الــم بــه مرض ظــل ينتــابه منذ اواخــر سنه 1324 (133)، وقــد كان عواده يوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحتلال فرنسا لمدينة وجدة في شهر صفر سنة 1325 على اثــر مقتــل الدكتــور مــوشــان بمراكش.

وقد لقي ربه ليله الخميس 27 صفر عــام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمــال ... وقد صاهر الامين اولا الحــاج مصطفى حسوس، ثــم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسي ثم الحــاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريــات..

(133) بــين الرسائل التى هناته بشفائه للراحــة رسالــة من الحــاج محمد الشرايبى واخيه محمد الفــاسي بتــاريخ 27 محــرم 1325.

وقد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملقب بالسبتي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (134)، وآمنة، (135) والزهراء (136)، وام كلثوم (137)، وام هاني (138) وفطومة وحليمة (139).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد تعزية رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورثاه في كلمات فاه بها امام اخصائه (140).

---

(134) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوبي المؤرخ سيدي محمد الغازي ابن الحسني الادريسي اليملحي الذي باشر بمرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامين محمد التازي يعمل بها، وقد ادركه اجله عند العودة من حج بيت الله ودفن بضريح سيدي ابراهيم السنوسي بالاسكندرية 16 صفر عام 1307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني ابن الحسني، وقد هناه صديقه ابو العباس احمد بن قاسم حسوس بزفافه «بنت الاكابر والافاضل وجامع اشتات المناقب والفواصل» بتاريخ عام 1303 وذلك بقصيدة حائية يستهلها هكذا

أبدلن من تحت البراقع بوحا	فملكن شوقا عقلنا والروحا
ورمين من قوس الحواجب اسهما	غادرن كل غضنفر مطروحا

الى ان يقول في الامين التازي :

واهما بصهر قد سمت آراءه	وحكى البدور مكانة ووضوحا
ان عددت الامثال كان اجلها	بل نورها وسواه كان الريحا
ذاك العقول اذا كبت آراؤهم	اضحى العويص برايه مفتوحا
اش الوقار ومنبع المجد الذي	تلقى مكان الحمد فيه فسيحا

ابن زيدان الاتحاف 2 186 - 187 - الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام - مجالس الانساط.

(135) صاهر بها الفقيه السيد محمد بن التهامي بناني، وبيت بناني بالمغرب شهير وهم احدى وعشرون فرقة واولها النفربة، وينتسبون الى قرية بنان بافريقية، عرف منهم عدد من العلماء ممن ازدانت بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(136) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد القادر غنام ناظر احباس الرباط وقد كان من أورع اهل زمانه وانقاهم.

(137) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد التازي وكان من كبار الفلاحين ويعتبر من رجال الاعمال الخيرية الحقة ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس الحرة

(138) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تجار الرباط ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(139) صاهر بفطومة السيد المكي القادري وكان من ابنائه الاستاذ عبد الحفيظ القادري وزير الفلاحة في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد محمد القادري، وكان من ابنائه القاضي عبد القادر بوزارة العدل ... ويعتبر الاشراف القادريون بالمغرب بني عم الاشراف القادريين الذين ينحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني دفين بغداد، الا ان المغاربة ابناء لعبد الرزاق وهؤلاء ببغداد ابناء لعبد العزيز.

وقد منحت الدولة المغربية للزاوية القادرية حصانة تحمي الملتجىء اليها من ان يناله عقاب وكانت النقابة على الزوايا القادرية تمنح ايام السلطان محمد الثالث بمرسوم ملكي يجدد.

ابن زيدان الاتحاف 82,3.

(140) كان (Maclean) يشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورقي من لدن السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونيل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية واستقبالات السفراء. لو تورنو : قبل الحماية 161 - المز والصولة 152,2.

مسكن الوزير

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاويه الغربيه : دار الغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار التى تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الركب الملكى الى مدينة مراكش كان ينزل في العرصه التى ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I4I).

اما عندما يتحول الركب الى مدينه فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصة ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يختار القرب من الزاوية التيجانيه فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

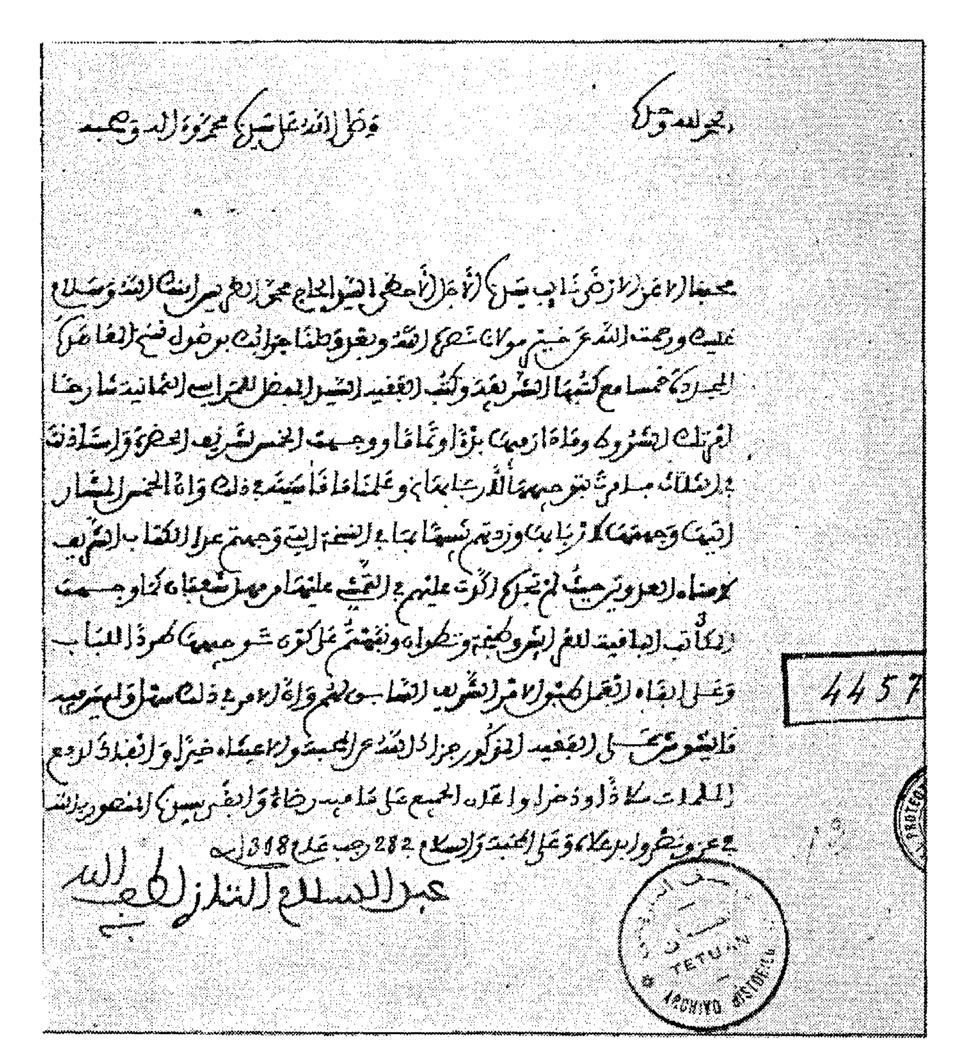
وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسى باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) اصبحت الان كما اشرنا تابعة لمبنى مدرسة التمريض وما تزال الى الآن شاخصة

(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطبيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنات. الاتحاف I37,2.

(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التازي وهي دار فسيحة الارجاء يوجد باسطوانها مشتمل لاستقبال الضيوف ..





رسالة من امين الامنـاء عبد السلام الى النائب الطريس بتاريخ 28 رجب 1308 (9 مارس 1891)، بعد أن تقلد زمـام وزارة المـالية حول وصول خمس نسخ من المعاهدة المجددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثمانية ...

صور لبعض الرسائل التي تتعلق بامين الامناء السيد الحاج عبد السلام التازي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله



رسالة منه بتاريخ 14 رمضان 1308 (24 ابريل 1891)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

[illegible]

وعلى المحبة والسلام في 12 شوال عام 1308

عبد السلام التازي لطف الله به

44

رسالة منه اليه بتاريخ 12 شوال 1308 (21 مايه 1891)، حول مـا قر عليه عـزم العاهل من اعـادة ضرب السكة القديمة وجعلها على نحو السكـة الجديدة ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 21 شوال 1308 (30 مايه 1891)، حول العقدة المبرمة بين المغرب وفرنسا لضرب السكة الفضية الشرعية الجديدة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 8 رمضان 1309 (6 ابريل 1892)، في شأن ما امر العاهل بدفعه من مال على وجه السلف للحاج عبد الواحد التازي لقضاء غرض شريف على ان يعاد ذلك القدر من المال للمصدر الذي خرج عنه ...

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

في 24 القعدة الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذى القعدة الحرام 1309 (20 يونيه 1892)، في شأن ما وجد ببيت المـال من سكة قديمة امر العاهل باعـادة ضربهـا على نحو السكة الجديدة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى خديم سيدنا الماجد الانجد [illegible] الحاج محمد الطريس امنك الله

سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد فيصلك بطيه كتاب شريف

اذن بتوجيهه اليك [illegible] بهذا الامر [illegible]

[illegible]

بما تيسر من الاجوبة [illegible] والسلام في 29 قعدة

الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله به

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيه 1892)، في شأن خطاب سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه الطريس بما يتيسر من الاجوبة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يوليه 1892)، حول الموضوع المستعجل السابق وتبادل الرقاصين ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذى الحجة 1309 (12 يوليه 1892)، حول خطابين شريفين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الاعز نائبنا الاجل الانصح الحاج محمد الطريس اعانك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد ارتكب الصبنيول من البناء بحدود
مليلية واراده جعل البيع والشراء بسوقها ، الامناء كتبوا بذلك لسيدنا ايده الله وله
في ذلك الامر الشريف بمباشرة الامر فيه مع نائبهم هناك وتوجهت له نسخة من شروط
حدود مليلية ليكون الكلام معه في ذلك عن تحقيق فيها وتعين الامناء يتلقون منه
الجواب بما يعترضون عليه وانه يسوغ ان يتداعى الحاكم الذي هنالك ايامنا
للخروج وامتثال ما عليهم الامر لنائبهم وامرائه بعدة البرلمانية بمحلت من باب الملح يعرف ما
بلغ من التسلع بالبناء الحديد واعراضهم للبناء الحديد لا محل على معين الغرض فتعين
بكونه لا شيء لديه ولا شيء معه جرأة فكتبوا لسيدنا ايده الله بذلك واجيب في
الكلام عليه على ما تقرر في نسخة النسخة المشروحة للحدود والامر الشريف الصادر له
مع نسخة الشروط وربما لم يكن وقف على جميع ذلك فيتعين استيفاء من عند ذلك
ومفاتحة الحاكم والمواطن كما في ذلك الكتاب الشريف ووقع النسخة فاعلمناك
لتكون على بال فانه لا يخفاك ان ذلك يقتضي الامر مشكوك تحته فانقطع الصلاح في
المعاشرات بسبب الاشتغال بذلك العمل وسيرتنا لامرائب العزيمة وعلى المحبة
والسلام في 13 محرم عام 1310

لطف الله به
عبد السلام [illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 13 محرم 1310 (4 غشت 1892)، حول مـا احدثه الاسبان من البناء في حدود مليلية وما ينبغي ان يقـوم بـه النـائب من مفـاتحـة نائب اسبـانيـا بطنجـة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى خديم سيدنا الاجل الخير العلامة محمد [illegible] امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد وطيه كتاب [illegible] المحب الحاج
العربي بنونة كتب لك بما اكتب من طلب منزل ودار لاخيه السيد عبد الكريم بالدار
البيضاء بسبب [illegible] فلتنظر المحل الذي تعين لذلك واذا كمل بناء [illegible]
نعلم [illegible] ان شاء الله وعليه اجبنا الاتم الله [illegible] والسلام

17 رمضان عام 1310

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه الحاج العربي بنونه لاخيه السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 قعدة الحرام 1310 (30 مايه 1893)، حول ما شافه به سفير المانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين حول الموضوع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا [illegible] الطاهر [illegible] أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله [illegible] مولانا أيده الله وبعد فقد أمر سيدنا أعزه الله بالكتب
على مشاهرات السكة الثلاث التي اجتمعت هناك عن القعدة والحجة والمحرم
المتصل أن يعجل بتوجيهها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مع أن المطلوب التعجيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في 5 صفر الخير عام 1311

[illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير 1311 (18 غشت 1893)، حول مشاهرات السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالها للاعتاب الشريفة بتافيلالت ...

رسالة منه اليه بتاريخ 12 صفر 1311 (25 غشت 1893)، حول الاوامر التي وصلت لنجل سيدنا مولاي عمر بالعمل في توجيه المشاهرات في فاس لشريف الحضرة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد محمد الطريس أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فبعد إجابة أمناء مرسى
البيضاء الفرقاء بما وجهوا من واجب ربعهم من صائر كروب الثانية التي تعين
عليهم وكتبنا للأمين الحاج أحمد بن محمد بناني بأن يرفع من الوفر الذي تحت يده خمسة
عشر ألف ريال وتسعمائة وسبعين ريالا 15970 ثم قبل ذلك للنائب الأمين الحاج
محمد الزكاري أخيه عبد الرحمن علي بردو بأخذ الحوالة بالقدر المذكور على أمناء الأمر
البيضاء الآخرين ليدفعه لهم عند مروره بهم ووجهته لشريف الحضرة وكتبنا
للزكاري المذكور بذلك وعلى المحبة والسلام في 28 صفر الخير عام 1311

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع الالمانية لكروب Krupp

رسالة منه اليه بتاريخ 24 جمـادى الاولى 1312 (23 نونبر 1894)، حـول ما اشترى من سبعمائة برميل من البـارود من شركة فرنسية

رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يوليه 1895)، حول مكـاتيب شريفة مستعجلة حملهـا رقاصان بشرط ثلاثة ايـام ...

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنكم الله وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بهذا كتابان من الفقيه
الوزير السيد احمد بن موسى رعاه الله انفذهما لك بيد الرقاصة حاملها بشرط
ثلاثة ايام اولها يوم الاثنين غد تاريخه لتجيبنا على وصولهما بالشرط وعلى
المحبة والسلام في 11 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ II صفر I3I3 (3 غشت I895)، حول مكـاتيب مـن الوزير السيد احمد بن موسى (بـاحماد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محب الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بهذا ثلاثة
مكاتب احدها لك وثانيها ادفعه لأمناء المرسى هناك والثالث
لنائب الفرنصيص فادفعه له كذلك واجبنا عن الجميع بالوصول وعلى المحبة
والسلام في 15 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ I5 صفر I3I3 (7 غشت I895)، حول مكـاتيب من ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
من المعظم الوزير ولتجب عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 15 صفر الخير
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

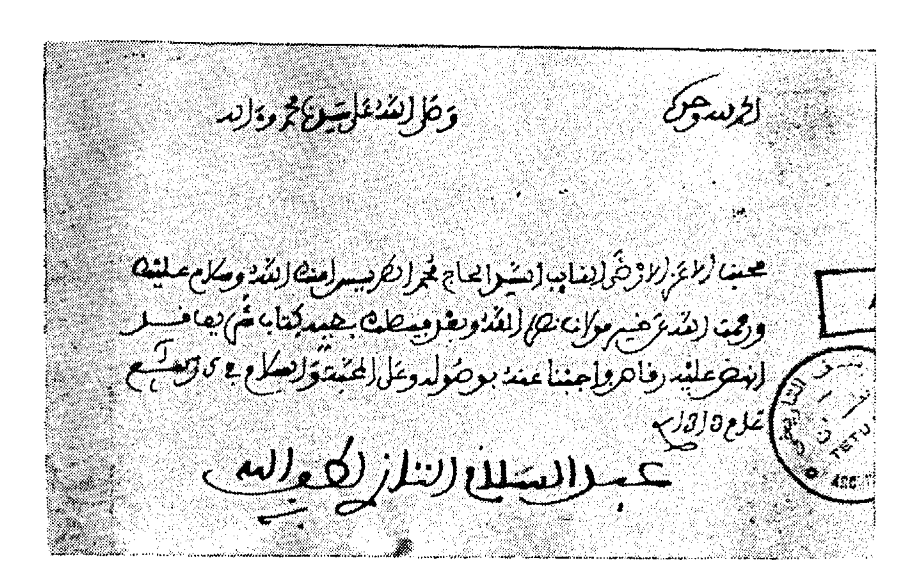
رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حـول كتـاب مـن الوزيـر ... والامين يطلب الجواب فورا عن مضمون كتـاب باحمـاد ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأسمى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتابان ثم بعده
أحدهما لك والآخر للأمناء بالمكلف المعينين لتوجيههم وتجيبنا عنهما بالوصول
وعلى المحبة والسلام في 21 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 21 صفر 1313 (13 غشت 1895)، حـول مكـاتيب ارسلت للنائب وهو يطلب من هـذا ارسال ما يشعر بوصولها ...

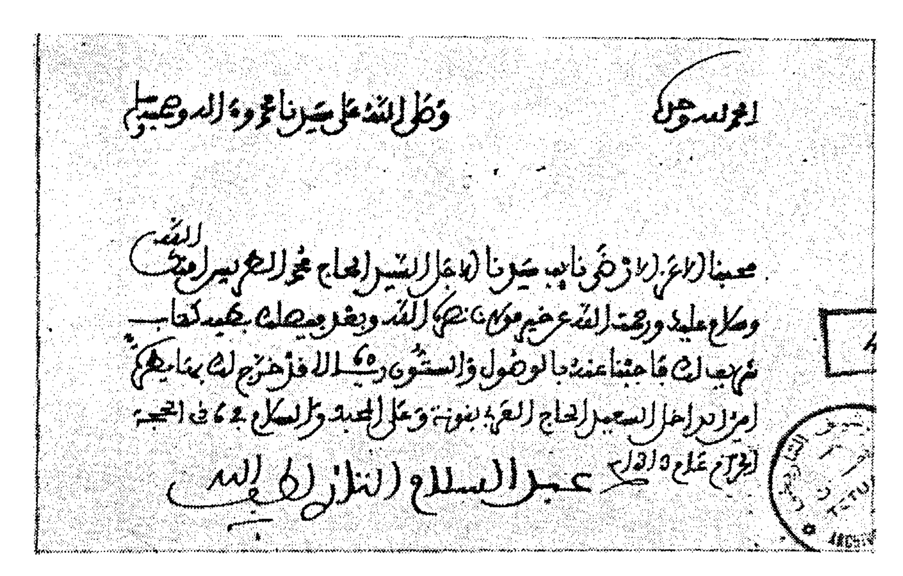


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب ثم بعامل
انهض عليه رقاص وأجبنا عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول I3I3 (26 غشت I895)، حول كتاب من العامل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
ثم يعاد لك فأجبنا عنه بالوصول [illegible] إلا إن خرج لك بما بيدهم
أمرنا بإرساله للسعيد الحاج العربي بنونة وعلى المحبة والسلام في 6 ذي الحجة
الحرام عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذى الحجة I3I3 (I9 مايه I896)، حول كتاب وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أعانك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد كان كتب لك أن توجه البابور
التركي الذي لجانب المخزن لقضاء غرض مخزني فقدم من مرسى [illegible] وتيسر [illegible]
[illegible] والدار البيضاء ولما وصل وجد محل الشغل من الدار البيضاء [illegible]
له شغل [illegible] فلما تبين له الأمر ورجع من الدار البيضاء أخبر أنه محتاج إلى
مصالح كثيرة منها ما لا يسوغ له سفر بدونه كالبارات لسبب المار به ومنها
مصالح كثيرة [illegible] يطول ذكرها والحاصل وجدناه متعذرا كاد أن يتلاشى
بفقد المطالب التي ذكر وبعدم [illegible] حتى [illegible] الربع بجوانبه ولم ينتفع
المخزن بشيء منه وعليه فبما [illegible] عليك فقف على [illegible] في إقامته
بجميع مطالبه وما يتوقف عليه على الفور وفي [illegible] أتقنا [illegible]
تكون كاملة [illegible] بالإعلام به للاعتناء [illegible] الغرض به الكبير
وعلى المحبة والسلام في 2 جمادى الثانية عام 1313

عبد السلام [illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (12 نونبر 1895)، حول البابـور التركي الذي يمتلكـه المخزن ومـا تعـرض لـه من اهمـال والمطـالبة باعـادة تصليحه وضرورة اخبـار العـاهل بما تـم في امره ..

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نايب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس امنه
الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد فالثلاثون
الف ريال التي على يد امينى السكة بمحضر من قبل بدل مشاهد السكة
التي تضرب بالمانيا قد كتب لهم ان يحوزها احد من الامين محمد الزكاري
لغرض تعلق بعلم المخزن اعزه الله وبعد عشرة سكة ذهبية قد دفع للمحتسب
السيد عبد الخالق فرج ليوجهها لكم على يده مع اول موجبة على انكم ان
احتاجوا اليه عشرة مع بدل المشاهد المذكورة يصحبونه بما يسوغ
في الوقت ويرجعونها والا فيبقى الذهب امانة الى ان ترد لهم العشرة المذكورة
ويردوا الذهب المذكور واعلمناك لتكون على بال وعلى المحبة والسلام
في 14 جمادى الثانية عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة التي تضرب بالمانيا ... وتحويزها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني أعزك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتشكيك من أمين المستفاد
بما حقك بسبب الحانوت التي بيدك تحوز من اثنى عشر عاما تبيع فيها وتشترى
وقبل زيادة الغير فيها كما أنها تحت شبيك فيها على العرف الجاري بالبلد بأن من
كان في حانوت يحكم كراء ما ينوب المخزن وما ينوب الشريك ولا يخرج منها
ولا تقبل فيه الزيادة بعد أهل الأملاك الخاصة إلا إذا كان إذن بالزيادة فيكون
شاملا لجميعها وأما المشتركة بالعمل فيها أن للشريك أن يطالب المكتري
بالزيادة وما كان للشريك من الكراء يكون للمخزن كذلك والحالة أن اقتراء نائب
المخزن بالزيادة بلا وقد كتبنا له أن يكف عنك ولا يطالب بما ليس بقانون
وأن يعتني بجانبك وأنه لا يعصى حول الله وعلى المحبة والسلام
في 18 شوال الابرك عام 1313
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313 (2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير التازي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

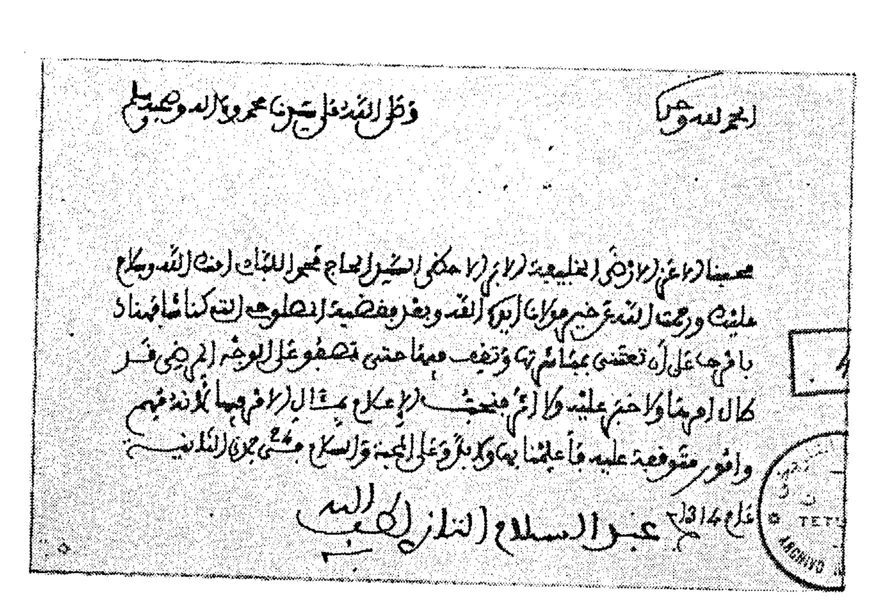
محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الخير الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاباه
ثم يصلان لك فأجبنا عنهما على العادة والحسنون رسلا المذكوران بأحرى
توجهت لك محبة الأمير الرضى بعونه وعلى المحبة والسلام في 11 ربيع
عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني I3I4 (I9 شتنبر I896)، حول مكاتيب توجهة للنــائب يطلب الجــواب عنهــا ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الخير الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتاب بعض أمناء
مليلية يذكرون لك بوفاة العدل الذي المستخدم معهم فأجبتهم بأنه قبلوا
ولدى الذي معه منتمين على بال وقد عين سيدنا أعزه الله بدلهم وأعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام في 16 جمادى الأولى عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ I6 جمادى الاولى I3I4 (23 اكتــوبر I896)، حــول التلغراف الذي وصل من امنــاء مليلية بوفــاة العدل الزيري وتعويض خلفه



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأبر الأحظى السيد الحاج محمد اللباد أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد فقضية المصلوحي التي كنا أفهمناك
بأمرها على أن تقتضي بمباشرتك وتقف فيها حتى تصفو على الوجه المرضي فمن
كان أمرها ولا خبر عليه ولا أثر فنحب الإعلام بما آل الأمر فيها لأن عندنا بهم
وأمور متوقفة عليه فأعلمنا به ولا بد وعلى المحبة والسلام في 24 جمادى الثانية
عام 1314 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314 (30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عمـا الت اليـه قضيـة المصلـوحي الذي طلب الامين تصفيتهـا على الوجـه المرضى

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الامين الارضى الاجل الخير الحاج العربي بنونة امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله، وبعد وصلنا كتابك بورود [illegible]
جانب امناء مرسى الدار البيضاء و[illegible] [illegible]
[illegible]

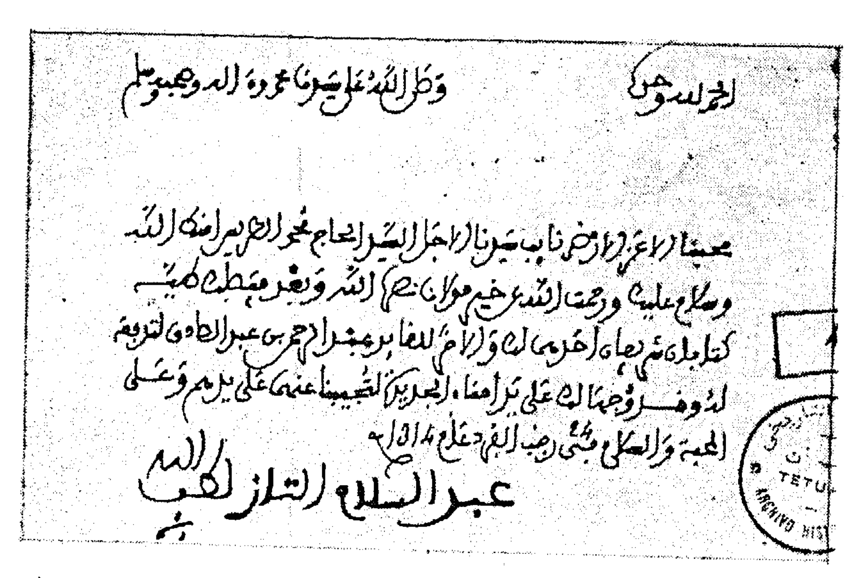
29 جمادى الثانية 1314 (5 دجنبر 1896)، رسالة منه الى الامين الحاج العربي بنونة حول الامر الصادر الى امنـاء مرسى الدار البيضاء وآسفي ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الشريف الحاج محمد الطريس أعزك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد وصلت كتبك بالكيرات
اربعة بها مكاتب عن نيته وكلها لك فاجبنا عنها على [illegible] و[illegible]
والسلام في [illegible] رجب الفرد عام 1314
عبد السلام التازي [illegible]

رسالة منه الى الطريس بتاريخ I5 رجب I3I4 (20 دجنبر I896)، حـول ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رسـائل يطلب الجواب عنهـا

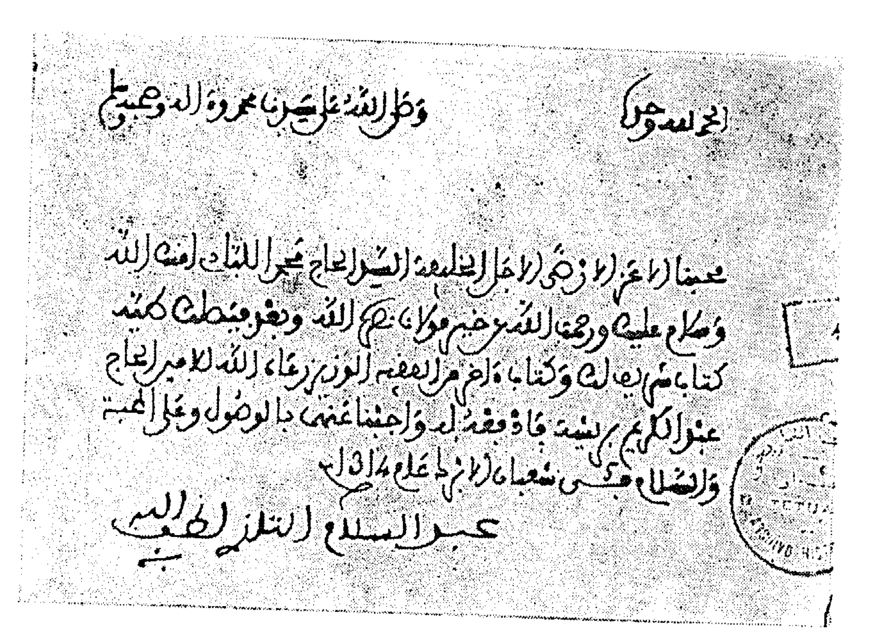
رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 17 رجب 1314 (22 دجنبر 1896 حول مشاهرات السكة التي تضرب بالمانيا ...



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنه الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه
كتابان شريفان أحدهما لك والآخر للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق لتوصله
له وهما وجها لك على يد أمناء العدوتين لتجيبنا عنهما على يدهم وعلى
المحبة والسلام في 24 رجب الفرد عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حول كتابين شريفين وجها له، أحدهما للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق والاخر للنائب



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأجل الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنه الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه
كتاب شريف لك وكتاب من الفقيه الوزير رعاه الله للأمين الحاج
عبد الكريم بريشة بما وقعه له وأجبنا عنهما بالوصول وعلى المحبة
والسلام في 5 شعبان الأبرك عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة اللبادى أثناء تعب النائب الطريس. بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتاب شريف الى اللبادي وكتاب من الوزير باحماد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نايب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أعانك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
شريف بتنفيذ بقية صاير البابور الحسني فاجتمعنا على العادة وعلى
المحبة والسلام في 16 شعبان الأبرك عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حـول كتاب شريف بتنفيذ بقيـة صاير البابور الحسني ...

تقييد ما صيره السيد محمد بن بلعيد الروداني على الامين عبد السلام التازي :
بتاريخ 22 شعبان 1314 (26 يناير 1897)

[illegible]	
[illegible]	3163
[illegible]	1330
[illegible]	1677
[illegible]	1535
[illegible]	
[illegible]	650
[illegible]	1780
[illegible]	0150
[illegible]	1020
[illegible]	1072
[illegible]	0670
[illegible]	0180
	10237
[illegible]	2500
	12737
[illegible] 385	
[illegible]	40875
	53612

[illegible]	
[illegible]	0211
[illegible]	1020
[illegible]	2345
[illegible]	2250
[illegible]	3100
[illegible]	0220
[illegible]	1450
[illegible]	0221
	12613

[illegible]	
[illegible]	375
[illegible]	877
[illegible]	360
	1612

[illegible]	
[illegible]	1875
[illegible]	1030
[illegible]	
[illegible]	6412½
[illegible]	1530
[illegible]	0381½
[illegible]	0707
[illegible]	2500
[illegible]	0662½
[illegible]	1800
[illegible]	11550
[illegible]	4830
[illegible]	1875
[illegible]	0337½
[illegible]	0375
[illegible]	4875
[illegible]	4235
[illegible]	3185
[illegible]	1200
[illegible]	1250
[illegible]	2226
[illegible]	0075
[illegible]	5000
[illegible]	1250
[illegible]	1250
[illegible]	15600
	76962

[illegible]		
[illegible]	25778½	
[illegible]	34187½	59965½
[illegible]	12737	
[illegible]	40875	
[illegible]	12613	66225
[illegible]		76962
[illegible]		101612
[illegible]		204764½

[illegible] 1622 [illegible]

[illegible] 1622

[illegible] 6118

[illegible] 3000

[illegible] 23500 [illegible] 5875

[illegible] . . . . [illegible]

[illegible] . . . . % 15488 [illegible] 6123

[illegible] 1745

[illegible]

[illegible]

[illegible]

24 / 1897

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى الأرضى خديم سيدنا الأجل الأحظى النائب السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فهنئا
لك بالانعام الشريف عليك بتسريح ووقف [illegible] الذي جعلها الله
ورعاك في شأنه لأجلك وما فعل جزاه الله خيرا وبارك في عمر سيدنا المنصور
بالله وذلك تسريح صاكة خمسين ألف فنيكة من القطاني وفي إعلامنا من السرور
والفرح لك ما يعلمه الله لأننا نفرح بما لك ونشكر [illegible]
الذين هم بمنزلك وإنه كمل لك التشتيب [illegible] عنك في ذلك حتى لا يبقى معه
كلام إن عليهم يعشقونه بجانبه في ذلك وأعلمنا لتكملهم [illegible] امتنانا وإعلاما
بالشأن وفق الحسن الأشياء إذا أحللت علمها وعلى المحبة والسلام في [illegible] رمضان
المعظم عام 1314   عبد السلام التازي لطف الله به



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضـان 1314 (17 يبرايـر 1897)، يهنئـه بالانعـام الشريف عليه بتسريح صاكـة خمسـين الف فنيكـة من القطـاني ...

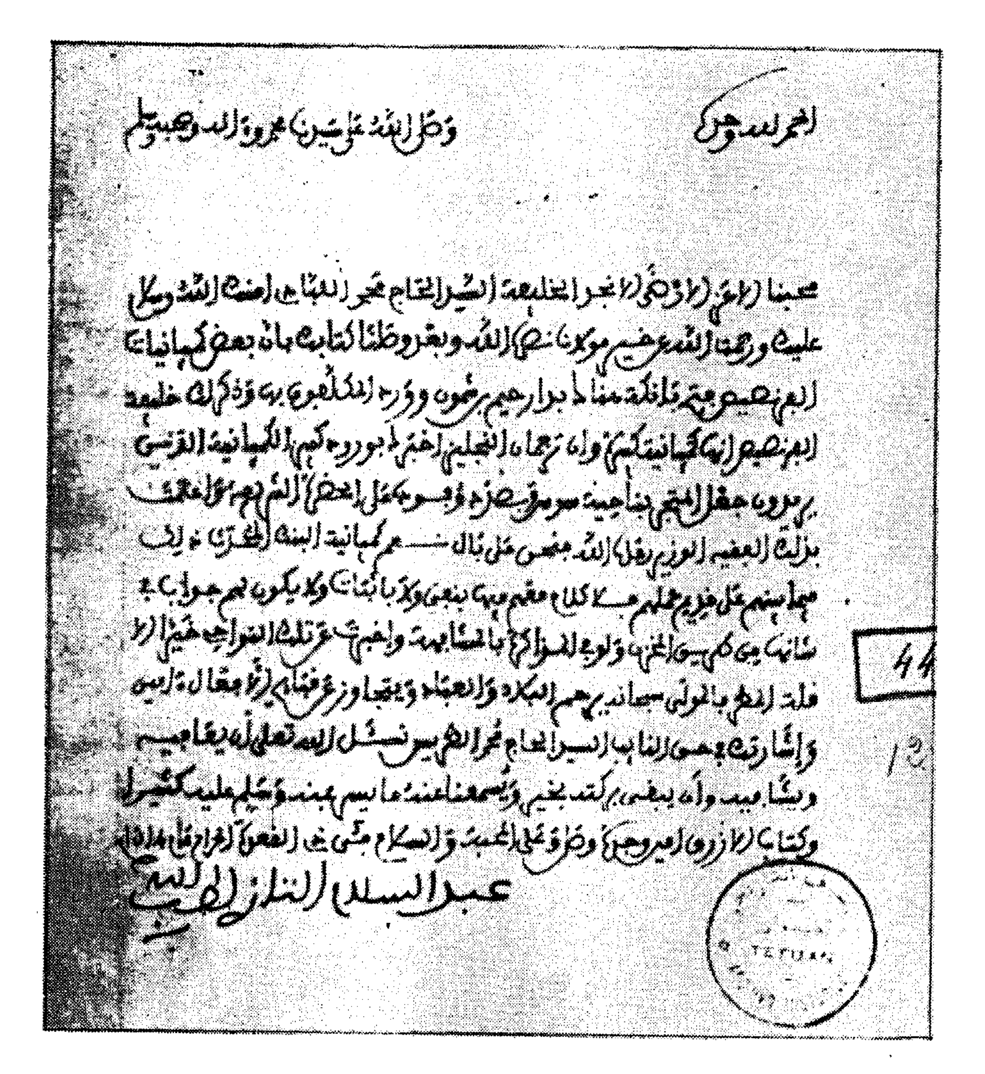
رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يبرايـر 1897)، حـول قضيـة المصلـوحي ...

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يبراير 1897)، حـول مكـاتيب بعث بهـا الخليفة الى الامـين

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأجل الأنبل الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك مهنئا بهذا
العيد الجميل والموسم الحفيل أعاده الله على جميع المسلمين بكل خير جزيل
وهنأك بدوام الأفراح وأزال عنك جميع الأتراح وبارك فيك وكفانا بركة برجيا
وصلى وعلى محمد وعلى الحبيب والسلام في 24 شوال الأبرك عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأنجد الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بأن بعض كمبانيات
الفرنصيص فتحت بانكة هنا بدار حاييم بن شمون ووزير المتكلفين به وذكر لك خليفة
الفرنصيص أنها كمبانيتهم وأن ترجمان النجليز أخبر [illegible] الكمبانية الفرنصيصية
يريدون جعل المتجر بناحية [illegible] وسألتم [illegible]
بزليت [illegible] الله [illegible] كمبانية [illegible]
مهما [illegible] ولا يكون لهم جواب في
شأنها [illegible] تلك النواحي خيرا إلا
[illegible] بالمولى سبحانه [illegible] البلاد والعباد [illegible]
وإشارته [illegible] السيد الحاج محمد [illegible] نسأل الله تعالى له [illegible]
[illegible] عليه كثيرا
[illegible] والسلام في 5 القعدة الحرام عام 1314

عبد السلام [illegible]

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكـا بدار حاييم بن شمون ...

الحمد لله وحده		وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نايب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس رحمك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فمن طيه كتاب شريف
لك فأجبنا عنه بالوصول وعلى المحبة والسلام في 15 من قعدة الحرام عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريـل 1897)، حول كتـاب شريف موجـه الى النـائب يرجى الجـواب عنـه

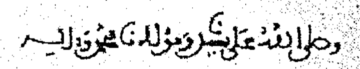
الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج عبد الكريم بريشة أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك المؤرخ ب
15 حجة المتصل معلمنا باشتداد المرض عليك في أوايله واجتمع الأطباء لمباشرتك
وعجزوا عن دفع المرض وحيث رجع أمرهم وأخذ في مباشرتك وكتبهم لك الراحة على يده
وأنك انتفضت رفاطا بجواب الفقيه الوزير حفظه الله في شأن الأطباء وعن فيه
بقالة ومناصبة في جمع الأطباء وطلبك من سيادته التوجه لطلب المرجو بحسن
لتوافق الأطباء على أن لا تتأخر برا ولو لنتهوان وأشير بالوقوف في ذلك فالمولى
سبحانه يتم شفاءك ويزيد راحتك ويسمعنا عنك ما يسر وما صيرته في
في الأطباء فالله تعالى يهونه فانه ما كان يحمل كلفه ومثل ذلك مما يجب
الانسان في وجه مرضه ويحسبه صرفه عليه والجواب على كل حال يخص
فيه حتى يتوجه لك بحول الله وعلى المحبة والسلام في 8 محرم عام 1315
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة بتاريخ 8 محرم 1315 (9 يونيه 1897)، حول مرض الحاج عبد الكريم بريشة وما طلبه من رخصة للمعالجة ورأي الامين في التعويض الذي طلبه مما أداه للاطباء ...

رسالة منه الى اللبـادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابـين الذين بعثهما الامـين الازرق من وجـدة

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يـوليه 1897)، حـول رجـوع (باكيد) طرد المكـاتب لعدم وجود صاحبه



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)، حول كتابين من التهامي برادة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى الخليفة الاجل الانصر الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فوصلنا كتابك بتوجيه مكاتب
وردت على يدك من الامين الازرق بوجدة مفروطة وحلفت عداك وعلى الجد تقيد
والسلام في ثاني جمادى الاولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتـاريخ 2 جمادى الاولى 1315 (29 شتنبر 1897)
حول المكـاتيب التي وردت من الامين الازرق بـوجـدة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى الخليفة المرتضى السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فوصلنا كتابك بتوجيه باكيد مكاتب
ورد على يدك من الامين الازرق بوجدة مفروطة وحل محله وعلى الجد والسلام
في 25 جمادى الاولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 25 جمادى الاولى 1315 (22 اكتوبر 1897)،
حول (باكيد) يحتوي على مكـاتيب تمس الامين الازرق

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأمثل الأرضى الخليفة الأنجد السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بسبب التعذر
الاعفاء حفظك الله أجابك مما طلبته من الاعفاء أو التوجه لتطوان
لتقضي غرضك بمسائل سيدنا أيده الله على التوجه لتطوان والرجوع
لعين المكان ... سيادته على ذلك وطلبت منه استعطاف
الجناب الشريف في تعقيد الفروم ... على ذلك وعلى المحبة والسلام في 28
رجب الفرد عام 1315   عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتـاريخ 28 رجب I3I5 (23 دجنبر I897)، حـول
ما طلبه اللبادي من الاعفـاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغـاله

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بما طلبه الأمين
السيد محمد القناوي من أمين العسكر الوارد برا من الدار البيضاء من المونة التي
كان يدفعها له بإعانة من نائب الأمناء الوارد معهم أنها كانت يدفع لهم
... ثم تبين أنهم كانوا يقبضون المونة وما صار من الأمين القناوي زائد
عليها ... طلبه ... لما اقتضى ... الأمناء بالعمل في المرفوع
زائدا وعلى المحبة والسلام في 26 صفر الخير عام 1316
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر I3I6 (I6 يوليـه I898)، حـول
ما طلبه الامين السيد محمد القنـاوي من امـين العسكر الوارد بـرا مـن
الـدار البيضـاء

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

أحباءنا الأمناء بمرسى العدوتين وأمين مستفاد سلا أمنكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابكم بما صار من مبعوث الحاكم بسلا
لليهودي الذي سميتم [illegible] بالإعطاء لليهودي [illegible] على المخزن في [illegible]
منافع إيالة مولانا ومراسي قيادة [illegible] في منافع المستفاد [illegible]
طائفة [illegible] أن لا [illegible] للمسلم ولو كانوا أحبابه وأقاربهم ما يعطيها
المخزن لأخيه منهم ولم [illegible] بالقانون وعلمه فإنكم الذين [illegible] ذلك
فلتفكوا واستخلصوا المبعوث المذكور من يد اليهودي فإن المخزن لا [illegible]
مشهور أن لا على المسلم ولا [illegible] بالقبض والرفع [illegible]
كونه مسلما وإن كان [illegible] في الخارج مع يهودي [illegible] وبعد
أن [illegible] في المبيعات لا تستوعب وصولها الصادر في الكتاب
الكبير الجامع وفي المكاتب التي [illegible]
بذلك ولتعملوا على [illegible] حتى يكون [illegible]
موافقا لما ذكر والسلام في 16 رجب عام 1316

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ 16 رجب 1316 (30 نونبر 1898)، حول ما ارتكبوه من حرف لقانون المخزن فيما امضوه مما يختص بالمسلمين المغاربة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الفقيه الاجل الانجب مولاي الفاضل الجليل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك
بإبلاغ خبر انتقال الفقيه الوزير السيد الحاج بن موسى الى سعة رحمة الله فحزنا
عليه غفر الله له وبوأه من الجنة أعلى أعاليها وأحسن فيه عزاء الجميع وبارك في عمر
سيدنا الامام وأعلمنا بالكتاب الواصل ضمنه من الحاج محمد الحلو الوكيل بمصر
لحضرتنا جناب الفقيه الوزير المتوفى فقد حل بيد الله مكانه الفقيه الوزير
السيد الحاج المختار بن عبد الله والاخ لنا وعلى المحبة والسلام في 29 محرم الحرام
عام 1318 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايـه 1900)، حـول تعزية الطريس في الوزير باحمـاد واخبـاره بان الوزير الحـاج المختـار بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لحلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...



خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنية بتقديم فخذ من اسرة اسهمت في حقل الادارة المغربية لفترة طويلة من الزمن، وذلك تمهيدا لمتابعة التعريف ان شاء الله بالاسر التي تركتها البيوتات التي برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحدة متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى اقصاها، تلك الوحدة التي اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيح كثيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن يهتمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع في مكاتب الحالة المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبتنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتي تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازي

مطبعة الكدال-معرب
30، زنقة اسو - الرباط



Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ᶜABD AL-ᶜAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ᶜABD AS-SALĀM

1292-1322
1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite* »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY cABD AL-cAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE cABD AS-SALĀM

1292-1322
1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite...* »

Al-Istiqṣā, vol. 9, p 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.